



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9422 Saturday 12 January 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9422 السبت 12 كانون الثاني (يناير) 2019 - 6 جمادى الأولى 1440 هـ

23	نظام الأسد: إعادة تأهيل برعاية إسرائيل
19	كأس آسيا: مدرب فلسطين يعتبر الخسارة أمام أستراليا لا تعكس سير المباراة
15	متسابقة سورية تبكي لجنة تحكيم «ذا فويس» الفنلندي
13	هل أراد الطاهر وطار دولة إسلامية في الجزائر؟

«واشنطن بوست»: التواصل مستمر بين بن سلمان وسعود القحطاني مشرّعون أمريكيون يطالبون بتحميل السعودية مسؤولية مقتل خاشقجي

على خلفية اتهامات بقتل صاحب مطعم في بغداد حرب كلامية بين «عصائب أهل الحق» و«تيار الحكمة»... وتهديدات متبادلة بالتظاهر

بغداد - «القدس العربي»:

«وقف هجمات قنّاة الفرات تجاه الحشد المقدس والمرجعية الدينية، ومحاربة استقلال أملاك الدولة للمصالح الشخصية منذ 2003 ولغاية اليوم، فضلا عن إنهاء ملف كبير للفساد وجيش من المفسدين نخز في جسد الدولة منذ سنين»، في المقابل، دعا عضو مكتبه التنفيذي، أحمد الساعدي، الذي يدير قنّاة الفرات، إلى إطلاق «تظاهرة حاشدة في ساحة الحسين في بغداد تشارك فيها قوى شعبية من أطراف مختلفة (اليوم السبت)، للدفاع عن قدسية الحشد ومتددة باستغلال اسمه للتخطئة على جرائم الاغتيايل والسرقة»، وأكد الساعدي أن «التظاهرة الداعمة للحشد، ستكون في الساحة نفسها»، التي قرر جمهور العصائب التظاهر فيها، «وفي الوقت نفسه»، أي الساعة الثالثة من عصر اليوم السبت، (تفاصيل ص 2)

قالتين إن «الروابط الاستراتيجية أو التجارية مع السعودية يجب ألا تنتصر على القيم الديمقراطية مثل حرية التعبير».

وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي «إذا قررنا أن المصالح التجارية تتخطى البيانات التي تصدرها والأفعال التي نقوم بها، يتعين علينا حينئذ الاعتراف بأننا فقدنا كل ما لدينا من سلطة أخلاقية»، و«واشنطن بوست» في المازاة، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، الجمعة، عن استمرار التواصل بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ومستشاره السابق سعود القحطاني، الذي أعفاه العامل السعودي من مهامه على خلفية جريمة خاشقجي. جاء ذلك في مقال للكاتب الأمريكي ديفيد إغناسيوس، بالترزامن مع مرور 100 يوم على مقتل الصحافي السعودي دبلوماسي قصصية بلاد، في مدينة إسطنبول، مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وذكرت الصحيفة أن محمد بن سلمان، «لا يزال على اتصال دائم مع سعود القحطاني، المستشار الإعلامي الذي تعتقد وكالة المخابرات المركزية أنه ساعد في تنظيم قتل خاشقجي، بحسب مصادر أمريكية وسعودية». وأوضحت أن الاتصالات بين الطرفين وصلت حد «حصوله (بن سلمان) على نصحائح من القحطاني».

كما لفت «واشنطن بوست» إلى اجتماع القحطاني أخيرا في بيته في الرياض (العاصمة السعودية)، بعد من كبار نوابه في مركز الدراسات الشؤون الإعلامية، الذي كان يديره، وإبلاغه بإياه بأنه «تم إلقاء اللوم عليه

لندن - «القدس العربي»- وكالات:

طالب مشرعون أمريكيون وواشنطن بتحميل السعودية مسؤولية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، في قصصية الملكة في إسطنبول، وتعهودا بأن يتحرك الكونغرس إذا لم تحرك إدارة الرئيس دونالد ترامب ساكتا. وتحدث أكثر من 12 من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، وبينهم ديمقراطيون وجمهوريون، في فعالية نظمت مساء الخميس في مجمع الكونغرس للاحتفاء بحرية الصحافة، وتابن خاشقجي وأكثر من 50 صحافيا آخر قتلوا حول العالم العام الماضي. وعبر الديمقراطيون عن أسفهم لعدم صدور رد قوي من إدارة ترامب على مقتل خاشقجي،

تلويح بحرب تركية .روسية ضد «تحرير الشام» في إدلب وواشنطن: قواتنا بدأت في الانسحاب من سوريا

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

بينما أفاد مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية، الجمعة، أن الولايات المتحدة بدأت بسحب معدات من سوريا ولم تبدأ حتى الآن بسحب جنود، وذلك توضحيا لمعلومات تم تداولها في هذا الصدد، قال الكونغرس شون رايان المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لحاربة تنظيم «الدولة»، أمس الجمعة، إن التحالف بدأ عملية انسحاب من سوريا، في إشارة إلى بدء انسحاب القوات الأمريكية التي شابهته رسائل متضاربة من مسؤولين أمريكيين.

السودان: تظاهرات في الخرطوم وأم درمان... وقيادي في دارفور يدعو فرنسا وبريطانيا للتدخل



سودانيون يتظاهرون ضد الحكومة بعد صلاة الجمعة في الخرطوم أمس

الولايات المتحدة تنظم قمة دولية حول إيران الشهر المقبل في بولندا

النامسة - أف ب: تنظم الولايات المتحدة قمة دولية الشهر المقبل في بولندا ستركز على النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، حسب ما أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لقناة «فوكس نيوز».

وأكد: «سنجتمع عشرات الدول من كل أنحاء العالم»، وحسب الوزير الأمريكي فإن القمة ستركز على «استقرار الشرق الأوسط والسلام والحرية والامن هنا في هذه المنطقة»، وهذا يتضمن عنصرا مهما هو التأكيد أن إيران لا تمارس نفوذا مزعما واستقرارا.

الخرطوم - «القدس العربي»:

أطلقت شرطة مكافحة الشغب السودانية الغاز المسيل للدموع على مظاهرين خرجوا إلى الشوارع في الخرطوم ومدينة أم درمان، عقب صلاة الجمعة، فيما دعا منظمو المسيرات إلى تظاهرات أخرى الأسبوع المقبل ضد الرئيس عمر البشير. وهدف المظاهرون الذين خرجوا في منطقتين في الخرطوم وأم درمان الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل «حرية، سلام، عدالة»، حسب شهود عيان، قبل أن تطلق شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع عليهم.

وتم تداول شريط مصور على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر محتجين يطلقون شعارات مناهضة للنظام في أحد مساجد الخرطوم.

وقال «تجمع المهنيين السودانيين» الذي يضم قطاعات عديدة بينها أطباء وأساتذة جامعيين ومهندسون الجمعة: «سنبدأ أسبوع الانتفاضة الشاملة بتظاهرات في كل مدن وقرى السودان»، وفي النص الذي نشر على شبكات التواصل الاجتماعي، دعا التجمع خصوصا إلى «مسيرة الأحد» في شمال الخرطوم و«مسيرات من مختلف أجزاء العاصمة» الخميس المقبل.

وحض قائد أحد أبرز الفصائل المنتمدة في دارفور، الجمعة، التجمع الدولي على دعم المحتجين في هذا البلد، معتبرا أن «الوقت حان» لمساعدة الشعب السوداني على «التخلص سلميا، من نظام الرئيس عمر البشير» «الوحشي».

وقال عبد الواحد نور قائد «جيش تحرير السودان» في دارفور: «ياخبط المجتمع الدولي: ساعدونا على تغيير هذا النظام وأن نتخلص منه سلميا، إن ما يحدث الآن ثورة للشعب السوداني كله وانتفاضة مدنية».

القمة العربية الاقتصادية مهددة بعبءة شيعية لبنان: بري ينفي موافقته على دعوة ليبيا... ومجلس الطائفة يحذر من ردات الفعل الشعبية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في خطوة تدل على انعقاد القصة التنموية العربية الاقتصادية والاجتماعية في موعدها رغم عاصفة الاعتراض الشيعية، التي عبر عنها رئيس مجلس النواب نبيه بري، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وصل إلى بيروت بعد ظهر الجمعة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس مكتب الأمين العام السفير حسام زكي، أتيا من القاهرة.

ترامنا، حذر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى «من دعوة ليبيا إلى القمة ومن تجاهل ردات الفعل الشعبية»، وذلك في اجتماع طارئ ليهيئته الشرعية والتنفيذية برئاسة رئيسه الشيخ عبد الأمير قبيلان، الذي افتتح الاجتماع بالحدث عن «حجم المؤامرة التي تستهدف لبنان والمنطقة بأخطاف الإمام موسى الصدر».

ونفى المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، والمجلس على حضور ليبيا، وقال «توضيحا ما ورد في بيان اللجنة الإعلامية المنظمة للقة الاقتصادية التنموية من معلومات، وتحديدا حول موضوع دعوة ليبيا إلى القمة وعدم دعوة سوريا إليها، بهم المكتب الإعلامي للرئيس نبيه بري التأكيد بأن هذه المعلومات تحديدا هي مختلفة وعارية من الصحة تماما».

غزة - رام الله - «القدس العربي»- من أشرف الهور:

استشهد أمس فلسطينيان برصاص جنود الاحتلال، أحدهما خلال المواجهات على حدود غزة الشرقية، في سياق مسيرات العودة، بينما استشهد الثاني في الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأصيب العشرات في غزة والضفة من بينهم صحافيان، وحسب مصادر فلسطينية فإن أحد الصحافيين في غزة، والثاني وهو المصور الصحافي جعفر شذية الذي يعمل لحساب وكالة الصحافة الفرنسية، أصيب برصاصة في القدم، أثناء تغطيته مواجهات كفر دقوم الأسبوعية شمال الضفة.

في هذه الأثناء قصفت المدفعية الإسرائيلية عدة أهداف في بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب غزة، كما استهدفت موقعا آخر في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

سؤال عن فستان الممثلة رانيا يوسف القصير في امتحان لطلبة الإعلام في جامعة سوهاج يثير سخرية مواقع التواصل

لندن - «القدس العربي»:

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورة امتحان الفرقة الثالثة لتقسي الإعلام في كلية الآداب جامعة سوهاج، وتضمن السؤال الأول من امتحان مادة الإعلام التخصص، وأقعة ارتداء الفنانة رانيا يوسف، لالهوت مشورت، في ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ما أثار سخرية وتهمز رواد وسائط التواصل الاجتماعي.

وقالت الدكتورة غزة عثمان رئيسة قسم الإعلام، في جامعة سوهاج، إن طبيعة المنهج تتضمن وضع سؤال تطبيقي للطلاب من واقع الأحداث

تكساس - الأناضول: فشلت مساعي إقصاء مسؤول مسلم في الحزب الجمهوري في مقاطعة «تارانت» في ولاية تكساس الأمريكية، بعد تعثر المقترح في تصويت تجري لهذا الخصوص. ونقلت شبكة «سي أن أن» المحلية، الجمعة، عن مايك سيندر، أحد أعضاء الحزب في المقاطعة، أن 139 عضوا رفضوا المقترح، مقابل تأييد 49 عضوا فقط.

وأجرى فرع الحزب في المقاطعة، الخميس، تصويتا على عزل نائب رئيس الفرع، الطبيب شهيد شافي فقط لكونه مسلما.

بدوره، قال «شافي»، بعد تأييد بقائه في منصبه، إن نتيجة التصويت هي بمثابة دليل على أن «اتحادنا هو في وضعه الأكثر مثالية»

اندلعت بعد توجيه «الحكمة» اتهامات لـ «العصائب» بقتل صاحب مطعم في مدينة الصدر العراق: معركة كلامية وتبادل اتهامات وشتائم بين أتباع الحكيم والخزعلي



عمار الحكيم



قيس الخزعلي

أن كنت صادقاً على مايراه حول سرقتهم لبيوت المسيحيين واستيلائهم عليها في الكردية وزيوتة، وقائمة المواقف تطول والله المستعان».

وحسب المصدر، «الشعب يعلم ويعرف العصابات التي ترهب الناس وتقتال الأبرياء وتهدمهم، وقد اختنقت الصدور بروائح ندماء الشهداء فأقرأ جيداً وأعرف من تخاطب.. الرجال وأفعالهم منذ القدم، فما بيننا طارئ أو رسالته قائلاً: «لا تتمادي، ولا ينسى تاريخ العراق وأفعالهم منذ القدم، فما بيننا طارئ أو تاجر حرب أو زعيم عصابة، دونك تاريخ لونه ندماء الشهداء فأقرأ جيداً وأعرف من تخاطب.. لا تظن أننا لسنا قادرين على مواجهتهم أو التصدي لكم، فنحن أبناء هذا العراق وشبابه، أبناء الحكمة والحكيم، نواجهكم بالقانون والسياسات التي تقوم الدولة وتقويها.. ولا نستعمل أساليب العصابات، فنحن الأصلاء في هذا البلد العظيم ومشروعنا الوطني غاية لرفعه وسومه».

اتهامات رعتاء.. إخلاصنا للحشد يتجلى بدعائنا الدائم أن يتخلص من السرقات والمتاجرين والصاعدين على اكتاف الشهداء ودماءهم».

وأكد في رسالته: «انكم أكثر من أساء للحشد، ولعلك جماعتك في العصائب تحاولون ذر الرماد في العيون للتعظيم على أفعالكم، أو لعلكم تحاولون تناسي جلوسكم وتحالفكم مع من كان يحرض ضد الحشد والمجاهدين، بل انكم من أعدمتم أعداء الحشد إلى السلطة، فهل نذكركم أكثر؟».

وتابع: «كما تعرف أنت وجماعتك، أو ربما غسيل الأدمغة ينسبهم، لطف الله وتظافر جهود الخريين وإصرار قيادتنا هو الذي بفضلهم تم إقرار قانون الحشد الشعبي في مجلس النواب العراقي».

وزاد: إن «كنت حريصاً يا شيخ (العصائب) على هذا الوطن، فالأولى بك أن تحاسب أتباعك الذين يشبهونهم بأنهم نهبوا مصفى بيجي ومعداته التي تقدر بالمليارات، حاسبهم

الشتائم والتهامات لمشروعنا الوطني، وهذه الوسائل الفاقدة لللياقة الحوار والنقاش دليل صارخ على أنك جماعة لا تفقه بالسياسية والثقافة شيء، وكل ما لديكم هو القررة على إرهاب وابتزاز الناس العزل والأبرياء».

سلاح للإيجار

وأضاف: «الفرق كبير بين من كان سلاحه للإيجار واستغله للحدود في الحشد لأهداف خاصة، وبين من حمل السلاح بعد صدور الفتوى المباركة بدقائق وتخلسى عنه بعد النصر تاركاً للدولة أخذ دورها في إدارة الأمن، ولذا، نقول لكم لا تزايدوا على الحشد، فنحن وقيادتنا نعرف القيمة العنوية الكبرى لهذا التشكيل المجاهد الذي ينبثق عن الفتوى المباركة للمرجعية العليا في النجف الأشرف».

وزاد: «كان لنا شرف خوض غمار الحرب منذ لحظة انطلاق الفتوى، وشهداؤنا الذين تجاوز عددهم الألف لن تغيبهم حماقات

وقال العرابوي عبر حسابه في «تويتر»: «الإخلاف لا ينبغي أن يفسد للود قضية، الاتهام بالعمالة واتهام الرزور وجهان لعملة واحدة».

وأضاف أن «التحقيق شأن حكومي وليس اعلامياً»، لافتاً إلى أن «الحكمة سبيل أهل الحق».

وجه «شباب تيار الحكمة الوطني»، أمس الجمعة، رسالة مفتوحة إلى الخزعلي، حيث نقلها عنهم عضو المكتب التنفيذي مسؤول إعلام التيار، أحمد سالم الساعدي.

وجاء في نص الرسالة: «من كان بيته من زجاج فلا يرسي الناس بالحجارة، اتهامكم الشخصي لنا في الفتوى التي اطلقتها من على الموقع الأمريكي (تويتر)، وتطاول قناتكم التي خانت عهداً كان مقطوعاً، بعد استهدافنا منها فجأ وسافراً وظالماً لمشروعنا وقيادتنا، وما هو إلا عدوان سافر لم يتوقف عند هذا الحد، بل ذهب بعض قياداتكم للمبشايوية الفاقدة لأي كياسة ودراية وبأسلوب العصابات تكيل

وقال، في «تغريدة» نشرها على حسابه الرسمي في «تويتر»: «منتهى النداءة التي يمكن أن يصل إليها إنسان هو أن يتمم الآخرين زورا وبهتانا إذا اختلفوا معه».

وأضاف: «أما إذا كان ماجوراً، فإنه يكون معذوراً لأنه سيكون عميلاً».

وفي تطور لاحق، وجه المتحدث العسكري لحركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطليباوي، أمس الجمعة، رسالة إلى رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم، مؤكداً أن لحركة «العصائب» بالوقوف خلف عملية «قتل» صاحب مطعم، من أتباع التيار الصدري، في العاصمة بغداد، الخميس الماضي.

وهاجم مسلحون مجهولون، بأسلحة كانت للصوت، صاحب مطعم «ليومته» الواقع ضمن مدينة الصدر، والذي ينتمي هو وعائلته إلى التيار الصدري، بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، حسب مصادر صحافية، أكدت «قتله في الحال».

تحريض

وأضاف، أن «هذه التهم الباطلة تعد رسالة تحريض، وكذلك تملق لأعداء الحشد الشعبي، بعد أن جاءت متزامنة مع انتشار القوات الأمريكية»، مستطرداً «كان الأولى بك يا سيد إن كنت حريصاً على الوطن أن تحاسب اتباعك الذين سرقوا ونهبوا قوت الشعب وغير وجه».

وتابع: «فجميع أبناء الشعب العراقي يعملون جيداً من السارق، ومن الذي بذل الدماء من أجل الحفاظ على ثروات الشعب، وأعلم يا سيد أن لولا وقفة ودماء مجاهدين لكت الآن طريداً مشرداً ذليلاً منكسراً».

في الطرف المقابل، رد صلاح العرابوي، مدير مكتب زعيم «تيار الحكمة»، عمار الحكيم، على أمين عام عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، والذي لجح إلى ما أسماه بـ «عمالة» من اتهموا العصابات بقتل مالك مطعم ليمونة في بغداد.

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

نسب خلاف جديد بين تيار «الحكمة الوطني»، المنضوي في تحالف «الإصلاح والإعمار»، بزعامة عمار الحكيم، من جهة، وبين حركة «عصائب أهل الحق»، بزعامة قيس الخزعلي، المنضوية في تحالف «البناء»، على خلفية اتهام وسائل إعلامية تابعة لـ«الحكمة»، لحركة «العصائب» بالوقوف خلف عملية «قتل» صاحب مطعم، من أتباع التيار الصدري، في العاصمة بغداد، الخميس الماضي.

وهاجم مسلحون مجهولون، بأسلحة كانت للصوت، صاحب مطعم «ليومته» الواقع ضمن مدينة الصدر، والذي ينتمي هو وعائلته إلى التيار الصدري، بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، حسب مصادر صحافية، أكدت «قتله في الحال».

وطبقاً للمصادر، فإن القوات الأمنية فتحت تحقيقاً بالحادثة، بهدف التوصل إلى الجناة وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزائهم، لكن وسائل إعلام (مرئية، والكترونية) تابعة لتيار «الحكمة»، نشرت أنباء عن اعتقال «القاتل» وبعوزته بطاقات تعريفية تثبت انتمائه لـ«العصائب».

ونسبت تلك المواقف أنباءها «العاجلة» إلى «وكالات» من دون الكشف عنها، الأمر الذي دفع وزارة الداخلية العراقية إلى الرد في بيان مقتضب، أعلنت فيه أن قواتها «لم تلق القبض حتى الآن على قاتلي صاحب مطعم ليمونة في مدينة الصدر».

وعلى إثر ذلك، توعدت حركة «عصائب أهل الحق» وسائل الإعلام التابعة لتيار «الحكمة» بـ«مخاضاتها بجمته الغدق والتشهير».

وسرعان ما تطور الأمر، ليصل إلى اعتبار الأمين العام لـ«العصائب»، قيس الخزعلي، مهاجمة حركته واتهامها في حادثة مقتل صاحب المطعم، «زور وبهتان».

دعوات لإيقاف الخروق المتكررة بعد انفجار في القائم

رئيس البرلمان العراقي ونائبه يحذران من تكرار التفجيرات في المناطق المحررة

بغداد- «القدس العربي»:

سقط 27 شخصاً بين قتيل وجريح، أمس الجمعة، بانفجار سيارة ملغومة كانت مركونة في إحدى الأسواق في قضاء القائم التابع محافظة الأنبار، في أقصى غرب العراق.

مركز الإعلام الأمني، برئاسة القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، أعلن في بيان له، إن «اعتداء إرهابياً حصل بواسطة عجلة مفخخة مركونة، نوع كيا، قرب إحدى الأسواق في قضاء القائم في محافظة الأنبار».

وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية، سيف البردان، استشهاده شخصين وإصابة 25 آخرين جراء انفجار السيارة المفخخة في سوق القائم غربي الأنبار».

واستذكر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، التفجير، «معتبراً أن تكرار التفجيرات في المناطق المحررة «مؤشر خطير ينبغي الحذر منه».

وقال في بيان، «ندين التفجير الإرهابي الأثم الذي استهدف سوقاً في قضاء القائم راح ضحيته عدد من الشهداء والجرحي اليوم الجمعة (أمس)، داعياً إلى «اتخاذ الخطوات الحقيقية وعاجلة لإيقاف الخروق المتكررة في المحافظات المحررة، من خلال

مضاعفة الجهد الاستخباري، وزيادة إمكانات القوى الأمنية».

وأضاف، أن «تكرار التفجيرات الإرهابية بهذه الوتيرة في المناطق المحررة يعد مؤشراً خطيراً ينبغي الحذر منه، فلا يمكن التغريط بالانتصارات التي تحققت والدماء التي أريقتم من أجل تحرير تلك المناطق»، مجدداً دعوته إلى «تعزيز أعداد عناصر القوات الأمنية في هذه المناطق، ولا سيما أفراد الشرطة المحلية، وتمكين أبنائها من المساهمة في مسك الأرض؛ لحفظ أمنها واستقرارها».

كذلك، استنكر النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن كريم الكعبي، التفجير، داعياً، القوات الأمنية في عموم البلاد وخاصة المتوسطة داخل المدن المحررة إلى «عدم التهاون مطلقاً مع الخلايا الإرهابية النائمة، الموجودة التي تحاول إعادة بث الرعب في نفوس العوائل وزعزعة الاستقرار والفوضى والدمار في المناطق».

وشدد على «عدم السماح لعودة مسلسل الاغتيالات والعنف في بغداد والمحافظات»، ووجد، «تأكيد على ضرورة أخذ الحيطة والحذر لعدم تكرار مثل هذه الهجمات مستقبلاً»، لافتاً إلى «أهمية الأخذ بعين الاعتبار معالجة مواطن الخلل في المنظومة الأمنية بالسرعة الممكنة».

ويأتي هذا الحادث بعد 3 أيام من انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري، في سيطرة الأواس في مدينة تكريت في محافظة صلاح الدين، الثلاثاء الماضي، أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة 6 آخرين بجروح.

«الاستعداد لأي طارئ»

من جانبها، أكدت قيادة عمليات «الحشد الشعبي» في الأنبار، العمل على «رفع المستوى القتالي لمقاتلي الحشد استعداداً لأي طارئ».

ونقل بيان عن قائد عمليات الأنبار لـ«الحشد الشعبي»، قاسم صلح قوله، إن «عمليات الأنبار للحشد ومديرية التدريب في هيئة الحشد الشعبي عقدا اجتماعاً موسعاً لرفع القدرة القتالية لقواتنا ضمن قاطع المسؤولية»، لافتاً إلى أن «عمليات الحشد في الأنبار أكدت على وضع آليات جيدة لتدريب مقاتلي الحشد ورفع مستواهم القتالي».

وأضاف أن «التدريب في هذا الوقت مهم جداً ونحن نمر بحالة الاستقرار الأمني تحسباً لأي طارئ للذود عن البلد من أي اعتداء».

وسبق لقائد عمليات قوات «الحشد» في محافظة الأنبار، قاسم صلح، أن أكد، أمس الجمعة، أن

جيش مذهبي

وحول احتمال وقوع مواجهة بين قوات «الحشد الشعبي» والقوات الأمريكية، أكد صلح أن «الحشد الشعبي بعد جيشاً مذهبياً ويؤدي واجبه المقدس اعتماداً على فتوى المرجعية الدينية التي تناهض أي تواجد اجنبي على الأراضي العراقية، لذلك نحن لا نتخوف من انتشار القوات الأمريكية أو

حتى الصدام المباشر»، موضحاً «نحن قادرون على حماية العراق ومسك زمام الملف الأمني».

ولفت أيضاً إلى أن «قوات الحشد الشعبي تتواجد بكثافة حالياً في مناطق غربي الأنبار والقريبة من الحدود السورية».

وعلق قائد «الحشد» في الأنبار على سقوط قتلى وجرحي في قضاء القائم إثر انفجار سيارة مفخخة بالقول: إن «أصابع الاتهام توجه إلى القوات الأمريكية التي تحاول دعم الخلايا النائمة وإثارة الفوضى الأمنية في محافظة الأنبار مجدداً».

في الأثناء، تناقلت مواقع إخبارية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنباء عن قرار القوات الأمريكية في العراق «إنشاء 4 قواعد عسكرية ثابتة جديدة في مناطق مختلفة في محافظة الأنبار».

وأشارت إلى أن «هذه القواعد ستكون مجهزة بأنظمة عسكرية متقدمة، حيث ستوزع في منطقة معسكر سطارق في الطووجة، وقاعدة سن الذيب شمالي ناحية البغدادي، والخسفة في قضاء حديثة، ومطار جنيف الواقع بين حدود قضاء رواه وبيجي غربي مدينة الرمادي، وبهذا سيرتفع عدد القواعد إلى تسع قواعد عسكرية أمريكية.. على حدّ المصادر».

«الحشد»: خطوة الأحزاب الكردية مخالفة للقانون

حزب طالباني يُبقي على علم كردستان فوق مقرين حزبيين فقط في كركوك

بغداد- «القدس العربي»:

قرر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أخيراً، رفع علم إقليم كردستان العراق، على مبنيين حزبيين فقط، في محافظة كركوك، حفاظاً على «استقرار الوضع» في المدينة، حسب قوله.

وأصدر مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، أمس الجمعة، بلاغا حول رفع علم كردستان في المحافظة.

وجاء في البلاغ: «إننا في الاتحاد الوطني الكردستاني ومن أجل حماية السلام الاجتماعي والتوازن بين مكونات كركوك واستقرار الوضع، ضمن واجبات أساسية تقع على عاتقنا، ولذلك قرار رفع علم كردستان سيشمل رفع العلم فوق مبنى المكتب السياسي ومركز تنظيمات كركوك».

وعلّن الحزب، وفقاً للبلاغ، أن «رفع علم كردستان من قبل أي طرف أو شخص في أي مكان آخر سيكون مخالفاً لقرار مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني».

وإثار رفع حزب الاتحاد، بزعامة رئيس الجمهورية الراحل جلال طالباني، علم إقليم كردستان، فوق مقاره، موجة استياء من قبل العرب والتركمان في كركوك.

وعلق «الحشد الشعبي - محور الشمال»، أمس الجمعة، على رفع اعلام كردستان في محافظة كركوك، مؤكداً أن فعل الأحزاب الكردية مخالف للقانون، وأن القوات الأمنية ستفتد أي توجيه من رئيس الوزراء أو محافظ كركوك في حال عدم انزال تلك الاعلام وإعادة

رفع العلم العراقي وإحالة المخالفين إلى القضاء».

وقال المتحدث باسم «الحشد الشعبي» في كردستان في كركوك يمثل استغراباً إلهامياً من المحافظة وخروج عن القانون، وبالتالي لايد من إحالة المخالفين إلى القضاء».

وأضاف أن «على الأكراد عدم نقل مشاكلهم، وخاصة بين السلمانية وأربيل إلى كركوك، خاصة أن الأخيرة تتمتع بالامن منذ 16 تشرين الأول /أكتوبر 2017، والجميع متساوٍ تحت القانون».

وأوضح أن «الأجهزة الأمنية مطالبة بملاحقة الخارجين عن القانون، ومن أفعال موضوع رفع علم كردستان في كركوك، حيث رافق رفع تلك الاعلام إطلاق بعض العيارات النارية من قبل الأحزاب الكردية».

وبين أن «بعض مفار الأحزاب الكردية أنزلت اعلام كردستان بعد توجيه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بذلك، ولكن هناك مقاراً زالت ترفع علم كردستان في كركوك».

وحسب المصدر «في حال بقاء اعلام كردستان مرفوعة في كركوك، فإن الأمر يبقى مرهون بتوجهات رئيس الوزراء ومحافظ كركوك في تدخل القوات الأمنية وتشكياتها في إنزال تلك الاعلام واعتقال الخارجين عن القانون وإحالتهم إلى الجهات المختصة».

وكان القيادي في الجبهة التركمانية، علي مهدي البياتي، قد طالب «الرئاسات الثلاث ومجلس القضاء الأعلى بالتدخل العاجل وتحريك دعاوى ضد رئيس مجلس محافظة

قطر تسهم في إعادة إعمار العراق بمليار دولار

بغداد- «القدس العربي»:

أكد أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خلال استقباله الرئيس العراقي، برهم صالح، استعداد الدولة لاستثمار مليار دولار في البنية التحتية في العراق في إطار إعادة الإعمار.

وزار صالح مع وفد حكومي رفيع المستوى، الخميس الماضي، الدوحة، حيث بحث مع أمير قطر العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل الارتقاء بها في المجالات السياسية والاقتصادية والنقل والطاقة.

وكذلك اتفق الجانبان على إطلاق خط بحري مباشر يربط ميناء حمد في قطر بميناء أم قصر في العراق بهدف تنشيط التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية.

ويتعتبر ميناء حمد، من أكبر الموانئ في الشرق الأوسط بطاقة استيعابية تبلغ 7.5 مليون حاوية سنوياً، أما ميناء أم قصر فهو

بغداد - «القدس العربي»:

قدم ديوان أوقاف «الديانات المسيحية والإنجيلية والصائبية» المندائية، أمس الجمعة، شكوى لدى كل من رئاسة الجمهورية والوزراء ومجلس النواب والإعلاء العام، ضد كل من مفتي الديار العراقية، مهدي الصمديعي، ورئيس ديوان الوقف الشيعي، علاء الموسوي، بسبب افتقارهما بحزمة الاحتفال باعياد رأس السنة الميلادية.

وقال رئيس ديوان أوقاف الديانات، رعد جليل كجةجي في بيان إن «هذه التصريحات تخالف مبدأ التعايش السلمي والعيش المشترك وتتجاوز على الدستور العراقي، علما أنها ليست المرة الأولى التي يتم بها استخدام التحريض والكرامية ضد المسيحيين والإنجيليين والصائبية المندائيين».

أكبر ميناء عراقي ويقع في محافظة البصرة قرب الحدود العراقية الكويتية.

في سياق آخر، قال السفير التركي لدى العراق، فاتح يلدر، إن رئيس بلاده رجب طيب أردوغان، سيزور العراق بعد 31 آذار المقبل، وأضاف، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد، لنشر نتائج زيارة صالح إلى أنقرة، والتي قام بها الأسبوع الماضي، إن «بيلاه» أكدت خلال زيارة الرئيس العراقي على وحدة أراضي العراق ودعمها ملف الإعمار».

وأشار إلى «الاتفاق على تفعيل مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وتم الاتفاق على فتح قنصليات في الموصل والنجف وكركوك إلى جانب البصرة».

وزار صالح، أنقرة على رأس وفد حكومي رفيع، في 3 كانون الثاني/يناير الجاري والتقى أردوغان، وكبار المسؤولين الأتراك، في الأثناء، كشف مصدر مطلع، عن موعد زيارة وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد

دعوى لديوان أوقاف الديانات في العراق ضد الصمديعي والموسوي

وأضاف، أن «مثل هذه التصريحات دور السلب في نشر التعصب الفكري والديني وانتشار عصابات إرهابية تمزق الصف العراقي وقد أدت سابقاً إلى قتل رجال الدين وتفجير دور العبادة وتهجير المواطنين الأبرياء ليعيشوا غرباء في وطنهم».

ووفق البيان «حرصاً من الديوان على السلم المجتمعي وإيماناً بدور الرئاسات الثلاث والقضاء والإعلاء العام في تحقيق الأمن والأمان لكافة أبناء الشعب العراقي دون أي تفرقة طائفية أو دينية أو عرقية أو فكرية، تم توجيه مذكرة للمطالبة بإتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المشار إليهما وجميع الخطباء الآخرين الذين سلخوا نفس الاتجاه التحريضي لمنع انتشار الخطاب الطائفي وكليا يعاد العراق إلى خندق الطائفية والهدم وإنما الإنفتاح على العيش المشترك وتبني الخطاب الوحدوي الذي يساهم في استقرار العراق وتقدمه وازدهاره».

تجمع المهنيين يطلق «أسبوع الانتفاضة الشاملة» باحتجاجات في كل المدن والقرى السودان: التظاهرات ضد البشير تتوسع في أحياء الخرطوم والأمن يواصل قمعها بالغاز المسيل للدموع

الخرطوم - «القدس العربي»

وكالات:

أطلقت شرطة مكافحة الشغب السودانية الغاز المسيل للدموع على متظاهرين خرجوا إلى الشوارع في الخرطوم ومدينة أم درمان، عقب صلاة الجمعة، فيما دعا منظمو المسيرات إلى تظاهرات أخرى الأسبوع المقبل ضد الرئيس عمر البشير.

وهتف المتظاهرون الذين خرجوا في منطقتين في الخرطوم وأم درمان الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل «حرية، سلام، عدالة»، حسب شهود عيان، قبل أن تطلق شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع عليهم.

وجاءت تظاهرات الجمعة، بعدما دعا المنظمون للخروج في مسيرات في أنحاء البلاد الأسبوع المقبل للمطالبة باستقالة البشير.

وانطلقت الاحتجاجات في السودان في 19 كانون الأول/ديسمبر إثر قرار الحكومة رفع أسعار الخبز بثلاثة أضعاف، قبل أن تتحول إلى تظاهرات أوسع نطاقا بات ينظر إليها على أنها أكبر تهديد واجه حكم البشير منذ تسلمه السلطة قبل ثلاثة عقود.

وقال «تجمع المهنيين السودانيين» الذي يضم قطاعات عديدة بينها أطباء وأساتذة جامعيون ومهندسون، الجمعة «سنبدأ أسبوع الانتفاضة الشاملة بتظاهرات في كل مدن وقرى السودان».

وفي النص الذي نشر على شبكات التواصل الاجتماعي، دعا الاتحاد خصوصا إلى «مسيرة الأحد» في شمال الخرطوم و«مسيرات من مختلف أجزاء العاصمة، الخميس المقبل.

ويبدو أن رقعة الاحتجاجات اتسعت في عدد من أحياء الخرطوم، ومدينة بارا في ولاية شمال كردفان (جنوب). إذ شهدت أحياء بيت المال والجيلي تظاهرات احتجاجية، عقب صلاة الجمعة، وفق شهود عيان، فيما أفاد حزب المؤتمر السوداني المعارض أن مدينة بارا (جنوب) شهدت تظاهرات تطالب بإسقاط النظام.

وقال الحزب في بيان إن المتظاهرين خرجوا في حي بيت السال عقب صلاة الجمعة وأغلقوا الشوارع الرئيسية.

وأضاف البيان أن «التظاهرات شملت حي ودناوي وجبرة ومنطقة الجيلي شمال الخرطوم» ومدينة بارا (جنوب).

وذكر شهود عيان أن مئات من المحتجين خرجوا في منطقة الجيلي شمال الخرطوم مطالبين بسقوط النظام.

وأضاف أن الشرطة والأجهزة الأمنية تصدت للمحتجين بالغاز المسيل للدموع قبل وصولهم إلى شارع رئيسي يربط الخرطوم بحدن شمال السودان.

كذلك أفاد شهود أن العشرات خرجوا في مظاهرة من مسجد حي «ودناوي» (مقبل أنصار حزب الأمة المعارض)، إلا أن الشرطة فرقتهم باستخدام الغاز المسيل للدموع.



سودانيون يواصلون التظاهرات احتجاجا على تردي الأوضاع في البلاد والمطالبة برحيل البشير

عملتها كل المشاكل ستحل. نحن عزتنا أعلى من أي دولار، وأغلق مئات المتظاهرين المناهضين للحكومة طريقا رئيسيا في أم درمان بعد ساعات من خطاب البشير قبل أن تتدخل شرطة مكافحة الشغب. وقتل ثلاثة متظاهرين عندما حاولت الشرطة فض الاحتجاج، حسب ما أفادت السلطات.

وتشير مجموعات مؤيدة لحقوق الإنسان إلى توقيف أكثر من ألف شخص منذ اندلاع الاحتجاجات، بينهم قادة في المعارضة وناشطون وصحافيون إلى جانب المتظاهرين. واستدعت حملة السلطات الأمنية انتقادات من بريطانيا وكندا والنرويج والولايات المتحدة التي حذرت الخرطوم من «تداعيات» الأعمال التي تقوم بها على العلاقات مع حكوماتها.

وردت الخارجية السودانية، على موقف الدول الغربية الأربع، وقالت في بيان «تعرب وزارة الخارجية عن رفضها واستنكارها للبيان الجانبي للحقائق والصادر من دول الترويك وكندا»، مؤكدة أن «السودان ملتزم بحرية التعبير والتظاهر السلمي والذين فقدوا أرواحهم مواطنون سودانيون».

مساعدة خارجية

إلى ذلك، حض قائد أحد أبرز الفصائل المتمردة في دارفور غرب السودان، الجمعة المجتمع الدولي على دعم المحتجين في هذا البلد، معتبرا أن «الوقت حان» لمساعدة الشعب السوداني على «التخلص سلميا» من نظام الرئيس عمر البشير «الوحشي».

وقال عبد الواحد نور قائد «جيش تحرير السودان» في دارفور في مقابلة في باريس «أخاطب المجتمع الدولي: ساعدونا على تغيير هذا النظام وأن نتخلص منه سلميا، إن ما يحدث الآن ثورة للشعب السوداني كله وانتفاضة مدنية».

وأضاف «أريد أن يعلم الجميع بأن هناك الآن في بلادنا أجيالا جديدة تؤمن بالقيم الجديدة، بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وهم يتصدون لهذه الحركة التي نتبناها».

وزاد: «دعوا فرنسا مهد الثورة، ودعوا الملكة المتحدة وتيريزا ماي (...) حان أوان مساعدة الشعب السوداني على التخلص من هذا النظام الديكتاتوري والوحشي».

وأضاف (دونالد) ترامب، أنت زعيم أقوى الديمقراطيات، حسان الوقت لتساعدوا السودانيين الذين يزلزلون إلى الشوارع ويدعون أرواحهم ثمنا».

وتابع «لقد فقد مصر السودانيين وهم يرون أن هذا النظام لا يملك أي شيء يقدمه اليهم باستثناء الفقر والمعاناة (...) العودة إلى القرون الوسطى»، مطالبا «جميع من يؤمنون بالديمقراطية وحقوق الإنسان بالمساعدة».

وتشكل الاحتجاجات الحالية أكبر تحد يواجهه البشير منذ نحو 30 عاما من الحكم، حسب خبراء، لكنهم يشككون في قدرة منظمي الاحتجاجات على التعبئة الجماهيرية ضد.

والقى البشير وغيره من المسؤولين السودانيين باللوم على واشنطن في المشكلات الاقتصادية التي تواجهها بلاده.

وفرضت واشنطن حظرا تجاريا على الخرطوم في 1997 لم يتم رفعه إلا في تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفرضت قيودا على السودان في مجال التجارة الدولية والتعاملات المالية.

وتصاعدت حدة أزمة النقد الأجنبي منذ انفصال جنوب السودان في 2011 الذي تسبب بتقلص عائدات النفط بشكل كبير.

لكن معارضي البشير يشيرون إلى أن سوء إدارة حكومته للقطاعات الأهم وإنفاقها أموالا ضخمة لمحاربة تمرد أقبليات عرقية في منطقة دارفور (غرب) وفي المناطق الغربية من الحدود مع جنوب السودان تتسبب بمشكلات اقتصادية منذ سنوات، لكن الرئيس يشهد أزمة بموقفه حيث قال لآلاف من أنصاره خلال مسيرة في الخرطوم الأربعاء إن حكومته لن تتسلم أمام الضغوط الاقتصادية.

وقال البشير «الذين سعوا لكسب السودان (...) قالوا لنا (إن هناك) شروطا لو

شخصا قتلوا في التظاهرات التي انطلقت في 19 كانون الأول/ديسمبر، بينما تحدثت منفلتا «هيومن رايتس ووتش» و«العفو» عن مقتل أربعين شخصا، بينهم أطفال.

ويشير محللون إلى أن التحدي بالنسبة للمنظمين بات الآن تعبئة حشود كبيرة في الشوارع.

وقال مات وارد، المحلل المتخصص في الشؤون الأفريقية في مركز «أوكسفورد اناليتيكا»: إن «بعض مجموعات المعارضة والنقابات تحاول التعبئة لتظاهرات جديدة وتفكر على الأرجح في وسائل تصعيد».

وأضاف أن «الاحتجاجات مستمرة، لكنها لم تتكف بشكل كبير». ورغم أن أسعار الخبز كانت السبب المباشر للتظاهرات، لكن السودان يشهد أزمة اقتصادية متفاقمة منذ قرابة عام، جراء النقص الحاد في العملات الأجنبية.

وترافق الحديث عن نقص في الغذاء والوقود في عدة مدن بينها الخرطوم، مع ارتفاع أسعار الطعام والدواء بأكثر من ضعف.

«دخل قوات الأمن مستشفى أم درمان، الأربعاء، لطردة المتظاهرين والاعتداء عليهم والأطباء العاملين».

والتابع بيت ناشطون فيديوهات وصورا من داخل مستشفى أم درمان، تظهر إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص داخل قنات المستشفى.

كما تناقل أطباء سودانيون على منصات التواصل الاجتماعي، فيديوهات قالوا إنها من داخل غرفة طوارئ مستشفى أم درمان، توضح حدوث حالة من الفوضى عقب اقتحام من قالوا إنهم «عناصر أمنية»، وعتادتهم على بعض المحتجين المصابين والأطباء.

ومساء الأربعاء، أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية (مستقلة)، أن أطباء مستشفى أم درمان قرروا الدخول في إضراب شامل عن العمل نتيجة ما أسماه «الانتهاكات السافرة ودخول أفراد أمنيين إلى داخل المستشفى أثناء عملهم».

ولم يصدر بيان آخر من اللجنة يفيد بإعلانهم رفع الإضراب.

كما خرجت مظاهرة مشابهة من مسجد خاتم المرسلين في حي جبرة (يؤمه الداعية عبد الحي يوسف، المحسوب على جماعة انصار السنة).

وتداول ناشطون مقاطع تظهر إطلاق العشرات داخل المسجد وخارجه هتافات بسقوط النظام.

لجنة تقصي حقائق

في الموازة، أعلنت حكومة ولاية الخرطوم «تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول حادثة اقتحام قوات أمنية لمستشفى أم درمان، وإطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع في داخله، الأربعاء».

ووفقا لوكالة السودان الرسمية للأخبار (سوننا)، طالب والي الخرطوم، هاشم عثمان الحسين، عقب تشكيله للجنة «ببدء العمل على تقصي الحقائق على أن ترفع اللجنة تقاريرها خلال 48 ساعة».

وفي وقت سابق الخميس، أثار وزير الصحة في ولاية الخرطوم، مامون حميدة

البرادعي: لم يتحدث عن تطلمات الشعوب الحرة... والميرازي: لا مجال للمقارنة بينه وبين أوباما

سياسيون وإعلاميون مصريون ينتقدون خطاب بومبيو في القاهرة: يؤكد دفاع أمريكا عن الأنظمة المستبدة

القاهرة - «القدس العربي»:

أثار خطاب وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، خلال وجوده في مصر، جدلا واسعا حول سياسات واشنطن في منطقة الشرق الأوسط ودعمها للأنظمة المستبدة وتصديها لتطلعات الشعوب في الحرية ودعمها لإسرائيل، وفتح الباب للمقارنة بينه وبين خطاب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الذي ألقاه في جامعة القاهرة عام 2009.

وكان بومبيو غادر مصر أمس الجمعة، بعدما ظهرت زوجته سوزان بالحباب أثناء زيارتها لمسجد الفتح العليم، قبل أن يتوجه إلى الكاتدرائية الجديدة في العاصمة الإدارية الجديدة. سياسيون وإعلاميون اعتبروا أن حديث بومبيو عن ثورات الربيع العربي، واعتبارها مساندة أوباما للثورات الشعبية في ذلك الوقت خطأ قاعداً أضر بالمنطقة، رسالة مفادها أن واشنطن تدعم الأنظمة المستبدة ضد أي تحركات شعبية محتملة للحصول على الحرية.

محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية المصري السابق، حذر من زيارة وزير الخارجية الأمريكي لخصر وحديثة عن الإسلام المتطرف.

وقال في تغريدته لـ «علي صفحته الرسمية على «تويتر»: «إذا كانت الرؤية الأمريكية للشرق الأوسط كما وردت على لسان وزير خارجيتها، تقتصر على مواجهة الإسلام المتطرف وإيران وضمان أمن إسرائيل والتفاخر بنقل السفارة إلى القدس دون أي إشارة إلى آمال وتطلعات الشعوب في الحرية والكرامة، فالرسالة واضحة».

واختتم تغريدته بقوله: «علينا أن نعتمد على أنفسنا وأنفسنا فقط».

الخطاب وكتب على «الفيسبوك»: «المشكلة الكبيرة ليست في خطاب وزير الخارجية الأمريكي، المشكلة الحقيقية إذا قرر الحكام في المنطقة العربية اتخاذ سياسات طويلة المدى تأسيسا على ما ورد في الخطاب».

وأضاف: «هذا خطاب نصفه أكاذيب خاصة ما يتعلق بأن أمريكا قوة خير وسلام، وهذا الكلام الفارغ، لكنه رغم ذلك مهم من ناحيتين على الأقل،

الأولى، تتمثل في إهالة التراب على سياسة أوباما التي انتهت بصعود الإخوان إلى حكم مصر، والثانية تؤكد على أن الدولة الوطنية حجر الزاوية في النظام العالمي».

وزاد: «بذلك غير مسموح علي الإطلاق، بإسقاط الأنظمة عبر الثورات، وخلق فراغ سياسي أو فوضى، مهما تكن الأسباب، وتستطيع أن تقول أن هذا الخطاب هو النقيض الكامل لخطاب أوباما في جامعة القاهرة عام 2009».

الإعلامي حافظ الميرازي، علق هو الآخر على خطاب بومبيو، وكتب على «الفيسبوك»: «من غير الإنصاف المقارنة بين خطاب رئيس أمريكي في مكانة أوباما، وتمثيله شخصيا بلونه وأصل وديانة والده، الأفضل ما لدى أمريكا من تعددية صادقة، وبين وزير خارجية مثل بومبيو ينتمي لليمين التبشيري المسيحي، غير القابل للأخر، وكان اختيار ترامب له لتعيينه السابق مدبرا للمخابرات لتشيده ضد التشدد الإسلامي وقبوله أساليب النزاع الاعترافات في معتقل غوانتانامو».

وزاد: «لا داعي لمقارنة مكان خطاب بومبيو، حتى في القاعة المتواضعة الأقل رونقا من بين باقي قاعات الجامعة الأمريكية، في القاعة التاريخية لجامعة القاهرة التي ألهب فيها أوباما حماس كل ألوان الطيف السياسي المصري في يونيو/حزيران 2009»، وتابع: «لنهيبط بالمقارنة، إلى خطاب ألقته أيضا في الجامعة الأمريكية في القاهرة (ولكن في المقر التاريخي في التحرير وليس القاعة الجديدة الآن) وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في يونيو/حزيران 2005 ممثلة رئيسا غير محبوب أيضا، هو جورج بوش (الابن)، لكنه ليس بسوء أو بداء لغة ترامب».

خطاب رايس

ولفت إلى أن «خطاب رايس تحدثت فيه عن الحريات والتحول الديمقراطي، وقالت لرجال وسنساء هذه المنطقة المتطلعين للحرية نثق بكم، مثلما مدحت الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك على تعديل الدستور ليحول اختيار الرئيس من الاستفتاء إلى الانتخابات المتعددة المرشحين، كما تحدثت عن حق الفلسطينيين في دولتهم

المستقلة ضمن حل الدولتين، وهنأتهم على أول انتخابات فلسطينية آنذاك».

وأوضح أن «مايك بومبيو لم يشتر ولو بالكلام الفصيح بكلمة حق إلى الدولتين، بل دافع عن اعتراف رئيسه بالقدر عاصمة لإسرائيل بنقل سفارته إليها، دون أن يوضح لماذا أحجم ثلاثة رؤساء قبله على فعلها، وأوضح بومبيو أنهم أخطأوا في سياستهم مع شعبونا من قبل، ورأوا مساوئ ما حدث من تغيير، وأنهم الآن مع الدولة كدولة وليس بالتعامل مع الشعوب والتفضيحات أو الانقلابات».

واختتم: «كل المطلوب أن تُسعدوا بومبيو وترامب من الخليج للمحيط بعزف النشيد الوطني الإسرائيلي في ملاعكم ومسارحكم».

على النقيض، جاء موقف مؤيدي نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي مشفيا بما جاء في خطاب الوزير الأمريكي، النائب طارق الخولي، أمين سر لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، قال إن «خطاب بومبيو في الجامعة الأمريكية في القاهرة، مثل رسالة تحدث فيها إلى الأمة العربية والإسلامية من قلب القاهرة»، وأضاف في تصريحات متفرقة: «أسس الجمعة، أن «خطاب وزير الخارجية الأمريكي الذي جاء بعد 10 سنوات من خطاب الرئيس السابق باراك أوباما، يعطي رسائل مضادة بل وأطلق الرصاص على سياسة أوباما القديمة في المنطقة»، مؤكدا أن «الخطاب كتشف عن رؤية وخطا طريق جديدة للسياسة الأمريكية».

وتابع: «الرسالة مفادها طمأنة وإشعارات إلى أن احتباب الماضي سيحتم تقاديبا في التعامل مع الشركاء من الدول في المنطقة»، لافتا إلى حرص بومبيو على زيارة مسجد الفتح العليم وكاتدرائية المسح في العاصمة الإدارية الجديدة».

الخطوط العريضة

وكان بومبيو في القاهرة، على مدار يومين، في إطار جولته الشرق أوسطية التي تستمر تسعة أيام، حيث بدأت الثلاثاء الماضي من الأردن، ثم توجه إلى العراق في زيارة غير معلنة، حتى حطت طائرته في مطار القاهرة الدولي في وقت

القاهرة توقف ألمانيا وترحل آخر للاشتباه في سعيهما للانضمام للجهاديين

القاهرة - أ ف ب: أوقفت السلطات المصرية المانيين، بعدما اشتبهت في عزمهما على الانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» في سينا، ورحلت أحدهما، حسب ما قال مسؤول أمني الجمعة.

ويشهد شمال ووسط شبه جزيرة سيناء المصرية مواجهات دامية بين قوات الأمن وعناصر الفرع المصري لتنظيم «الدولة»، منذ الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013. وكانت مواقع إخبارية ألمانية تحدثت مطلع الشهر الجاري عن فقدان المانيين منذ وصولهما إلى مصر في منتصف ونهاية كانون الأول/ديسمبر. وكانت مصادر أمنية مصرية نفتت قبل أيام توقيف هذين الشخصين.

وفي تصريحات الجمعة، قال مسؤول أمني إن السلطات «رحلت شبابا ألمانيا من أصل مصري (23 عاما)، إلى خارج البلاد، عقب ضبطه حال وصوله إلى مصر قادما من السعودية عبر ميناء القاهرة الجوي».

وأضاف أن الشاب الذي تم ترحيله هو «طالب في الجامعة الإسلامية في السعودية، تم احتجازه منذ أيام عدة حال وصوله إلى البلاد وتوافر معلومات أنه يحاول الانضمام للعناصر الإرهابية الداخية الموجودة في سيناء».

كذلك أوضح أن السلطات المصرية «احتجزت ألمانيا آخر من أصل مصري (18 عاما) قادما من ألمانيا عبر مطار الأقصر الجوي، وعثرت في حوزته على خراطيف لحافظة شمال سيناء».

وتابع «بعد الاطلاع على موقفه، تبين اقتناعه بمفاهيم تنظيم داعش الإرهابي في ألمانيا وارتباطه إلكترونيا ببعض عناصره هناك، وقدمه إلى مصر بغرض الانضمام إلى صفوف العناصر الإرهابية في شمال سيناء».

وأشار إلى أنه «يتم اتخاذ إجراءات قانونية بحق تمهيدا لترحيله إلى بلد الجنسية».

المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، أوضح أن الشخص الأول عاد إلى البلاد ليل الخميس، لافتا إلى أن السفارة الألمانية في القاهرة تلقت تأكيدا أن الآخر محتجز وتحاول البعثة الدبلوماسية الوصول إليه.

وتبني الفرع المصري لتنظيم «الدولة الإسلامية» (ولاية سيناء) عددا كبيرا من الاعتداءات الدامية ضد قوات الأمن والمواطنين المصريين.

ويواصل الجيش المصري حملة عسكرية شاملة بدأها في شباط/فبراير 2018 للتصدي للجهاديين، وأسفرت حتى الآن، حسب أرقام الجيش، عن مقتل نحو 500 جهادي وما يزيد على 30 عسكريا.

بعد استيلاء «الهيئة» على المحافظة... وإثر تصريحات تشاوش أوغلو

هل نشهد «حرباً» تركية روسية مشتركة ضد «تحرير الشام» في إدلب؟



تعزيزات عسكرية تركية على الحدود السورية

الروسي فعلاً كما كان في حلب أو الغوطة أو درعا، كما ان الطقس حالياً في الشتاء لا يساعد الطيران، وأنشأت المتحدث إلى ان أكثرية قواعد هيئة تحرير الشام هم من سكان تلك المناطق وترابطهم علاقات وصلت دم وقرابة مع باقي الفصائل خاصة فيلق الشام الموالي لتركيا وسكوتون موقفه صعباً جداً وربما يتعرض لانشقاقات خطيرة ، نظراً لان مناطقهم من مستعرض لاجتياح قوات النظام والمليشيات الإيرانية، مضيفاً «كل ما سوف يحصل في ادلب سيكون موضوع تبادل مصالح مع تركيا في شرق الفرات ومنج ريمبا وسكوتون مقابله صمت وقبول روسي بالتدخل التركي في شرق الفرات» بحسب رؤية المتحدث.

وسوتشي» ان القضاء عليها مطلب روسي- أصبح الحرب عليها واقعا فمن قبل الروس وقوات النظام والمليشيات الإيرانية بالطبع، لافقا إلى ان مطلب الروس مشاركة تركيا بالعمركة هو لخلط الأوراق وعدم حشد الفصائل لمساندة هيئة تحرير الشام مثل جيش النصر وجيش العزة وآخرين، وبالتالي كسب قطاعات واسعة من مقاتلي الفصائل. من كسب المشاركة التركية بالهجوم على هيئة تحرير الشام مع بعض الفصائل يخفف بحسب المتحدث من قسوة المعركة التي ستواجهها قوات النظام والمليشيات الإيرانية، خاصة ان هيئة تحرير الشام أصبحت تسيطر على مساحات شاسعة ما يجعل ساحة المعركة كبيرة جداً، ولن يكون سلاح الطيران

التعامل الدولية المفترضة تجاه الهيئة.

«لا بد من معركة»

من جهة أخرى قال المعارض السوري سيمير نشار ان الحرب على النصرة أصبحت لزاماً على تركيا بعد فشلها في تنفيذ تعهداتها في اققاع هيئة تحرير الشام بحل نفسها او الاندماج مع جبهة تحرير الشام الوطنية، خاصة بعد تمكن جبهة تحرير الشام من السيطرة على كامل محافظة ادلب والقضاء على الفصائل المؤيدة للتركيا.

وأضاف نشار لـ«القدس العربي» ان هيئة تحرير الشام - وهي تعرف من خلال «استانة»

مدرجة على لوائه الارهاب التركية.. وأضاف المتحدث، ان انقرة من خلال اتفاق ادلب الذي عقده مع روسيا في الثامن عشر من ايلول/سبتمبر الماضي، حاولت ان تحفظ المدنيين في محافظة ادلب، الذي يناهز تعدادهم نحو 4 ملايين سوري، وما ان لاح نجاح الاتفاق حتى حاول هذا التنظيم الارهابي ومن يقف وراءه زعزعة الامن في ادلب واثارة الشغب والإشكالات الامنية وتشتت الانتباه التركي عن أهدافها ضد تنظيم «بسي كا كا» و«بي ي د» الإرهابيين فما يحصل اليوم محاولة لوصف نظر تركيا عن شرق الفرات.

خيارات النصرة

ويعد سيطرة هيئة تحرير الشام على كامل مفاصل الشمال السوري، يُمكن الاعتقاد ان خيارات الهيئة باثت تنحصر بحسب مركز جسور للدراسات ضمن ثلاثة احتمالات، أولها إعادة إنتاج نفسها لنزع صفة الإرهاب عنها ومحاولة كسب مشروعية لبقائها وسيطرتها، ويقضي ذلك إعلان حل نفسها ضمن وزارة الدفاع في «حكومة الإنقاذ» سواء جرى الأمر بمبادرة مباشرة منها أو بشكل غير مباشر عبر إحدى الجهات التي تربطها معها علاقة متوازنة على الأرض، على أن يشارك في هذه الحقيبة ما بقي من فصائل الجبهة الوطنية للتحرير. ولجوء الهيئة إلى هذا الاحتمال غالباً ما سوف يصعب من آليات التعامل الدولي مع التشكيل الجديد؛ نظراً لاختلاط عناصر المعارضة المعتدلة مع مقاتلي الهيئة. كما ان هذا الخيار قد يدفع بعض القطاعات أو التيارات داخل الهيئة لرفضه، وبالتالي إما اندماجهم مع تحالف «حراس الدين» أي العودة إلى تنظيم القاعدة، أو بقاؤهم كقوة منفردة في الساحة، او الحفاظ على مكانتها ومحاولة فرض نفسها كسلطة أمر واقع على الأطراف الدولية وأنها قادرة على الاستجابة لمتطلبات العملية السياسية، ويقضي ذلك اتخاذ الهيئة اجراءات من شأنها أن تعكس عدم وجود تهديد منها للسلام والامن الدوليين أي إعادة تعريف نفسها كتتنظيم جهادي سلفي محلي لا يرتبط بالتنظيمات العنوة، بل إبراز قدرتها على ضبط هذا الملف ملتصقا بعملياتها خالياً بتنظيم «داعش» و«جند الأقصى». اما الخيار الثالث، فواجهة رفض دولي مفترض لها، بمعنى أن الهيئة مضطرة للتعامل مع احتمال عدم استجابة الأطراف الدولية لجميع الخطوات التي اتخذتها من أجل إعادة تعريف نفسها كتتنظيم سياسي جهادي محلي، وبالتالي سوف تتخذ مزيداً من الخطوات التي تسمح لها بالبقاء من خلال تعزيز اتصالاتها مع الحوامل المجتمعية التي تتعاون معها، والإبقاء على خط اتصال مع التنظيمات الجهادية العنوة العاملة في مناطق سيطرتها، ومن شأن هذه الخطوات تعقيد اطار

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتعاطف التهديدات الدولية ضد «هيئة تحرير الشام» المصنفة على قائمة الإرهاب لدى الفاعلين الدوليين والمؤثرين في الملف السوري، بعد انتزاع الهيئة لمساحات واسعة من الشمال السوري، تمتد من الريف الشمالي الغربي لمحافظة حماه جنوباً إلى الحدود التركية شمالاً، ومن ريف حلب الغربي إلى الريف الشمالي لمحافظة اللاذقية، وترسيم تبعية هذه المنطقة لبرمتها لإدارة حكومة الإنقاذ التي تديرها، فقد أعلن وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أن بلاده قد تنفذ عملية عسكرية مشتركة ضد «جبهة النصرة»، بالاشتراك مع روسيا، بشرط «اقتضاء ضرورة»، لردة الفعل التركية - الروسية، وجدية المعركة المفترضة في ادلب ومحيطها.

وتعاطف وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أن بلاده قد تنفذ عملية عسكرية مشتركة ضد «جبهة النصرة»، بالاشتراك مع روسيا، بشرط «اقتضاء ضرورة»، لردة الفعل التركية - الروسية، وجدية المعركة المفترضة في ادلب ومحيطها.

وقد أعلن وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أن بلاده قد تنفذ عملية عسكرية مشتركة ضد «جبهة النصرة»، بالاشتراك مع روسيا، بشرط «اقتضاء ضرورة»، لردة الفعل التركية - الروسية، وجدية المعركة المفترضة في ادلب ومحيطها.

وقد أعلن وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أن بلاده قد تنفذ عملية عسكرية مشتركة ضد «جبهة النصرة»، بالاشتراك مع روسيا، بشرط «اقتضاء ضرورة»، لردة الفعل التركية - الروسية، وجدية المعركة المفترضة في ادلب ومحيطها.

تكوين منظمة إرهابية

المحلل السياسي التركي حمزة تكين أكد لـ«القدس العربي» القيادة التركية توسع هيئة تحرير الشام على انها منظمة ارامية يجب قتلها، مرجحاً عملية عسكرية ضدها، كما لفت إلى ان «دعاء هذه المنظمة المعلن للنظام السوري لا يعطيه الشرعية كما ان قتلها لقوات النظام لا يجعلها في موقع الضحية، هي منظمة ارامية

المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، أشارت بدورها إلى أهمية منع تحويل المنطقة المنزوعة السلاح «إلى ملجأ للإرهابيين، مؤكدة على تمسك حكومة بلاده بتطبيق الاتفاق الروسي التركي حول استقرار الوضع بمنطقة خفض التصعيد في ادلب وضمان الانسحاب الكامل للجماعات المتطرفة والأسلحة من منطقة نزاع السلاح.

وقال الباحث السياسي نزار أوليفر ان التصريحات الروسية، تناقض الاتفاق معي محاولة تهيئة الوضع العام لعمل عسكري محتمل، مستبعداً ان تشتت معركة ضد محافظة ادلب ما في ذلك من تداعيات خطيرة على الجانب التركي إذ تضم المنطقة نحو 4 ملايين شخص، واي عمل عسكري سيؤدي إلى نزوح المدنيين إلى المناطق الآمنة وهي اما مناطق غفرين او درع الفرات او الأراضي التركية ما يؤثر على محاذير انقرة، وأضاف «أوليفر» لـ«القدس العربي» ان أي عمل بري للنظام والمليشيات الإيرانية شمالي سوريا هدفه «استنزافي» صرف، فيما تدرج الاهداف الروسي الحالية ضمن اطار

زخاروفا: تعاون مع تركيا

وزير الدفاع التركي يتعهد ببدء عملية عسكرية ضد الوحدات الكردية «في الوقت المناسب»

■ إسطنبول - رويترز: تعهد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس الجمعة بشن حملة ضد الفصائل الكردية السورية التي تدعمها الولايات المتحدة مما يزيد التركيز على نزاع محتمل كانت الولايات المتحدة تسعى لتجنبه. أدلى أكار بهذه التعليقات أثناء زيارة غير معلنة لتفقد القوات المتمركزة بالقرب من الحدود السورية في الجبهة المقابلة مباشرة للاراضي التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة، وهذه التصريحات موجهة على ما يبدو إلى واشنطن وحلفائها الأكراد.

وقال أكار «أمامنا متيج من ناحية وشرق الفرات من ناحية أخرى»، مما يلقي الضوء على حجم العملية المحتملة. وأضاف «قمنا بالترتيبات والتخطيط الضروريين فيما يتصل بذلك. استعدادتنا مستمرة بكثافة». وقالت انقرة أمس الخميس إن العملية العسكرية المرتقبة ضد الفصائل الكردية في سوريا لا تعتمد على أي انسحاب أمريكي من المنطقة.

3 آلاف شخص ضحايا قصف التحالف الدولي في سوريا

■ انقرة - «القدس العربي»: كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في آخر تقرير لها، أن هجمات قوات التحالف الدولي، منذ 23 ايلول من عام 2014 وحتى 5 كانون الثاني من العام الحالي، تسببت في مقتل 2984 مدنياً، بينهم 932 طفلاً و646 سيدة، وأوضح الشبكة في تقريرها أن ما لا يقل عن 168 مجزرة، قتل في كل منها ما لا يقل عن خمسة أشخاص، إضافة إلى وقوع ما يقارب 182 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية، بينما 250 طالت المدارس و16 طالت منشآت طبية، مبيّنة أن هذه الإحصائية لا تشمل المنشآت التي تمركز فيها تنظيم داعش.

ونقل الائتلاف السوري المعارض عن الشبكة أن على الولايات المتحدة وجوب تعويض عائلات قرابة ثلاثة آلاف مدني سوري قتلوا على يد قوات «التحالف الدولي»، قبيل إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب قوات بلاده من سوريا.

ورأت الشبكة في تقريرها أن سحب القوات العسكرية الأمريكية قد يكون لصالح التمدد الروسي، الذي أوغل بدماء السوريين مع قوات النظام، والذي يهدف فرض حلح البني على لجنة دستورية شكلية، وإصلاحاً وهمية، وسبق للشبكة السورية لحقوق الإنسان أن وثقت في تقرير لها، وقوع 8 مجازر في سوريا خلال شهر تشرين الثاني الماضي لوحده، مبيّنة التقرير إن التحالف الدولي ارتكب معظم تلك المجازر.

25 ألف نازح من أعمال العنف في شرق سوريا

■ جنيف - أ ف ب: نزح نحو 25 ألف شخص من أعمال العنف في الأشهر الستة الأخيرة في شرق سوريا حيث يقاتل الجهاديون للاحتفاظ بالسيطرة على معاقلهم الأخيرة، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة الجمعة. وتركزت معظم أعمال العنف حول هجين في محافظة دير الزور، والتي كانت البلدة الأخيرة بيد تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة حتى سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة عليها في كانون الأول/ديسمبر. وقالت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن الاشتباكات والضربات الجوية أجبرت 25 ألف شخص على النزوح من ديارهم واللجوء إلى مخيمات أو تجمعات عشوائية، وأحياناً وبعد تضييع عدة ليالٍ في الصحراء أكنوا وسط أحوال جوية قاسية وبدون إمكانية الوصول إلى مصادر الماء أو الغذاء، وحذرت الوكالة أيضاً من «ارتفاع عدد الاصابات بين المدنيين، في المنطقة، بدون تقديم أية أرقام». وقالت الأمم المتحدة إن ما يقدر بألفي مدني لا يزالون محاصرين في هجين حيث تستمر الاشتباكات، وتسعى قوات سوريا الديمقراطية حالياً لإخراج الجهاديين من آخر الجيوب التي يسيطر عليها في وادي نهر الفرات.

المجر تقرر طرد مهاجر سوري بعد سجنه في أحداث شغب

■ بودابست- رويترز: قال متحدث أمس الجمعة إن السلطات الجرية ستفج الأسبوع المقبل عن سوري سجن لدوره في أعمال شغب وقعت على الحدود عام 2015 وستطرده من أراضيها. وكان أحمد حامد الحاصل على إقامة في قبرص دخل الجرم يوم 16 سبتمبر/ أيلول من صربيا عندما فتح مهاجرون بوابة حدودية عنوة وهم يرشقون قوات الأمن بالحجارة بينما كانت تطلق عليهم مدافع المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع، وأدين حامد بعبور الحدود بالخالف للقانون والتواطؤ مع ما وصفته المحكمة «بمعمل إرهابي» وعوقب بالسجن خمس سنوات، وانتقد البرلمان الأوروبي ومنظمة العفو الدولية الحكم.

وقال المتحدث باسم المحكمة لآزول سوروس إن حامد سفيرج عنه يوم 19 يناير/كانون الثاني بعد أن يقضي ثلثي مدة العقوبة، وأضاف أن المواطن السوري سيطرد من المجر. ولم يدل بمزيد من التفاصيل.

روسيا تشكك و«الائتلاف» يرحب «بتحجيم الدور الإيراني»... وتركيا تتأهب تحالف واشنطن: قواتنا بدأت في الانسحاب من سوريا

المشاركة في التحالف بقيادة الولايات المتحدة، بما يعتقد أنه إبطاء للانسحاب الأمريكي بعد ضغوط من حلفاء واشنطن. من جهته رجب عبد الأحد اسطيفو، رئيس دائرة العلاقات الخارجية للائتلاف الوطني السوري، باعلان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في كلمته في الجامعة الأمريكية في القاهرة، يوم الخميس بضرورة التصدي لأجندة النظام الإيراني، والحد من طموحاته القاتلة في الشرق الأوسط عامة وسوريا خاصة من خلال السعي لطرد المليشيات الإيرانية التي شاركت قوات النظام في قتل المدنيين في عموم البلاد. وتساءل اسطيفو بحسب الائتلاف السوري المعارض عن الوسائل والآليات والخطوات العملية التي ستتبناها الحكومة الأمريكية في تنفيذ سياستها للعمل مع الشركاء الدوليين على سحب إيران وقواتها بالوكالة من سورية؛ مذكراً في هذا السياق بأن كل القسوى والإكاذيب التي كانت تملكها الثورة السورية لطرد وتحجيم الوجود الإيراني قد تم تهيميشها ومحاصرتها وتجميد الدعم المقدم لها، مشيراً إلى ان طرد المليشيات الإيرانية من سوريا خطوة مهمة لإزاحة أبرز الفاعلين الذين أوغلو بدماء السوريين إلى جانب قوات نظام بشار الأسد، مؤكداً أن هذا الأمر لا يتم إلا من خلال قيام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بدورها في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله، ودعم قوى الثورة المحلية في مواجهة التمدد الإيراني، والاستمرار في الضغط الدولي لدعم الاحتجاجات المدنية وتضديد العقوبات والعزلة السياسية على نظام المالئ. وكان وزير الخارجية بومبيو قد أعلن بأن بلاده ستواصل العمل مع شركائها لطرد آخر جندي إيراني منها، والعمل من خلال المسار السياسي الذي يقوده الأمم المتحدة، مؤكداً أنه لن يكون هناك مساعدات من الولايات المتحدة لإعادة إعمار المناطق السورية التي يسيطر عليها الأسد حتى تتسحب إيران وقواتها بالوكالة، وحتى يتشهد المجتمع الدولي تقدماً لا زجة فيه باتجاه الحل السياسي.

فمن ناحية، تهدف تركيا إلى شن حملة ضد القوات الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى يرى الجيش السوري المدعوم من روسيا وإيران مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون يوم الثلاثاء إلى أن حماية الأكراد حلفاء واشنطن ستكون شرطاً مسبقاً للانسحاب الأمريكي وهو ما دفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتوبيخه ووصف تعليقاته بأنها «خطأ فادح»، وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط لطمأنة الحلفاء بشأن التزام واشنطن بأمن المنطقة، الخميس إن الانسحاب لن يتوقف برغم التهديدات التركية، واتجبت الجماعات الكردية التي تسيطر على شمال سوريا إلى موسكو ودمشق على أمل إبرام اتفاق سياسي يردح تركيا ويحمي حكمهم الذاتي في الشمال.

قالت ماريا زخاروفا، المندوبة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن من المهم أن يبدأ أكراد سوريا وحكومة دمشق الحوار في ضوء خطط الانسحاب الأمريكية، وأضافت للصحفيين أنه يتعين نقل السيطرة على الأراضي التي تنتشر بها القوات الأمريكية إلى الحكومة السورية، وقالت زخاروفا «في هذا الشأن يكون لبدء حوار بين الأكراد ودمشق أهمية خاصة، برغم كل شيء الأكراد، جزء لا يتجزأ من المجتمع السوري».

■ إسطنبول - رويترز: ذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أمس الجمعة أن تركيا أرسلت قافلة وحدات القوات الخاصة ومركبات مدرعة إلى إقليم هاتاي التركي على الحدود مع سوريا، وأضافت الوكالة أن الجيش

قال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم «الدولة» أمس الجمعة إن التحالف بدأ عملية انسحاب من سوريا، في إشارة إلى بدء انسحاب القوات الأمريكية الذي شابهته رسائل متضاربة من مسؤولين أمريكيين، وأعلن الرئيس دونالد ترامب الشهر الماضي عزمه سحب القوات الأمريكية من سوريا البالغ قوامها 2000 فرد وهو ما فاجأ الحلفاء الذين انضموا إلى واشنطن في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وأفاد مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية الجمعة أن الولايات المتحدة بدأت بسحب معدات من سوريا ولم تبدأ حتى الآن بسحب جنود، وذلك توضيحاً لمعلومات تم تداولها في هذا الصدد، وقال المسؤول رافضاً كشف هويته «لم نسحب قوات حتى الآن»، في وقت أعلن التحالف الدولي ضد الجهاديين بقيادة الولايات المتحدة الجمعة أنه «بدأ عملية الانسحاب المنظم من سوريا».

وقال الكولونيل شون راين إن التحالف «بدأ عملية انسحابنا المدروس من سوريا، وحرصاً على أمن العمليات، لن نعلن جداول زمنية أو مواقع أو تحركات محددة للقوات»، بينما ذكرت وكالة الإعلام الروسية أن روسيا، قالت أمس الجمعة إن لديها انطباعاً بأن الولايات المتحدة تريد البقاء على سوريا برغم إعلان عن سحب القوات، وقال سكان قرب معابر حدودية مع العراق عادة ما تستخدمها القوات الأمريكية في الدخول والخروج من سوريا إنهم لم يروا تحركات واضحة أو كبيرة للقوات البرية الأمريكية أمس الجمعة، وأضاف هذا القرار المزدوج من المفوض على الحرب السورية المستمرة منذ نحو ثمانية أعوام، وسلسلة من الاتصالات بشأن كيفية ملء الفراغ الأمني في أعقاب انسحاب القوات الأمريكية من المناطق التي تتمركز بها في شمال وشرق سوريا.



معاونة النازحين السوريين في مخيمات عرسال بعد عاصفة «نورما»

الخارجية اللبنانية تشكو إسرائيل «أممياً» بسبب انتهاكاتها على الحدود هيل في بيروت بعد أزمة أنفاق حزب الله من أجل الدعوة إلى تجنب التصعيد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



مجلس الدفاع الأعلى مجتمعاً برئاسة ميشال عون أمس

في ضوء التوتر على الحدود الجنوبية إثر استئناف العدو الإسرائيلي بناء الجدار الحدودي في نقاط متحفظة عليها على الخط الأزرق بالقرب من مستعمرة مسكافام، وفي ضوء الاستفزازات الإسرائيلية التي تمثلت بانتهاك الطيران الحربي الاجواء اللبنانية، يصل وكيل وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ديفيد هيل إلى بيروت يوم الأحد لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين ودعوة الأطراف إلى تجنب التصعيد بعد أزمة الانفاق التي زعمت اسرائيل أن حزب الله حفرها على الحدود.

وقد استقبلت وزارة الخارجية والمغتربين وصول الدبلوماسي الأمريكي بإدانة «الاعتداء الإسرائيلي الجديد على السيادة اللبنانية عبر القيام ببناء حائط وإنشاءات داخل الأراضي اللبنانية في نقاط التحفظ على الخط الأزرق بالقرب من المستعمرة المسماة مسكافام». واعتبرت في بيان «أن من الأجدر ان يلتزم مجلس الأمن، وان يتعامل المجتمع الدولي مع هذا الخرق الواضح والصريح للقرار 1701، كما فعل مع الشكوى المقدمة من قبل العدو الإسرائيلي»، وأوضحت أن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل اعطى تعليماته، يُعقد اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، إلى مندوبة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة لتقديم شكوى أمام مجلس الأمن بالخرقات الإسرائيلية البرية، والتي تمثل انتهاكاً واضحاً للقرار 1701، وتهذه الاستقرار في الجنوب والمنطقة. كما دعا البعثات الدبلوماسية اللبنانية كافة في الخارج لشرح الموقف اللبناني من هذا التصعيد الإسرائيلي الجديد.

وتحمل زيارة هيل أهمية ملحوظة نظراً إلى كونها تأتي بعد جولة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى المنطقة والمواقف التي أطلقها حول سوريا وإيران وحزب الله.

وكان المجلس الأعلى للدفاع الذي انعقد بشكل طارئ برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء المختصين وقادة القوى الأمنية استمع إلى العرض الذي قدمته قيادة الجيش، واعتبر المجلس ان «ما يحصل هو اعتداء على الأراضي اللبنانية، وهو بمثابة خرق واضح للمادة الخامسة من القرار الصادر عن مجلس الامن الرقم 1701. وبالتالي تقرر الاتي:

1- تقديم شكوى الى مجلس الأمن.

2- تكثيف الاتصالات الدولية لشرح موقف لبنان من هذا التصعيد الإسرائيلي.
3- طلب اجتماع طارئ للجنة الثلاثية لبحث الاستجدات.
4- إعطاء التوجيهات اللازمة لقيادة الجيش لكيفية التصدي لهذا التصعيد.
5- تأكيد لبنان على تمسكه بكل شبر من أرضه ومياهه واستعادته الدائم لاستكمال مسار التفاوض لحل النزاعات الحدودية القائمة.

6- الطلب إلى مجلس الأمن وقوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» تحمل مسؤولياتهم كاملة في تنفيذ القرار 1701 وحفظ الامن على الحدود.
من ناحيته، أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري قلقه إزاء «التطور الخطير الذي ظهر على الحدود الجنوبية من جراء مبادرة إسرائيل التي استتُنفذ بناء الجدار الاسمطي قبالة مستعمرة مسكافام ضمن الأراضي اللبنانية»، وقال «هذا أمر يجب رصد بديقة لأنه أمر خطير جداً، هناك أمر أعرفه وسيأتي أوان البوح به».

برلماني أردني مؤيد للأسد يطالب بـ «النفيير الوزاري العام» بعد قرار سوري «تاريخي»

الأردن - سوريا: معادلة «الأمر الواقع» تنصح بالاستقرار «الأمني» وتجاهل «السياسي» والتركيز على «البرزنس»

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

هدف عضو البرلمان الأردني والنشط والمثير للجدل بحكم علاقته مع النظام السوري الجار، طارق خوري، من دعوة حكومت بلاده إلى «التغيير العام».. إلى اقتناص الفرصة التي يوفرها آخر قرار للحكومة السورية بخصوص الحدود أكثر من واضح سياسياً.

في مقاربات الجانب الرسمي الأردني، سعى خوري بوضوح لتبديد الاتهامات الموجهة لوزير النقل السوري، تحديداً علي حمود، بالإشارة إليه باعتباره «الجندي المجهول» الداعم لقرار وزارة الصناعة والتجارة السورية، باعتبار حدود نصيب مع الأردن هي المدخل الوحيد المسوق به لعبور البضائع من آسيا برمتها.

وصف خوري في مذكرة أرسلها لرئيس الحكومة الدكتور عمر السرزاز، القرار بأنه «تاريخي» وطلبه بالاستقرار

والقيادة وفوراً لعقد اجتماعات «وزارية رفيعة» حتى يستفيد الأردن من هذا التحول المهم.

وعلياً، لم يرد اسم وزير النقل السوري في مذكرة خوري عبثاً، فالأخير يتهمه الأردنيون بالماطلة والتسويف واللف والدوران والمراوغة في مرحلة ما بعد افتتاح وتشغيل معبر نصيب، وسط فتاعة القرار الأردني بأن المشكلة الأساسية مع الحكومة السورية تتمثل في عدم وجود قرار مركزي، ووجود على الأرجح «تأثيرات» إيرانية ولبنانية في قرارات وإجراءات بعض الوزراء.

وعلياً، ما يقترحه خوري هو «برقص» سياسياً وإعلامياً، أمس الجمعة، هو أن الجانب السوري استجاب لضغوطه وتدخلاته وبدأ بساؤل إجراء يمكن أن يقطع النقل الأردني العاطل نسبياً عن العمل منذ سنوات، بمعنى آخر، تضع دمشق - وبعد سلسلة من الخلافات بخصوص الحدود والنقل تحديداً- مبادئها الجديدة في رصيد معوض ناشط بالبرلمان يؤيد علناً الرئيس بشار الأسد وجماسه. ذلك يحصل لسبب «سياسي» على الأخص، وضمن

فعاليات لعبة القط والغاز السياسي بين عمان ودمشق، حيث أن ما يريده خوري الآن إعلان التغيير العام والوزاري حتى تستفيد بلاده من فرصة تاريخية قد تفيد بتحويل شمال المملكة والمعابر مع سوريا إلى «مركز عمل رئيسي»، ومحوري في عمليات «إعادة الإعمار».

آخر رسائل دمشق للاردنيين، بالمقابل، كانت تلك التي قصصت الصياغة التالية، «حسناً، من الصعب التقاهم سياسياً والوحد أمنياً، وعلينا الاتجاه للبرنس»، تلك رسالة تناسب التفصيلات الأردنية الأمنية والسياسية، خصوصاً وأن الاستصعاء بقي لأكثر من عام هو الإطار الحاكم لؤشرات الارتباب بين البلدين الجارين.

طبعاً، القرار الذي كشفه النائب خوري كان يمكن إنجازه منذ ستة أشهر، حيث أصر وزير النقل السوري سابقاً على فرض رسوم عبور كبيرة على كل شاحنة بضائع أردنية تعبر إلى سوريا، ومضاعفها إذا عبرت إلى لبنان، وحيث طلب الجانب السوري فتح معبر نصيب وتأخر في الجاهزية، فيما كان الأردن يزود الجانب السوري

بكل مساعدة لوجستية ممكنة، بما فيها «أجهزة توثيق إلكترونية».

في كل حال، ثمة رواية تختلف من تلك التي يروجها وزراء سوريون للتبرير المتأخر في تدشين العلاقات الدبلوماسية في العاصمتين، حيث دعي رسمياً وزير النقل السوري للحضور إلى عمان مناقشة كل التفاصيل، وأصر على توجيه دعوة رسمية مكتوبة له، ووجهت له فعلاً لكنه قرر عدم الحضور. لاحقاً، طلب من وزير النقل الأردني وليد المصري أن يزور دمشق، فوافق وطلب توجيه كتاب رسمي له لم يوجه.

وقبل ذلك، فوجئت وزارة المياه الأردنية بأن حصة المياه الأردنية المنقح عليها من نهر اليرموك توقفت بنسبة تزيد عن 80% بمجرد عودة الجيش السوري للمنطقة ضمن ترتيبات خفض التوتر. ويرجح مسؤولون أردنيون أن السبب وراء تأخير تبادل السفراء بين دمشق وعمان ينبغي أن يحمله البلدان، حيث هناك تأثير لوبي الإيراني في دمشق يحاول «تسييس» الاحتجاجات الأردنية الاقتصادية

البلد، وتساءلت الصحيفة كيف؟ مجيباً «من خلال الدبلوماسية والعمل مع شركائنا»، وقال إن الولايات المتحدة ستتحقق «الاستقرار» في سوريا من خلال العملية التي تقودها الأمم المتحدة للتسوية، ولا حظت الصحيفة أن خطاب بومبيو لا يختلف كثيراً عما كان يقوله سلفه في إدارة أوباما جون كيري والذي عمل بدأب شديد وعلى مدى سنوات عدة ليكتشف أن هذه الأهداف غير قابلة للتحقيق بدون دعم وفوز عسكري أمريكي. وفي الوقت الذي عكس رؤية مبعوث أوباما إلا أنه خلط الرسالة بكلام مستشار الأمن القومي جون بولتون. فقد قام هذا الأخير بإعادة تفسير تصريحات ترامب بداية الأسبوع وتحدث عما سماها «أهدافاً» يجب تحقيقها قبل خروج القوات الأمريكية من سوريا، بما فيها الهزيمة الكاملة لتنظيم الدولة. وتقديم تركيا ضمانات بأنها لن تقوم بضرب القوات الكردية التي تحظى بدعم أمريكي. ولجأ إلى إن القاعدة العسكرية الصغيرة في جنوب

بعد جدل حول العيون المعيبة عن أنفاق حزب الله الإعلامية ديما صادق



ديما صادق

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما نشرت الإعلامية ديما صادق صورة تظهر سيدات بنقاب أسود ينظرن في الاتجاه نفسه، وحدها سيدة تقراً وجهها مكشوف نحو الاتجاه الآخر، استغل المحدث بلسان الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي افخاي أدري الأمر وكتب عبر «تويتر» إن «ملايين العيون معيبة غضباً، وزوج عيون مفتوح لقراءة الحقيقة عن أنفاق حزب الله».

وأرفق بالتغريدة «بهاشتاغ»: «حزب الله»، «لبنان_2019»، و«ديما صادق»، وردت ديما صادق على أدري قائلة «ولاً أعينكم انتم هي المعيبة منذ عقود عن حقناً في فلسطين، وعن الجازر التي ارتكبتها بحقنا منذ ما قبل دير ياسين، ثانياً، يضاف الى عيونكم المعيبة، جهلكم الأحق، فهذا الذي ليس زي حزب الله بل زي التنظيم الذي تحالفكم معه في سوريا، ثالثاً: لم استعمل البلوك في حياتي، إلا انه يليق بك»، ثم نُشرت صورة تظهر أرقام قامت بسبيلوك، لادري على «تويتر»، وعلقت عليها: «يليق بك البلوك».

والجارية، وثمة لوبي مماثل في عمان لا يظهر أي مرونة تجاه عودة العلاقات مع دمشق إلى طبيعتها.

وفيما يقول الأردنيون خلف الكواليس بأن قرار الحكومة السورية «ليس مستقلاً» ويتأثر بقوى إيرانية ولبنانية وعراقية مخصصة للاردن وتريد ابتزازهم.. وفيما يحصل ذلك، فإن المستوى الأمني السوري يشكك في استقلالية القرار الأردني من جهته ويتحدث عن تأثيرات إسرائيلية وأخرى أمريكية تحمي التردد بشأن إطلاق علاقات استراتيجية مع المملكة.

وسط هذا الحوار الاتهامي تبدو الاتصالات في البعد الأمني مستقرة بين البلدين، ويزداد الاعتقاد بأن «العاب» الوزراء هي التي تعيق الكثير من الانطلاق، والأهم - إذا ما صدقت رواية النائب خوري للأحداث - هو أن القرار السوري الذي يتحدث عنه الأخير هو تطبيق لمبدأ العمل على أساس الصالح التجارية والاقتصادية مرحلياً ما دام التقام السياسي بعيد المال الآن، وما دام التوافق الأمني مفعماً بالحسابات المقاطعة.

«واشنطن بوست»: خطاب بومبيو شجب لأوباما وتصميم على تكرار الأخطاء في الشرق الأوسط

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في افتتاحية صحيفة «واشنطن بوست» تحت عنوان «بومبيو يهاجم أوباما ثم يتبنى سياسة ترامب في سوريا» قالت فيها إن وزير الخارجية مايك بومبيو القى خطاباً في الجامعة الأمريكية في القاهرة كان الهدف منه توضيح سياسة دونالد ترامب الشرق أوسطية، ولكنه قدم عوضاً عن ذلك «دراسة في التناقضات».

وتضيف أن بومبيو بدأ خطابه بطريقة فظة وشيطن فيها إدارة باراك أوباما السابقة حيث قال: «عندما تنسحب أمريكا تحصل الفوضى»، ولكنه أكد على أن القوات الأمريكية مستخرجن من سوريا مقدماً استراتيجية تتبع

وصفت مجلة «ايكونومست» في عددها الأخير أن الاحتجاجات التي بدأت للمطالبة بالخبز باتت تهدد النظام. وقالت إن مراكز الشرطة في الخرطوم ازدحمت بالمعتقلين، ففي كل ساعة تحضر الشرطة معتقلين جدد. وبعد فترة امتلا المركز في شمال الخرطوم بالاحتجين الذين وضعا في ساحتهم، ونقلت عن الناشط عاطف الذي اعتقل في 31 كانون الأول (ديسمبر) 2018 قوله إنه شاهد اعتقال حوالي ألف شخص في ذلك اليوم. وتم ضرب الكثيرين منهم فيما حلقت رؤوس الآخرين. وخص بالإهانة الحامين والأطباء.

وكان عاطف واحداً من عشرات الألوف الذين خرجوا إلى الشوارع في الأيام الأخيرة. وما بدأ كشفه واحتجاج على ارتفاع أسعار الخبز في مدينة عطبرة - شرق السودان في 19 كانون الأول (ديسمبر) 2018 انتشر في معظم مدن البلاد. وحسب التقارير فقد قتل على الأقل 40 شخصاً على يد قوات الأمن في 400 احتجاج. وتقول الحكومة إنها اعتقلت حوالي 800 من الذين شاركوا في التظاهرات (ربما كان العدد الحقيقي أعلى). إلا أن هذه الجهود لم تفعل الكثير لإخماد ما ينظر إليها بأنها أكبر انتفاضة ضد حكم عمر حسن البشير الديكتاتوري.

وتعود جذور الغضب السوداني إلى عام 2017 عندما أعلنت الحكومة عن خطط لوقف الدعم عن القمح. وكان الهدف منها هو تخفيف العجز في الميزانية التي كان سيصل إلى 5% من حجم الناتج المحلي هذا العام. وعندما ارتفعت أسعار الخبز في العام الماضي بشكل أدت لاحتجاجات حاولت الحكومة لإرجاع المسار وأعدت بعض الدعم في المواد الأساسية إلا أن الإقتصاد الذي يكافح منذ انفصال الجنوب عن الشمال وأخذ معه في عام 2011 نسبة 75% من الثروة النفطية انخفض بشكل كبير. وتقلص بنسبة 2.3 في عام 2018 ولم تعد الحكومة قادرة على دفع الفواتير ولهذا قامت بطباعة أموال نقدية جديدة وهو ما دفع التضخم لنسبة 70% وبعد الأعلى في العالم بعد فنزويلا. ويعاني السودانيون من نقص في الخبز والوقود والأدوية. وقال عبد العزيز عثمان 28 عاماً، الصوري الذي اعتقل الشهر الماضي «تقف في الطوابير أمام البنوك للحصول على النقد الذي لا

«إيكونومست»: خيارات البشير تقل... الشارع ضده والحلفاء مترددون في إخراجه من وورطته



البشير بين أنصاره متوعداً بالعارضة

تشترى فيه أي شيء» وأضاف: «نقضي معظم حياتنا الآن واقفين في الطوابير».

وتعلق المجلة أن دعوات تغيير النظام باتت واسعة. فقد تم حرق فرع لحزب البشير «الحزب الوطني». وفي 6 كانون الثاني (يناير) زحف المتظاهرون إلى القصر الجمهوري لتقديم عريضة تطالب باستقالة البشير، فالرئيس الذي وصل إلى السلطة عام 1989 على متن دبابية وقاز في انتخابات مشبوهة عدة يخطط لخوضها من جديد في عام 2020. وتعرض للإنتلاف الحاكم الذي يقوده البشير لانشقاقات حيث انسحبت منه ثمانية أحزاب على الأقل. وتساءلت المجلة إن كان البشير سيصمد أمام موجة الاحتجاجات الشعبية؟ وتجيّب أن البشير واجه تمردات في الجنوب وارتكب جرائم فسي دارفور ووقع تظاهرات ونجا منها. لكن التظاهرات الأخيرة مختلفة ويبدو أنها هزت النظام. فقد وعد البشير بالتوقف عن قطع الدعم وزيادة الحكومة بنسبة 39%، خاصة على الرواتب والموظفين في المؤسسات العامة. ووصف البشير المتظاهرين بالخنوة والمخربين والذين باعوا أنفسهم. كما وجه أصابع الاتهام لناشطين في دارفور بالتآمر مع إسرائيل لتخريب السودان. وتم اعتقال 50 طالباً من دارفور بتهمة الإرهاب. ولم تنجح أساليبهم فقد هدف المتظاهرون في معاقلة بالخرطوم والشمال «كلنا دارفو»، ورغم قمع الشرطة والأمن فالتظاهرات مستمرة بل وتبدو أكثر تنظيماً وأصبحت أضخم وتقودها النقابات المهنية. وشبه البعض التظاهرات الأخيرة بثوري 1964 و1985 اللتين أطاحت بحكم ديكتاتوري، ففي كلتا الحالتين تطورت أحداث شغب معزولة إلى حركة تغيير سياسي واسعة. وفي كلتا الحالتين قرر النظام التنحي عن السلطة. ولكن البشير قد يعاند ويصعب إجباره على التنحي. وقال الخبير بشؤون السودان بجامعة تافس اليكيس دي وال «الجيش جيشه لمدة 29 عاماً، ولديه القدرة على اللعب بالصائلا ضد بعضها البعض، ويخشى القادة العسكريين من المحاكمة بجرائم حرب لو خرج البشير.

ولا تزال لديه مؤسسة أمنية قوية. ورغم كل هذا فخياراته تقل. ففي السنوات القليلة الماضية تحول السودان عن حليفه إيران واقترب

قائد جيش الاحتلال أكد أن حل مشكلة غزة « ليس عسكريا » استشهاد سيدة وإصابة العشرات في جمعة « صمودنا سيكسر الحصار » والهيئة الوطنية تلوح بالتصعيد.. ومصر تنشط وساطة لمنع الانفجار



مشاهد من المواجهات على حدود قطاع غزة الشرقية



غزة - «القدس العربي»:

اندلعت مواجهات في مناطق «مخيمات العودة الخمسة» الواقعة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، في الجمعة الـ 42 لـ «مسيرات العودة» التي حملت اسم «صمودنا سيكسر الحصار»، ما أدى إلى استشهاد سيدة فلسطينية وإصابة عشرات آخرين، وذلك بعدما شهد اليومان الماضيان عودة إطلاق «البالونات الحارقة» تجاه المناطق الإسرائيلية الواقعة في «غلاف غزة» بسبب تلك الاحتلال في تنفيذ الشق الثاني من تفاهات إعادة الهدوء، ولوحث الهيئة الوطنية والفصائل بالعودة إلى تسخين المواجهات الشعبية وأدواتها للضغط على الاحتلال.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، عن استشهاد سيدة خلال المواجهات التي اندلعت في مخيم العودة شرق مدينة غزة، جراء إصابتها برصاصة بالرأس، وقالت إن عشرات آخرين أصيبوا في المواجهات التي جرت في باقي المخيمات، جراء قيام الجنود بإطلاق رصاص من النيران، ورفقت كتيبة من قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المظاهرين، كما قامت بقصف نقطة رصد للمقاومة شرق مدينة غزة.

وتمكن الشبان المشاركون في فعاليات الأسبوع من اجتياز المنطقة العازلة، والاقتراب من السياج الفاصل، وشرق جنود الاحتلال بالحجارة، وذلك بعد أن وصلت إلى مناطق الحدود الواقعة شمال ووسط وجنوب القطاع، حشود كبيرة من سكان قطاع غزة، لتلبية لدعوة الهيئة الوطنية. وأشار إلى أن عمليات استهداف المظاهرين المسلمين، تأتي في ظل بقاء الأوامر العسكرية التي تلقاها جنود الاحتلال من قادتهم العسكريين منذ بداية فعاليات «مسيرات العودة»، التي تقضي بمعاملة الشبان باستخدام «القوة المفرطة».

وحملت فعالية الأسبوع رسائل تحذير مباشرة لإسرائيل، بإمكانية العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، حين تدخل وسطاء عدة لإرساء الهدوء في مناطق الحدود، تنص على تخفيف الحصار الإسرائيلي كمنفعة لإنهائه، وذلك بعد أن جمدت إسرائيل عملية وصول الدفعة المالية الثالثة من الأموال القطرية، التي تدفع للفقراء والوظائف المدنيين، بعدما قالت إن مناطقها الحدودية تعرضت لإطلاق بالونات تحمل جسما متفجرا، وما تبعه من إطلاق صاروخ، حيث ردت قوات

وتجرحوا في إعادة الهدوء للحدود، وأكد المراقبون للمشهد، أن أحداث الجمعة على حدود غزة، ستكون فاصلة لمعرفة كيفية اتجاه الأمور في الأيام المقبلة.

وفي مسعى لتخفيف التوتر الحاصل، بحث الوفد الأمني المصري السذي وصل غزة الخميس الماضي، مع قادة حماس والفصائل الفلسطينية ملف تفاهات التهدئة، حيث يسعى الوفد أيضا لإيجاد حل للخلاف القائم بين فتح وحماس بشأن المصالحة، وهو ما عطل العمل في معبر رفح، وعبرت مصادر إسرائيلية مطلعة عن خفية تل أبيب من انعكاس الخلاف على الأوضاع الميدانية، ولجوء حماس بالتفاهات، موضحا أن الوفد وأكد مسؤولون حضروا الاجتماع، أن الوفد المصري أكد على ضرورة استمرار الهدوء، وأن الاحتلال ملتزم بالتفاهات، موضحا أن مصر ستواصل جهودها من أجل تخفيف المعاناة.

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الوفد المصري أكد مواصلة دوره في إلزام الاحتلال بتطبيق تفاهات التهدئة.

كما أكدت حركة حماس في بيان لها، عقب اللقاء مع الوفد المصري الوسيط، رفضها لـ «تعليلات العدو وعدم التزامه بتفاهات تثبيت العود»، بالإساليب والأدوات التي تقرها الهيئة العليا.

وفي إسرائيل، رفض رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال غادي إيزنكوت، مع قرب انتهاء مهامه، مطالبات بعض السياسيين بتوجيه ضربة عسكرية للقطاع، وقال وهو يشير إلى النقد الموجه إلى جيشه «أي شخص يطالب باستخدام قوة أكثر ونصب حواجز إضافية للقضاء على ظاهرة الإرهاب، بالتأكيد هو لا يعرف عما يتحدث عنه».

وتتطلب علاجاً متعدد الأبعاد، وأكدت قوات الاحتلال قد استبقت مسيرات المصالحة على حركتي فتح وحماس فقط، وتنظيم الفاهرة تحقيق دولي في استهداف المدنيين.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 253 شهيدا، بينهم 11 شهيدا يحتجز الاحتلال جثامينهم، وأوصحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

عقد لقاءات مع قادة الحركتين والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة

الوفد المصري يعد بفتح معبر رفح والعمل على تجاوز الخلافات بين فتح وحماس بخطة لتنشيط المصالحة

غزة - «القدس العربي»:

ينتظر سكان قطاع غزة تطبيقا أوليا لنتائج زيارة الوفد الأمني المصري الذي وصل إلى القطاع قبل يومين، من أجل نزع فتيل الأزمة المتفاقمة بين فتح وحماس، وإعادة الطرفين إلى سكة المصالحة، من خلال إنهاء مشكلة سحب موظفي السلطة من معبر رفح، وإعادة تشغيل هذا النفذ البري الوحيد للسكان من جديد، خلال اليومين المقبلين، وذلك بعد لقاءات عقدها الوفد في غزة مع قادة فتح وحماس والفصائل الفلسطينية.

وفهم من تصريحات الكثير من المسؤولين الفلسطينيين الذين حضروا اللقاء الموسع مع الوفد المصري برئاسة اللواء أيمن بديع، وكيل جهاز المخابرات العامة، أن هناك اتفاقا على عودة عمل المعبر بالطريقة التي كان عليها سابقا، من خلال عودة موظفي السلطة الفلسطينية، لاستلام مهام عملهم كما السابق، وبوجود خطة عمل قريبة لإعادة تنشيط مسار المصالحة.

لكن آیا من المسؤولين لم يبلغ بالموعد المحدد لإعادة فتح المعبر من جديد، وإن كانت هناك إشارات

إلى إمكانية حدوث ذلك صباح غد الأحد، بالطريقة التي كان عليها سابقا، خاصة وأن الوفد المصري أكد على استمرار جهد القاهرة لرفع المعاناة عن قطاع غزة، وتسخير قدراته لإتمام الوحدة الوطنية الفلسطينية، وعلى عمل المعبر في كلا الاتجاهين.

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الوفد الأمني المصري وعد ببقاء معبر رفح مفتوحا أمام المسافرين، وهو ما أكده أيضا مسؤولون في التنظيمات الفلسطينية الأخرى التي حضرت اللقاء مع الوفد المصري.

وكانت السلطة الفلسطينية سحبت الأسبوع الماضي موظفيها من معبر رفح، ما أدى إلى إغلاقه في طريق حركة المغادرة، وإبقائه مفتوحا أمام العائدين.

لقاء مع قادة حماس

وعلمت «القدس العربي» أن القيادة الفلسطينية أبلغت مصر في إطار تحركاتها الحالية، ضرورة عدم قيام حركة حماس وأجهزتها في قطاع غزة بوضع أي عراقيل أمام موظفي معبر رفح، من أجل إعادتهم من جديد لممارسة عملهم المعتاد كما السابق.

وقال عاطف أبو سيف المتحدث باسم فتح، إن

وكانت قوات الاحتلال قد استبقت مسيرات المصالحة على حركتي فتح وحماس فقط، وتنظيم الفاهرة تحقيق دولي في استهداف المدنيين.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 253 شهيدا، بينهم 11 شهيدا يحتجز الاحتلال جثامينهم، وأوصحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

أجل التوصل إلى صيغة تلاقى القبول، وتؤدي إلى تطبيق بنود اتفاق المصالحة، بما يضمن «تمكين» الحكومة الفلسطينية من إدارة قطاع غزة كما في الضفة الغربية.

ومن أجل تجاوز الحالة القائمة، طالبت الفصائل الفلسطينية التي شاركت في الاجتماع، بتجاوز الآليات السابقة التي تعتمد على «التنازلية» واقتصاص حوار المصالحة على حركتي فتح وحماس فقط، وتنظيم الفاهرة لوضع آليات لتطبيق اتفاقيات المصالحة.

وفي السياق طالبت جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين في قطاع غزة، حركتي فتح وحماس بـ «التخلي بالمسؤولية الوطنية»، والتجاوب مع الجهود الدولية، واستئناف المصالحة الوطنية واستعادة الوحدة الفلسطينية.

ودعت في ظل تراجع الأوضاع الاقتصادية في غزة، الفصائل الفلسطينية لضرورة دعم جهود المصالحة الوطنية، والتحرك سريعا لراب الصعد الداخلي وإنهاء حالة الانقسام، بما يساهم في تحقيق آمال مليوني مواطن «يعانون ظروفًا إنسانية واقتصادية سيئة» بفعل تواصل الانقسام والحصار الإسرائيلي لأكثر من 12 عاما.

عريقات يتهم على بومبيو: هل ترى كلمة أغبياء على جباه العرب؟

غزة - «القدس العربي»:

وقل من إمكانية قيام الإدارة الأمريكية بذلك، في ظل اعتراف إدارة الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفي ظل الإصرار على إسقاط قضية اللاجئين عن طاولة المفاوضات، وإغلاق القضية الأمريكية في القدس، وكذلك إغلاق مكتب مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، واعتبار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية «شرعا».

كما أكد أن ما قاله الوزير الأمريكي يعارض مع وصف «جرائم الحرب» التي ترتكبها سلطة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بأنها «دفاع عن النفس»، وأعاد التذكير بقيام الإدارة الأمريكية بقطع جميع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، بما في ذلك المساعدات التي تقدم لوكالة

اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية، لافتا إلى أن هذه المشاريع ستخدم أكبر قضية اللاجئين «كبيرة» في ظل استمرار المساعي الأمريكية الإسرائيلية لتصفية قضية اللاجئين القرن، مؤكدا أهمية التحرك الشعبي لإسقاط هذه المؤامرات.

وشدد على ضرورة أن تكون فعاليات إحياء الذكرى 71 للنكبة هذا العام «متميزة ومتنوعة تحقق الهدف في إيصال رسالة شعبنا وأهلنا للاجئين وإسماع صوتهم للعالم بأن صفقة القرن الأمريكية لن تمر، وأن السلام لن يتحقق، إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم».

وشدد على ضرورة بقاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في مخيمات اللاجئين في مناطق الضفة الغربية، لافتا إلى أن هذه المشاريع ستخدم أكبر قضية اللاجئين «كبيرة» في ظل استمرار المساعي الأمريكية الإسرائيلية لتصفية قضية اللاجئين القرن، مؤكدا أهمية التحرك الشعبي لإسقاط هذه المؤامرات.

وشدد على ضرورة أن تكون فعاليات إحياء الذكرى 71 للنكبة هذا العام «متميزة ومتنوعة تحقق الهدف في إيصال رسالة شعبنا وأهلنا للاجئين وإسماع صوتهم للعالم بأن صفقة القرن الأمريكية لن تمر، وأن السلام لن يتحقق، إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم».

وشدد على ضرورة بقاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في مخيمات اللاجئين في مناطق الضفة الغربية، لافتا إلى أن هذه المشاريع ستخدم أكبر قضية اللاجئين «كبيرة» في ظل استمرار المساعي الأمريكية الإسرائيلية لتصفية قضية اللاجئين القرن، مؤكدا أهمية التحرك الشعبي لإسقاط هذه المؤامرات.

وقل من إمكانية قيام الإدارة الأمريكية بذلك، في ظل اعتراف إدارة الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفي ظل الإصرار على إسقاط قضية اللاجئين عن طاولة المفاوضات، وإغلاق القضية الأمريكية في القدس، وكذلك إغلاق مكتب مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، واعتبار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية «شرعا».

كما أكد أن ما قاله الوزير الأمريكي يعارض مع وصف «جرائم الحرب» التي ترتكبها سلطة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بأنها «دفاع عن النفس»، وأعاد التذكير بقيام الإدارة الأمريكية بقطع جميع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، بما في ذلك المساعدات التي تقدم لوكالة

المستوطنون واصلوا اعتداءاتهم

مواجهات في مناطق الاستيطان في الضفة والاحتلال يلجأ إلى استخدام القذائف في الاعتقالات

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت مناطق عدة في الضفة الغربية مواجهات مع جنود الاحتلال، رفضا لعمليات الاستيطان والهجرة الإسرائيلية على الأخيرة على المناطق الفلسطينية، عقب انطلاق مسيرات شعبية، وصلت إلى مناطق الاحتكاك والحوار العسكرية، في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة الفلسطينية أن تكرار اقتحامات الاحتلال للمدن والمناطق الفلسطينية، يهدف إلى فرض «الخطوات التصوفية» للقضية الفلسطينية وفي مقدمتها «صفقة القرن».

وشهدت منطقة جيل الريسان التابعة لمدينة رام الله، مواجهات أطلت فيها جنود الاحتلال الأيسرة المعدنية المخلفة بالمطاص صوب المتظاهرين، الذين خرجوا من عدة بلدات قريبة، رفضا لمخطط استيطاني يقوم على مصادرة أراض من ثلاث بلدات لصالح شق شارع استيطاني جديد. كذلك شهدت قرية الخيف شمال رام الله، مواجهات بين عشرات المواطنين وقوات الاحتلال، بعدما خرج المواطنون في مسيرة رافضة للاستيطان ولاعتداءات المستوطنين على أراضيهم الزراعية، واعتقلت قوات الاحتلال أطفالا، خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام قوة عسكرية لبلدة بيتونيا التابعة لدينة رام الله، حيث قام الجنود بإطلاق الأعباء المطاطية صوب المتظاهرين.

وانطلقت من بلدة كفر قدوم قضاء مدينة قلقيلية، مسيرة شعبية أخرى، رفضا لإغلاق الاحتلال الشارع الرئيس للبلدة منذ عدة أعوام، ورفضا للاستيطان، وتضامنا مع الأسير المريض سامي أبو دياك، حيث قوبلت هي الأخرى باعتداء من جنود الاحتلال.

وقال منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شنتوي، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والعنبري الخلف بالمطاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة صحافي بقنبلة غاز في الرجل، إضافة إلى العشرات بالاختناق، وولجوا جميعهم ميدانيا.

وكانت قوات الاحتلال قد قامت في وقت سابق بشن عمليات دهم وتفشيخ لخلفها اعتقال عدد من المواطنين، ولجأت في إحدى عمليات الدهم إلى إطلاق الرصاص وكذلك قذيفة مضادة للدروع تجاه أحد المنازل ما أدى إلى احتراق أجزاء من المنزل وبث حالة من الرعب قبل قيامها بتنفيذ عملية الاعتقال.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة فلسطينيين، خلال حملة مدهامات في أنحاء متفرقة من الضفة، موضحة أن قوات الاحتلال اقتحمت قرى غرب رام الله، وفرضت حصارا مشددا على قرى كفر نعمة وبلعين، قبل أن تعتقل المواطنين مهدي أبو رحمة وطارق أبو رحمة من بلعين، وجابر عبده من كفر نعمة، وتكررت المصادم إن مصورا صحافيا أصيب برصاصة



مواجهات مع جنود الاحتلال في رام الله وسط الضفة الغربية وبلدة كفر قدوم شمالها

وأدانت الحكومة الفلسطينية عملية اقتحام وسط رام الله، وقال المتحدث باسمها يوسف المحود، رافضا مخططات الاحتلال قائلا «لا قوة على وجه الأرض تستطيع تركيع شعبنا البطل وقيادته»، مشيرا إلى أن اقتحامات المدن ومحاولات تكوين مناخ يكرس المساس بالمراكز السكانية «يأتي في ظل العناوين الهوجاء التي يطلقها نتنياهو وتهدد بإشعال الحروب».

وأكد ذلك أن الهدف منها «تحطيم الروح المعنوية التي يتمتع بها شعبنا وقيادته، وفرض صورة أخرى في المشهد تتلاءم مع المخططات التصوفية لقيادتها، ومنها التأمير الاستعماري التي تسمى صفقة القرن»، محملا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الدفع بالأوضاع إلى «مزيد من التدهور»، بسبب العدوان و«إطلاق الإرهابيين المستوطنين وحماتهم».

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت ذلك مواطنا مسنا من بلدة يطا بعد اعتداء المستوطنين عليه، وقال منسق اللجنة الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الضفة راتب الجبور، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت المسن زياد محمد بونس مخامرة (60 عاما)، بعد الاعتداء عليه بالضرب والشمس من قبل مجموعة من المستوطنين من مستوطنتي «متسي ناير» و«أبناء يعقوب»، المقيمين على أراضي المواطنين في السفار الشرقية ليطا.

وواصل المستوطنون كذلك هجماتهم ضد سكان الضفة الغربية، ومن خلال الاعتداء على السكان برشق سياراتهم بالحجارة، حيث رشقت مجموعة منهم بصل عددها نحو 50 مستوطنا، مركبات المواطنين المرة قرب بلدة تفوح جنوب مدينة بيت لحم بالحجارة، ما أدى إلى تكسير زجاج بعضها.

كما اقتحم مئات المستوطنين، فجر أمس، بلدة عورتا التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وأقاموا هناك «طقوسا تلمودية»، في مقاماتها الدينية، وقاموا بعمل استفزازية والرقص والغناء والصراخ في شوارع البلدة، بحماية جنود الاحتلال.

وكان مستوطنو جنوب الضفة قد اقتلعوا في وقت سابق أكثر من 30 من أشجار الزيتون واللوزيات والعنب، في منطقة الطيبة شرق بلدة ترقوميا غرب الخليل.

وشهدت الأيام الماضية تكرار هجمات المستوطنين ضد السكان، دون أي تحرك من قبل جيش الاحتلال، الذي يوفر في كثير من المرات الحماية لهذه الهجمات.

يشار إلى أن الهجمات التي شنّها المستوطنون خلال الساعات الـ24 الماضية، جاءت بعد قرار محكمة إسرائيلية بإطلاق سراح عدد منهم، اتهموا بإلقاء حجارة على السيارة التي كانت تستقلها عائشة الرابي، التي قُضت في هجوم سابق

رام الله مساء الخميس، حين اقتحمت قوات الاحتلال

حي الماصون ووصلت إلى مكان قريب من مقر مجلس الوزراء، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

طوكرم، بعد مدهامة قوة كبيرة من جنودها منزله في

حي السلا شرق المدينة، وعائلته فيها خرابا. يشار إلى أن مواجهات شعبية اندلعت وسط مدينة

معدنية في ساقه، خلال تغلته لعملية اقتحام قوات الاحتلال لقرية بلعين.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من مدينة

يكرر رؤيته: إبقاء الفلسطينيين في البلاد عام 48 كان غلطة كبيرة

مؤرخ يهودي بارز يتوقع مستقبلا أسود لإسرائيل...

وتغلب الفلسطينيون عليها في كل الأحوال بعد 30-50 سنة



البروفيسور بني موريس

القومي» ومع ذلك يقول إن نتناهاو لا يقترح ما يجتذب الفلسطينيين للعودة لمائدته المفاوضات. لکنه تقول بنفسه إنه لا يوجد شريك فلسطيني للمفاوضات فلماذا نتفقد نتناهاو إذن؟ حول هذا السؤال أجاب موريس «حتى لو كانت التسوية الجغرافية مع الفلسطينيين غير واقعية في جيلنا هذا كما في الأجيال السابقة، فعليك أن تلعب اللعبة الدبلوماسية حتى عندما تعرف أنها لن تفضي لأي نتيجة، وذلك من أجل المحافظة على تاييد العامة في إسرائيل». وهذا ينطبق على كل الاتلاف الحاكم وعلى كل المعارضة الفلسطينية التي تكاد هي الأخرى لا تنطرق للقضية الفلسطينية ولا تقترح حلولاً لها وكتانها غير موجودة.

كما تتميز الجولة الانتخابية هذه المرة بكثره الأحزاب (أكثر من 20 حزبا حتى الآن) وبظاهرة الانقسامات الانشطارية داخل الأحزاب الإسرائيلية التي يزداد تعادها بشكل لافت حتى الآن نتيجة هذه الانقسامات ونتيجة ظاهرة مبادرة بعض الشخصيات الجماهيرية لتشكيل حزب هو أقرب لربا يكون حزب الرجل الواحد، وربما يساهم ذلك في تكريس الوضع الراهن، في حين أن ما كان هو الملقى التكريفي وتصريحاته السابقة.

فانتس بعدما خلخ البزرة العسكرة بشهور بتصريحات من شأنها إلقاء الضوء على رؤيته السياسية، في تلك التصريحات قال غانتس إنه لا بد من مفاوضات مع «جيرارنا بعد مصادرة أفضنا بشكل عميق حول مستقبل الضفة الغربية»، وتابع وقتها «علينا مثلا تحديد ما لا يمكن التنازل عنه والأهم ما تتنازل عنه، كما علينا الاستعداد لاستخدام القوة مع غرة لكن لا يمكن إلا منحها أهاليها الأمل.

في المستقبل أيضا علينا أن نعيش على حد السيف أحيانا ولكن من الحيوي أن تكون قد علمنا أننا فعلنا الكثير كي نعيش بهذه الطريقة».

ومن جملة المشاركين في قائمته شوشير وهو رئيس سابق لقطاع إقليمي في مستوطنات محيطية في لجان غزة، الذي قال إنه اقتبس في تلك الفترة أقوال غانتس: «من تكون عبادة اللقدور وعلينا أن نحدد خطواتنا وما نريد نحن ولن نستطيع تحديد خطوات جيرارنا وبالتالي علينا الذين يتهربون من تحمل المسؤولية لكن علينا نحن أيضا تحمل مسؤولية ذاتية».

ويستدل من تصريحات غانتس وقتها أنه يؤيد تسوية القضية الفلسطينية بالتعاون مع دول عربية دون أن يحدد ملامح هذه التسوية. كما أيد الاتفاق النووي مع إيران بكونه نتناهاو، ذلك على الورق حتى الآن، دفع الحزب الحاكم (الليكود) لشن حملة للتطبيع سعة غانتس بشتى الوسائل، ولهذا الغرض يتم خصين وفق تصريحات صحافية محلية.

وتقود وزيرة الثقافة ميري يعف القرية شخصيا من نتناهاو حملة التوهيب والتطبيع ضد غانتس، وفي آخر تصريحات لها أمس قالت إن غانتس تشل في إدارة الحرب على غزة عام 2014، واستدكرت خطابا لغانتس خلال عدوان «الجرف الصادم» على غزة وعد فيه الإسرائيليين بأن الحرب لن تطول وأن الربيع سراعنا ما سيأتي وتمتلي الحقول مقابل غزة بشقائق العمان الحمراء. ولاحقا تبين أن توقعاته قد خابت وأن الحرب على غزة طالت 51 يوما تكبدت فيها إسرائيل 73 جنديا قتليا و700 مصاب عدا عن خسارة هيبتها لاسيما أن موازين القوة لم تكن لصالح

المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، يؤكد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد، البروفيسور بني موريس، أن إسرائيل مكان ستغرب شمسها وسيشهد احتلالا أو غوصا بالوحد ويتحول اليهود فيها إلى أقلية ملاحقة، وسيهرب من سيستطع إلى الولايات المتحدة. جاءت أقوال موريس الذي يتوقع مستقبلا سوداوا لإسرائيل في حديث واسع مع ملحق صحيفة «هآرتس» أمس بمقابلة صودر دراسة تاريخية جديدة عن الفترة العثمانية.

بيني موريس الذي خرج للقاء عدد من العمل في جامعة «بن غوريون في بن السبع، ليلوغه السبعين، يؤكد في دراسته الجديدة مع المستشرق البروفيسور درور زيفي أن الدولة العثمانية وتركيا لا تحببها من مذبحه استمرت ثلاثة عقود (1894 إلى 1924) بحق المسيحيين من اليونان والأرمن والأشوريين.

ويدعي أن المذبح لم تقتصر على الأرمن فقط خلال الحرب العالمية الأولى، وأنها وقعت بين 1.5 مليون إلى 2.5 مليون نسالة، وشارك فيها أكراد وشمس وعرب وشيشانيون، زاعمين أن المجازر العثمانية جاءت على شكل مسلسل طويل بهدف تهدئة الدولة العثمانية من التصاري التي تراجعت نسبتهم من 20 إلى 2-.

وردا على سؤال «هآرتس» لماذا تم الكشف عن المذبح بعد قرن، وعلى مؤرخين إسرائيليين؟ قال إن الجميع تركوا بالذخيرة الأرمنية فقط. وتشمل الدراسة الجديدة هذه التي سترى الثور في أبريل/ نيسان المقبل ضمن إصدارات جامعة هارفارد، شهادات قاسية حول مجازر العثمانيين بحق المسيحيين طيلة عقود بالاستناد مستندتات تركية، أمريكية، بريطانية ولألمانية، ثمة أقلام حجاج وضباط ورجال أعمال ممن تجولوا في الشرق ونقلوا تقارير حول مشاهداتهم.

ومن مؤلفه الدبلوماسي البريطاني جراك بينيسوروس الذي زار مدينة أوقا في جنوب تركيا في 1896 بعد شهر من قتل 7000 من سكانها الأرمن، وعن ذلك يقول «بدأت أوقا مدينة مكتوبة تعرضت لما هو أشد من حرب أو حصار. «الحوائت أبوابها ونوافها محطمة وارقة أو مهجورة». وتكاد لا ترى رجلا». ولفظ ترى نساء وأطفالا نظرتهم تقطر خوقا ويحشون عن أسرة خبز».

وحسب تقارير أخرى حول المذبح إيماها يصف كتاب موريس الجديد جنودا تركيا برافقه جمهور كبير من المسلمين الحرضين وهم يهاجمون كنيسة أرمنية في المدينة ويلقون نارها نحو الصلبن وسحب هتاف «الآن يستطيع المسيحيين أن يحببنا أنتي اعظم من النبي محمد، وما لبنا أن أشعلوا النار في الكنيسة».

ويقول موريس في كتابه الجديد إن مصطفى كمال أتاتورك واصل أفكارها الجازز هو الآخر مستخدما الإسلام الذي ناهضه من أجل تصفية أرباب المسيحيين في تركيا واستكمال التطهير العرقي فيها، وبخلفية مسؤولية قتل مئات آلاف البشر. منوها أن المستندات التركية المرتبطة بأفعال أتاتورك موجودة في أرشيفات عسكرية في أنقرة، وهي معلقة أمام الباحثين، لكن موريس يدعي أنه يستند لشهادات دبلوماسيين وحجاج مسيحيين سعوا أتاتورك يقول على مسامعهم أنه يريد تركيا «نظيفة من المسيحيين»، وأنه أمر بارتكاب مذابح وتجهيز.

صحافي صاف مؤرخا

يشار إلى أن موريس ابن عائلة مهاجرين بريطانية الأصل. عمل صحافيا في بداية طريقه ورفض الخدمة العسكرية خلال الانتفاضة الأولى، ودخل خلف القضاة عدة أسابيع لكنه لم يرفضها خلال الانتفاضة الثانية زاعما أنها بخلاف الأولى لم تهدف لتحرير الفلسطينيين في الضفة وغزة من الاحتلال، بل لتدمير إسرائيل من خلال «حرب إرهابية».

ويوضح أنه انتقل من الصحافة للتاريخ نتيجة ميوله للتاريخ، وأن تغيير رؤيته لأحداث 48 بدأ عندما اكتشف في الأرشيفات الصهيونية وثائق حول عملية تهجير مدنيتي اللد والرملة بأوامر عسكرية من إسحق رابين. وعن ذلك يقول «ارتكبت إن هذه الوثائق مثيرة وقادرة على قلب التاريخ الصهيوني بشكل أساسي وتغيير الصورة السائدة «أخبار مقابل أشرار»، وفيهذه إن هناك طرفين قاما بأمر غير سليمة وغير جميلة». وهكذا ولد كتابه الأول قبل 30 سنة «لادة قضية الإجئين الفلسطينيين»، وما لبث أن ظهر مصطلح «المؤرخون الجدد» الذي ابتدعه بنفسه للتعريف بالمؤرخين الإسرائيليين ممن اقترحوا قراءة مغايرة للصرح وتتنظر بنظرة مختلفة في 1948 وفيها يتم تناول «صفحات مظلمة» من تاريخ الصهيونية، وتستخدم مقاييس جديدة مثل «مجزرة» و«تهجير».

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يؤكد أبرز المؤرخين الإسرائيليين الجدد، البروفيسور بني موريس، أن إسرائيل مكان ستغرب شمسها وسيشهد احتلالا أو غوصا بالوحد ويتحول اليهود فيها إلى أقلية ملاحقة، وسيهرب من سيستطع إلى الولايات المتحدة. جاءت أقوال موريس الذي يتوقع مستقبلا سوداوا لإسرائيل في حديث واسع مع ملحق صحيفة «هآرتس» أمس بمقابلة صودر دراسة تاريخية جديدة عن الفترة العثمانية.

بيني موريس الذي خرج للقاء عدد من العمل في جامعة «بن غوريون في بن السبع، ليلوغه السبعين، يؤكد في دراسته الجديدة مع المستشرق البروفيسور درور زيفي أن الدولة العثمانية وتركيا لا تحببها من مذبحه استمرت ثلاثة عقود (1894 إلى 1924) بحق المسيحيين من اليونان والأرمن والأشوريين.

ويدعي أن المذبح لم تقتصر على الأرمن فقط خلال الحرب العالمية الأولى، وأنها وقعت بين 1.5 مليون إلى 2.5 مليون نسالة، وشارك فيها أكراد وشمس وعرب وشيشانيون، زاعمين أن المجازر العثمانية جاءت على شكل مسلسل طويل بهدف تهدئة الدولة العثمانية من التصاري التي تراجعت نسبتهم من 20 إلى 2-.

وردا على سؤال «هآرتس» لماذا تم الكشف عن المذبح بعد قرن، وعلى مؤرخين إسرائيليين؟ قال إن الجميع تركوا بالذخيرة الأرمنية فقط. وتشمل الدراسة الجديدة هذه التي سترى الثور في أبريل/ نيسان المقبل ضمن إصدارات جامعة هارفارد، شهادات قاسية حول مجازر العثمانيين بحق المسيحيين طيلة عقود بالاستناد مستندتات تركية، أمريكية، بريطانية ولألمانية، ثمة أقلام حجاج وضباط ورجال أعمال ممن تجولوا في الشرق ونقلوا تقارير حول مشاهداتهم.

ومن مؤلفه الدبلوماسي البريطاني جراك بينيسوروس الذي زار مدينة أوقا في جنوب تركيا في 1896 بعد شهر من قتل 7000 من سكانها الأرمن، وعن ذلك يقول «بدأت أوقا مدينة مكتوبة تعرضت لما هو أشد من حرب أو حصار. «الحوائت أبوابها ونوافها محطمة وارقة أو مهجورة». وتكاد لا ترى رجلا». ولفظ ترى نساء وأطفالا نظرتهم تقطر خوقا ويحشون عن أسرة خبز».

وحسب تقارير أخرى حول المذبح إيماها يصف كتاب موريس الجديد جنودا تركيا برافقه جمهور كبير من المسلمين الحرضين وهم يهاجمون كنيسة أرمنية في المدينة ويلقون نارها نحو الصلبن وسحب هتاف «الآن يستطيع المسيحيين أن يحببنا أنتي اعظم من النبي محمد، وما لبنا أن أشعلوا النار في الكنيسة».

ويقول موريس في كتابه الجديد إن مصطفى كمال أتاتورك واصل أفكارها الجازز هو الآخر مستخدما الإسلام الذي ناهضه من أجل تصفية أرباب المسيحيين في تركيا واستكمال التطهير العرقي فيها، وبخلفية مسؤولية قتل مئات آلاف البشر. منوها أن المستندات التركية المرتبطة بأفعال أتاتورك موجودة في أرشيفات عسكرية في أنقرة، وهي معلقة أمام الباحثين، لكن موريس يدعي أنه يستند لشهادات دبلوماسيين وحجاج مسيحيين سعوا أتاتورك يقول على مسامعهم أنه يريد تركيا «نظيفة من المسيحيين»، وأنه أمر بارتكاب مذابح وتجهيز.

صحافي صاف مؤرخا

يشار إلى أن موريس ابن عائلة مهاجرين بريطانية الأصل. عمل صحافيا في بداية طريقه ورفض الخدمة العسكرية خلال الانتفاضة الأولى، ودخل خلف القضاة عدة أسابيع لكنه لم يرفضها خلال الانتفاضة الثانية زاعما أنها بخلاف الأولى لم تهدف لتحرير الفلسطينيين في الضفة وغزة من الاحتلال، بل لتدمير إسرائيل من خلال «حرب إرهابية».

ويوضح أنه انتقل من الصحافة للتاريخ نتيجة ميوله للتاريخ، وأن تغيير رؤيته لأحداث 48 بدأ عندما اكتشف في الأرشيفات الصهيونية وثائق حول عملية تهجير مدنيتي اللد والرملة بأوامر عسكرية من إسحق رابين. وعن ذلك يقول «ارتكبت إن هذه الوثائق مثيرة وقادرة على قلب التاريخ الصهيوني بشكل أساسي وتغيير الصورة السائدة «أخبار مقابل أشرار»، وفيهذه إن هناك طرفين قاما بأمر غير سليمة وغير جميلة». وهكذا ولد كتابه الأول قبل 30 سنة «لادة قضية الإجئين الفلسطينيين»، وما لبث أن ظهر مصطلح «المؤرخون الجدد» الذي ابتدعه بنفسه للتعريف بالمؤرخين الإسرائيليين ممن اقترحوا قراءة مغايرة للصرح وتتنظر بنظرة مختلفة في 1948 وفيها يتم تناول «صفحات مظلمة» من تاريخ الصهيونية، وتستخدم مقاييس جديدة مثل «مجزرة» و«تهجير».

من دير ياسين إلى كامب ديفيد

وكان موريس قد أصدر في العام الماضي كتابا بعنوان «من دير ياسين إلى كامب ديفيد»، وهو عبارة عن مجموعة مقالات شخصية، وسياسية وتاريخية كتبها عن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي،

الناصره - «القدس العربي»:

أكثر من جولات سابقة فإن الاحتلال

والفلسطينيين مغيبون بالكامل عن الدعاية الانتخابية في إسرائيل عشية انتخاباتها العامة في أبريل/ نيسان المقبل، وهذا ينطبق على كل الائتلاف الحاكم وعلى كل المعارضة الفلسطينية التي تكاد هي الأخرى لا تنطرق للقضية الفلسطينية ولا تقترح حلولاً لها وكتانها غير موجودة.

كما تتميز الجولة الانتخابية هذه المرة بكثره الأحزاب (أكثر من 20 حزبا حتى الآن) وبظاهرة الانقسامات الانشطارية داخل الأحزاب الإسرائيلية التي يزداد تعادها بشكل لافت حتى الآن نتيجة هذه الانقسامات ونتيجة ظاهرة مبادرة بعض الشخصيات الجماهيرية لتشكيل حزب هو أقرب لربا يكون حزب الرجل الواحد، وربما يساهم ذلك في تكريس الوضع الراهن، في حين أن ما كان هو الملقى التكريفي وتصريحاته السابقة.

فانتس بعدما خلخ البزرة العسكرة بشهور بتصريحات من شأنها إلقاء الضوء على رؤيته السياسية، في تلك التصريحات قال غانتس إنه لا بد من مفاوضات مع «جيرارنا بعد مصادرة أفضنا بشكل عميق حول مستقبل الضفة الغربية»، وتابع وقتها «علينا مثلا تحديد ما لا يمكن التنازل عنه والأهم ما تتنازل عنه، كما علينا الاستعداد لاستخدام القوة مع غرة لكن لا يمكن إلا منحها أهاليها الأمل.

في المستقبل أيضا علينا أن نعيش على حد السيف أحيانا ولكن من الحيوي أن تكون قد علمنا أننا فعلنا الكثير كي نعيش بهذه الطريقة».

ومن جملة المشاركين في قائمته شوشير وهو رئيس سابق لقطاع إقليمي في مستوطنات محيطية في لجان غزة، الذي قال إنه اقتبس في تلك الفترة أقوال غانتس: «من تكون عبادة اللقدور وعلينا أن نحدد خطواتنا وما نريد نحن ولن نستطيع تحديد خطوات جيرارنا وبالتالي علينا الذين يتهربون من تحمل المسؤولية لكن علينا نحن أيضا تحمل مسؤولية ذاتية».

ويستدل من تصريحات غانتس وقتها أنه يؤيد تسوية القضية الفلسطينية بالتعاون مع دول عربية دون أن يحدد ملامح هذه التسوية. كما أيد الاتفاق النووي مع إيران بكونه نتناهاو، ذلك على الورق حتى الآن، دفع الحزب الحاكم (الليكود) لشن حملة للتطبيع سعة غانتس بشتى الوسائل، ولهذا الغرض يتم خصين وفق تصريحات صحافية محلية.

وتقود وزيرة الثقافة ميري يعف القرية شخصيا من نتناهاو حملة التوهيب والتطبيع ضد غانتس، وفي آخر تصريحات لها أمس قالت إن غانتس تشل في إدارة الحرب على غزة عام 2014، واستدكرت خطابا لغانتس خلال عدوان «الجرف الصادم» على غزة وعد فيه الإسرائيليين بأن الحرب لن تطول وأن الربيع سراعنا ما سيأتي وتمتلي الحقول مقابل غزة بشقائق العمان الحمراء. ولاحقا تبين أن توقعاته قد خابت وأن الحرب على غزة طالت 51 يوما تكبدت فيها إسرائيل 73 جنديا قتليا و700 مصاب عدا عن خسارة هيبتها لاسيما أن موازين القوة لم تكن لصالح

تضمنت إدانة شديدة لهذه الأعمال المزعزعة للاستقرار والتي تهدد بشكل خطير وقف إطلاق النار في الصحراء

المغرب يكشف رسمياً عن رسالته إلى مجلس الأمن احتجاجاً على نشاطات عسكرية لجبهة البوليساريو

جوهرياً في مواقف الأطراف، «بل يجب إدراجها في سياق الجهود الأمريكية لتصوير بعثة المينورسو بأنها نموذج عن الخلل الذي تعاني منه الأمم المتحدة وعملياتها لحفظ السلام، إلا أنه ليس واضحاً كيف يمكن أن تُغيّر إدارة ترامب تفويض المينورسو ووظائفها العلانية أو تحدّ منها، من دون إحداث خلل في التوازن الذي يساهم في الإبقاء على الوضع القائم المراهق». وقال إن المغرب طالما سعى إلى جعل بعثة الأمم المتحدة تقتصر على التفويض العسكري (أي الحفاظ على وقف إطلاق النار) من دون أي إشارة إلى تقرير المصير، في حين أن جبهة البوليساريو ترغب في بقاء البعثة على حالها، لا سيما في ما يتعلق بالدعم الذي تقدمه من أجل التحضير لإجراء استفتاء حول تقرير المصير، ومهامها الإضافية المتمثلة بوضع تقارير عن التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الصحراء الغربية، لا سيما حقوق الإنسان، وخلص روسونيه إلى أنّ من شأن أي تغيير في الوضع القائم أن يؤدي إلى رجحان كفة الميزان بسهولة لصالح المغرب أو البوليساريو، وفي جانب مهم، قد يتسكّل الحد من إمكانات بعثة المينورسو تهديداً للاستقرار والأمن في المنطقة، الذي يسبب الخلل، قد يقرّ بالغرب زيادة انغافه الدفاعي ووجوده الأمني في الصحراء الغربية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد خطير من الجانبين، فضلاً عما نل أن خفض التمويل للبعثة يؤدي أيضاً إلى تراجع الاستنتاجات في التنمية المحلية، وهذا يتعارض مع التزام إدارة ترامب، من طريق «استراتيجية إقليمية الجديدة»، باستخدام أموال المساعدات بطريقة أكثر فعالية، ومع اهتمام بولتون المعلن بوقف هدر الموارد على إطالة أمد نزاعات مجمّدة إلى ما لا نهاية، وتحويلها نحو التنمية الاقتصادية».

تحولاً، ولو طفيفاً، في مواقف هؤلاء الفراقء، بدلا من ذلك، تسعى الدبلوماسية المتكوية التي تتم برعاية الأمم المتحدة إلى إنقاذ بعثة الأمم المتحدة في «الصحراء الغربية» (مينورسو) من الحامسة المستجدة لدى واشنطن التي تحاول جعل عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فاعلة لتأدية التكلفة، ومستعدة إلى النتائج». ونجحت الإدارة الأمريكية في فرض تجديد تفويض بعثة المينورسو لمدة ستة أشهر فقط، بدلاً من التمديد الممهود لمدة عام واحد، لأن «البعثة فشلت في تحقيق غايتها السياسية»، وأملت الأطراف ستة أشهر للعودة إلى طاولة المفاوضات. ووصفت خطة الحكم الذاتي التي وضعها المغرب لـ«الصحراء الغربية» في العام 2007، والتي حظيت لسنوات بدعم أحادي من واشنطن، بأنها «مقاربة محتملة». وكان ذلك مؤشراً عن استعداد إدارة ترامب لإبقاء خيارات غير مستكشفة مطروحة على طاولة البحث، فيما تثنى بنفسها عن تأييد إدارة أوباما المطلق لل«جهود الغربية العذبية وذات الصديقية»، والتي إطار خطة الحكم الذاتي.

وقال جاك روسوليه إن الهدف من ذلك «ربما كان إجراء إعادة تقييم دقيقة لأسلوب الإدارة الأمريكية في التعاطي مع كل من الجزائر والمغرب، عبر تقدير مساهمة الجزائر في مكافحة الإرهاب، ودعم المغرب لتثبيت الاستقرار الإقليمي من خلال مجموعة دول الساحل الخمس».

وشكك في ادعاءات مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي، جون بولتون، التي قال فيها إن ضغوط بلاده هي التي أثمرت لقاء جنيف الأخير، مستنداً على ذلك بكون مبعوث أمريكي هو من كان يتولى تدبير الملف طيلة سنوات، أي كريستوفر روس، وقال إنه لا يجب النظر إلى محادثات جنيف الأخيرة بأنها تحمل تغييراً

السلمية للنزاع الذي بات يورق المنظم الدولي، وإلحاحا على إنهائه. ولتعب الولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهماً في الضغوطات لإنهاء هذا النزاع بتقليص ولاية بعثة الأمم المتحدة بالمنطقة (المينورسو) تقول أوساط مغربية إن هذه الضغوط يقودها «جون بولتون»، مستشار الأمن القومي الأمريكي الذي يناهض المقاربة المغربية للنزاع وتسويته. ونجح في استصدار قرار من الكونغرس الأمريكي بحجب مناطق الصحراء من المساعدات الأمريكية للمغرب.

واشنطن تحاول خفض تمويل البعثة الأممية

وقال جاك روسوليه، أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العسكرية الأمريكية، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تسعى إلى إبراز بعثة الأمم المتحدة في الصحراء، المينورسو، كنموذج لفشل البعثات الأممية في مهامها، وبالتالي، تقليص النفقات المالية الموجهة لهذه البعثات، والتي تحملها واشنطن بالدرجة الأولى.

وقال الخبير الأمريكي، في مقال على موقع مركز «كارنيغي»، المتخصص في تحليل السياسات، نشرته صحيفة «أخبار اليوم» المغربية، إن الجهود الرامية إلى الحد من تفويض بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصحراء الغربية ونطاقها، قد تجعل الأطراف يتبعون عن الحل السياسي وتحمل معها خطر حدوث مزيد من زعزعة الاستقرار، وإنه وبعد استراحة دامت ست سنوات لم تسفر المائدة المستديرة في جنيف عن نتائج محددة، إلا أنها انتهت بالترام أن اطراف بإجراء مزيد من المحادثات التي يمكن أن تنضج وتحول إلى مفاوضات مباشرة. «بيد أن هذا التعبير عن حسن النية لا يحمل في طياته

المرقبة في الأسابيع المقبلة»، ولا يمكن أن يتسامح مع تكرار هذه الاستفزازات التي تهدد بشكل خطير السلم والأمن الإقليميين وتعيق جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي، وتدعوها، إلى جانب بعثة المينورسو، إلى إدانة هذه الانتهاكات ومطالبة الجبهة البوليساريو بالكف عنها فوراً وتنفيذ التزاماتها، واحترام قرارات مجلس الأمن.

مطالبة الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها

وقال مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن نشاطات جبهة البوليساريو في المناطق العازلة انتهاكات لوقف إطلاق النار و«تهديد الاستقرار بالمنطقة»، وقال في ندوة صحفية بعد اجتماع للحكومة الخميس، إن الأمم المتحدة سبق أن دعت إلى الامتناع عن أي عمل في المنطقة العازلة، وبلاد حريصة على تبليغ الأمم المتحدة عن كل انتهاكات الجبهة لاتفاق إطلاق النار تتم بشكل منظم ومستمر، وأن هناك رسداً وبقظة من طرف بلاده عما يقع من أجل أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها»، لأن «استفزازات الجبهة تجعلها في مواجهة مع الأمم المتحدة وليس المغرب».

وتأتي هذه التطورات في النزاع الصحراوي المنذع منذ استرداد المغرب للصحراء من إسبانيا 1976 على بعد أيام من اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي يوم 29 كانون الثاني/ يناير الجاري للاستماع لبعوث الأمم المتحدة هورست كوهلر حول نتائج مائدة مستديرة نظمها بحضور المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا في جنيف في كانون الأول/ ديسمبر الماضي وقبل أسبوعين من عقد المائدة المستديرة الثانية للفتح الطريق أمام الأطراف للانخراط في العملية

لاستقرار» التي انتهت الاتفاق العسكري رقم 1 و«تهدد بشكل خطير وقف إطلاق النار»، مؤكدة أنها «تمثل إهانة واضحة لمجلس الأمن وتحدياً لسلطته». وأكدت أن «هذه التصرفات تمثل انتهاكاً صارخاً لأحكام قرار مجلس الأمن رقم 2414 الذي أمر فيه المجلس جبهة البوليساريو بالانسحاب فوراً من المنطقة العازلة للكركات، كما أمرها بعدم الإقدام على الأفعال المزعزعة للاستقرار بنقل بنيات إدارية إلى شرق منظومة الدفاع في الصحراء الغربية».

البوليساريو تتصلت بالترامتها

وقالت إن الأدهى من ذلك أن هذه الأفعال التي قامت بها الجبهة مؤخراً تمثل «تصلاً مداناً من التزاماتها بعدم العودة إلى المنطقة العازلة في الكركرات أو نقل أي بنيات إلى شرق منظومة الدفاع». وفق ما ورد في تقرير للمبعوث الشخصي هورست كولر: «كما تنتهك هذه الخروقات القرار 2440، والذي أخذ من خلاله مجلس الأمن علماً بهـ«الضمانات» التي قدمتها «البوليساريو» للمبعوث الشخصي للأمين العام بعدم نقل بنيات إدارية إلى الصحراء واستعدادها للواء بالترامتها إلى ما يتعلق بالمنطقة العازلة في الكركرات، طبقاً للقرار 2414».

ويقول المغرب: «بيدو واضحاً أن جبهة البوليساريو تهدف، من خلال الجبوء إلى التصعيد والاستفزاز وتجاهل التزاماتها، إلى نسف جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي، الرامية إلى إعادة إطلاق العملية السياسية، عقب نجاح المائدة المستديرة التي انعقدت في جنيف يومي 5 و6 كانون الأول/ ديسمبر 2018، وعشية المائدة المستديرة الثانية،

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشفت المغرب رسمياً عن رسالة أرسلتها إلى مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة احتجاجاً على نشاطات عسكرية لجبهة البوليساريو في المناطق الواقعة خلف الجدار الأمني بالصحراء ويصفها بـ«الانتهاكات» والاستفزازات.

وجاء في الرسالة التي نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن جبهة البوليساريو، التي تسعى لفصل الصحراء الغربية وإقامة دولة مستقلة عليها، «تمعن في انتهاكاتها واستفزازاتها في المنطقة العازلة في الكركرات، وكذلك شرق منظومة الدفاع في الصحراء الغربية».

ونظمت جبهة البوليساريو، نهاية الأسبوع الماضي، مناورات عسكرية في منطقة امهيريز الغربية من الحدود مع الجزائر ونشرت وحدات مسلحة في منطقة الكركرات على الحدود مع موريتانيا.

وأرقت المغرب برسالتها التي وقعها السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب للأمم المتحدة، أنلة وصوراً داعمة لاحتجاجه، وقال إنه في يوم الأحد 6 كانون الثاني/ يناير 2019، «نطحت الميليشيات المسلحة التابعة لـ «البوليساريو» مناورات عسكرية وتمزيقات قتالية، بواسطة معدات ثقيلة ونخيرة حية في بلدة مهييريز شرق منظومة الدفاع في الصحراء الغربية»، وفي اليوم التالي شرعت الجبهة في نقل «بنية إدارية» إلى بلدة مهييريز نفسها ونشرت يوم الثلاثاء مركبتين عسكريتين في المنطقة العازلة للكركات».

وقالت الرسالة إن المغرب حرص على الإعراب عن إدانته القوية لهذه الأعمال «المزعزعة

بعد نفي «التربية الغربية» المصادقة عليه

مرصد مناهضة التطبيع: كتاب مدرسي يتضمن خريطة بدون اسم فلسطين ما زال متواجدا في الاسواق



صورة أرشيفية مغاربية يتضامنون مع فلسطينيين

أكد لـ«القدس العربي» أن هذا الكتاب المشوه «فضيحة كبرى تسائل الدولة الغربية وكل مؤسساتها المعنية برقابة طباعة وتوزيع المنشورات والمطبوعات، وي طرح السؤال الصارخ عن مدى ما بلغ إليه الختراق الصهيوني بالمغرب، خاصة إذا تذكرنا أن وزارة الخارجية الغربية بالخارج قد سبق لها أن نشرت مطبوعاً رسمياً يعتبر أن ثاني أكبر جالية مغربية بالخارج هي في «إسرائيل»، في

حي صرح لنا الوزير عندما سألناه عن هذه الفضيحة أن «شركة ما هي التي طبعت المطبوع باسم الوزارة!». وأضاف أن خطورة المطبوع الموجه للأطفال الذي وقفنا عليه بالمرصد المغربي لمناهضة التطبيع هي أنه يستهدف ذاكرة وعقول الأجيال عبر الطمس والسخخ والصهينة لقطع كل الروابط مع فلسطين واستعاضتها بالكيان الصهيوني».

الرباط – «القدس العربي»:

نفت وزارة التربية الوطنية المغربية نفيًا قاطعاً وجود كتاب مدرسي مصادق عليه من طرفها يتضمن خريطة بدون اسم فلسطين، وقالت في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، يوم أمس الجمعة، ردا على ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بخصوص كتاب مدرسي يتضمن خريطة لا تحتوي على اسم فلسطين.

ويتم عرض كتاب تعليمي للأطفال في الأسواق المغاربية، عمد إلى حذف دولة فلسطين من الخارطة و عوضها كليا بما يسمى «إسرائيل»، ونسب إليها كل المعالم الإسلامية، خاصة المسجد الأقصى المبارك. وأكدت الوزارة أنه لا وجود لأي كتاب تطابق عليه تلك المواصفات.

وصدر الكتاب عن إحدى دور النشر التي مقرها المركزي في مدينة الدار البيضاء، والذي يهدف إلى تعليم الأطفال خريطة العالم بشكل مصور ومختصر، حيث استعمل علم الكيان الصهيوني المكون من النجمة السداسية وجاء في الكتاب الناطق باللغة الفرنسية أن «القدس عاصمة إسرائيل، وهي مدينة مقدسة لدى اليهود، وأن «إسرائيل» دولة أسسها اليهود في سنة 1948، وأنه «يقطنها الفلسطينيون العرب واليهود الإسرائيليون». وتعد مؤلف الكتاب الذي يروج ضمن الكتب «التعليمية» للأطفال، حذف فلسطين كليا من الخريطة وعدم الإشارة إليها كدولة بالطلق، كما تم وضع صورة قبة الصخرة المتواجدة ضمن مساحات المسجد الأقصى المبارك ضمن الفقرة التي خصصها للتعريف بـ«إسرائيل».

وقال المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، إنه توصل برسالة من متابعي صفحته على «فيسبوك» حول «فضيحة نشر وبيع كتاب للأطفال ياحدى الأسواق الكبرى المغاربية في المغرب، يحمل خريطة للمنطقة مضممة فيها دولة الكيان الصهيوني برائيتها الإرهابية.. دون وجود يذكر لفلسطين»، ووجه «التساؤل العاجل للدولة وكل المؤسسات المعنية بحمل مسؤولية مراقبة قطاع الطباعة والنشر والتوزيع حول هذه الفضيحة إن كانت»، داعياً في الوقت ذاته إلى «توقيع العقوبات اللازمة وسحب المطبوع الصهيوني الموجه للأطفال». وقال عزيز هناوي، نائب رئيس مرصد مناهضة التطبيع، إن بيان الوزارة لا يكفي، لأن المرصد لم يلق بآن الكتاب ضمن المقررات الرسمية بوصف البيان بأنه «تعمية»، لأن المرصد لا يمسائل وزارة التربية، إنما يمسائل الدولة السوفلية العمومية للدولة بطبع الكتاب وتوزيعه وبيعها في الأسواق.

عفو ملكي مغربي عن 200 من المسجونين

الرباط – «القدس العربي»:

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس، عفواً عن مئتين من المسجونين وذلك بمناسبة 11 كانون الثاني / يناير المصادف لذكرى تقديم الوطنيين المغاربة عام 1944 مذكرة لسلطات الحماية الفرنسية من أجل نيل الاستقلال.

وتضم قائمة المعفي عنهم الأشخاص، معتقلين موجودين في حالة سراح، ومحكوماً عليهم من طرف مختلف محاكم الملكة، وعددهم 783 شخصاً. وأعاد بلاغ للقصر الملكي المغربي أن المستفيدين من العفو الملكي هم الموجودون في حالة اعتقال وعددهم 570 سجيناً، أما المستفيدين من العفو الموجودون في حالة سراح فعددهم 213 شخصاً.

المفوضية الأوروبية تؤيد

إعادة المهاجرين السريين إلى المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

مهاجران من إفريقيا جنوب الصحراء، بعد تمكنهم من الولوج إلى سبتة.

وقال موقع «اليوم 24»، إن هذه الاتفاقية تثير جدلاً واسعاً داخل الأوساط الحقوقية، نظراً «لتعارضها» مع قوانين الهجرة الخاصة بالاتحاد الأوروبي، التي تنص على ضرورة ترحيل المهاجرين غير النظاميين بناء على قرار من المحكمة. وقال المفوض الأوروبي إن بنود هذه الاتفاقية لا تتضم مواد متعارضة مع قوانين الاتحاد».

ووجهت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان انتقادات حادة لإسبانيا على خلفية ترحيلها للمغرب مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، دخلوا إلى مليلية، في وقت سابق، بشكل غير نظامي، وتشتمل الاتفاقية الموقعة بين المغرب وإسبانيا بنوداً يقبل بموجبها المغرب استقبال المهاجرين غير النظاميين، الذين تطردهم إسبانيا من أراضيها، بصرف النظر عن جنسيتهم، وتقرض على المغرب التكاليف المترتبة عن استقبالهم سنة 1992، والذي بموجبها استقبال المغرب صيف السنة الماضية 113

الأمم المتحدة تتوقع تنظيم الانتخابات البرلمانية في ليبيا قبل نهاية الربيع

الجزائر – د ب أ: أكد غسان سلامة،

المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، بأنه يتوقع إجراء الانتخابات الليبية قبل نهاية الربيع. كان سلامة أبلغ في وقت سابق من العام الماضي مجلس الأمن الدولي بأن الانتخابات ستجري في ليبيا في ربيع 2019.

وقال للإذاعة الجزائرية: «أتوقع وأنا واثق من ذلك بأن الانتخابات البرلمانية في ليبيا ستقام قبل نهاية الربيع المقبل».

وأوضح سلامة أنه سيعلن بعد أسبوعين أو ثلاثة عن تاريخ عقد المؤتمر الوطني الذي يجمع الفراقء الليبيين لبحث سبل الخروج من الأزمة الحالية دون تدخل الأطراف الخارجية، بعد الانتهاء من لقاء جميع الأطراف. وأضاف: «التعبث ببعض الأطراف أعتزم ملاقاة البقية في الأيام المقبلة، حين أنتهي من مقابلة الجميع سأعلن عن تاريخ عقد المؤتمر الوطني، وأتبنى أن يكون ذلك بعد أسبوعين أو ثلاثة».

من جهة أخرى، كشف سلامة أن اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة طرابلس الكبرى محترم بشكل كبير، لافتاً إلى أنه يسهر برفقة 15 جدرالاً من الشرطة النظامية على احترام هذا الاتفاق الذي يضمن الأمن في الشوارع

والساحات الكبرى للعاصمة الليبية.

ونوه المبعوث الأممي بالجهودات التي يبذلها فتحي علي باشا أغا، وزير الداخلية الجديد في حكومة الوفاق الوطني، من أجل تعزيز سيطرة الأجهزة الأمنية النظامية، منوها إلى استبداله عدداً من المسؤولين الأمنيين بالوزارة.

وكشفت سلامة عن وجود 15 مليون قطعة سلاح خارج السيطرة، وهو ما يعني أن كل ليبيا يحوز قطعتين أو ثلاثا، مشيراً إلى أن سحب واسترجاع هذه الأسلحة لن يكون بين عشية وضحاها، وأن ذلك يمثل تحدياً للجميع. وأشار إلى فتح ممثلة للأمم المتحدة في مدينة بنغازي في الأيام المقبلة، مع التخطيط لفتح ممثلة أخرى في مدينة سبها جنوب ليبيا.

يشار إلى أن ليبيا تشهد صراعات بين فصائل مسلحة منذ الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي، وقتله في عام 2011، إضافة إلى تنازع ثلاث حكومات على إدارتها وهي، الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب، وحكومة الوفاق الوطني للدعمه دولياً، وحكومة الإقتان المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

وزيرة خارجية النرويج: لقد خذلنا

ليبيا بعد تدخل «الناتو» في 2011

لندن – «القدس العربي»:

بعد ظهور بعض المؤشرات الإيجابية في العام

2011. ورغم ذلك، دافعت إريكسين في خطابها أمام البرلمان عن قرار التدخل في ليبيا، مستشهدة بما جاء في تقرير سابق للجنة برئاسة وزير الخارجية السابق يان بيترسن، الذي خلص إلى أن قرار النرويج بالانضمام إلى التحالف الذي قاده «الناتو» كان له أساس قانوني راسخ، وقالت: «من المهم تذكر أن القرار كان له أساس راسخ في القانون الدولي».

و دعم وزير الدفاع النرويجي، فرانك باكي ينسنين، رأي وزيرة الخارجية، وقال إنه كان من المستحيل التنبؤ بما كان سيحدث إذا لم يتدخل «الناتو» في ليبيا، مشدداً على أن العملية في ليبيا أكدت أهمية وجود ارتساء محلي. وأشارت النرويجية – 15 طائرة مقاتلة في العام 2011، الذي استقطت فيه النرويج وحدها ما يقرب من 600 قذيفة على أهداف مختلفة، للمساعدة في إطاحة القذافي، لافتة كذلك إلى نقص الموارد الكافية لتأمين السلام في ليبيا في أعقاب قصف «الناتو».

وقالت إريكسين: «لم نعلم ما هو كاف لإحلال الاستقرار في ليبيا بعد الهجمات، ولم تكن هناك إرادة سياسية بين أعضاء مجلس الأمن لتشكيل قوات لحفظ السلام»، مضيفة أنه لنضج أيضاً أن المجتمع الليبي أكثر تعقيداً مما بدا عليه سابقاً، ولهذا السبب قد سلك الوضع منحى عكسياً حتى

غوتيريش يندد ب«اغتصاب» النساء من

جهات حكومية وغير حكومية في ليبيا

لندن – «القدس العربي»:

طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تقرير الخميس، حكومة الوفاق الوطني باتخاذ إجراءات لحماية المعتقلين في ليبيا من التعذيب وضمان حصولهم على محاكمة وفق الإجراءات القانونية الواجبة، قائلاً إن النساء والأطفال هم «عرضة خصوصاً لـ (عمليات) الاغتصاب والإعداد الجنسي والاستغلال من جانب جهات حكومية وغير حكومية»، وفق موقع «بوابة الوسط».

وقال غوتيريش في التقرير الذي يغطي الأشهر الستة الفائتة: «ما زلت أشعر بقلق عميق إزاء الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان والاعتداءات الركيكة ضد معتقلين والاحتجاز التعسفي المطول لآلاف الرجال والنساء والأطفال من دون اتباع الإجراءات القانونية». وأضاف: «يجب على الحكومة تنفيذ إجراءات تمنح لجميع الأشخاص المعتقلين أن يكونوا محميين من التعذيب وسواء من أوجه سوء المعاملة، وأن يكون لهم الحق في محاكمة بحسب الأصول».

وتابع غوتيريش في التقرير الذي يغطي الأشهر الستة الفائتة: «ما زلت أشعر بقلق عميق إزاء الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان والاعتداءات الركيكة ضد معتقلين والاحتجاز التعسفي المطول لآلاف الرجال والنساء والأطفال من دون اتباع الإجراءات القانونية».

وأضاف: «يجب على الحكومة تنفيذ إجراءات تمنح لجميع الأشخاص المعتقلين أن يكونوا محميين من التعذيب وسواء من أوجه سوء المعاملة، وأن يكون لهم الحق في محاكمة بحسب الأصول».

وتطرق الأمين العام في تقريره خصوصاً إلى وضع المهاجرين واللاجئين الذين ما زالوا عرضة للحرمان من الحرية والاعتقال التعسفي والاعتداءات الجنسية في السجون الرسمية أو غير الرسمية، وكذلك الخطف أو العمل القسري.

ووفقاً لتقرير، تم إحصاء أكثر من 669 ألف مهاجر في البلاد، بينهم 12 ٪ من النساء و9 ٪ من الأطفال. خلال الفترة المذكورة سابقاً، وأشار التقرير إلى أن عدد المعتقلين ازداد منذ آب / أغسطس نحو 5300 لاجئ ومهاجر كانوا معتقلين في ليبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك 3700 شخص يحتاجون إلى حماية دولية.

المعارضة تهاجم والحكومة تؤكد أن خطاب الكره لصيق بمعارضيتها مسيرة التآخي التي قادها الرئيس الموريتاني تشعل حرباً كلامية ساخنة

جمهورية حقاً تساوي بين أفرادها في الحظوظ والامتيازات حسب معايير موضوعية، إضافة إلى مساواة الفاعلين الاقتصاديين في الولوج إلى الصفقات العمومية وتحميلهم الضرائب بموضوعية خارج الحسابات السياسية أو الشخصية وعدم حملهم على التوقف عن العمل ودفعهم قسراً على الهجرة طلباً للبقاء العيش».

وفي رد على المعارضة ضمن هذا السجال، أكد سيدي محمد ولد محم، وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن «الاختلاف بين المعارضة والحكومة في أمور كثيرة، إلا أنه كان ينبغي ألا يختلفوا في قضية هذه المسيرة، لأنها جاءت استجابة لوقف تعويج ضد الممارسات التمييزية أين كان شكلها ومن أي جهة صدرت، مشيراً إلى أن الحكومة ترى أن هذه المسيرة من ثوابت الأمة التي لا يجوز الاختلاف عليها كاختلاف في التعليم والصحة وغير ذلك من الأمور».

وقال: «إن المعارضة تدعي تارة، بأن الهدف من المسيرة هو المطالبة بأمورية ثالثة، وتارة أخرى بأن للمسيرة هدفاً لم يعلن عنه، وكان الأولى للمعارضة أن تترى حتى يثبت العكس، وحينها ستصبح الحكومة في موقع الدفاع، والحقيقة، يضيف الوزير، تكمن في أن خطاب الكراهية منبثق من المعارضة نفسها، فهو لصيق بها ومن بعض قياداتها من صرعه هذا الخطاب بشكل واضح».

اعتبره مرء ما يعانونه من غبن وتهميش ظالم، مستبدلاً اليوم ذلك السبب وتلك العلة بضعف التمدد لديهم، وقد هذا رئيس الجمعية الوطنية قد فتاول علناً على مشايخ البلاد وأجلائها حتى من قضاوا نحبهم منهم وتحامل علناً على أهاليها في المناطق الشرقية وعموماً ودون ترد، ومن عليهم أن يبينهم موظفين وضباطاً سامين أخذاً عليهم أن البعض منهم ترد في المطالبة بأمورية ثالثة، وتحت يافطة المقاومة وتمجيدها، لا يتردد أنصار النظام ومقربيه في الهجوم الضمني أو الصريح على جهات وشرائع كبيرة من الشعب الموريتاني، ونعتها، عبر وسائل الإعلام الرسمية، بالتألمع مع المستعمر».

«وتأسيساً على ما سبق، يضيف البيان، فإننا في كتلة القوى الديمقراطية والتناوب الديمقراطي ندين بشدة توظيف موارد الدولة وسلطانها لأغراض فضولية غامضة، لا تتخذ إلا نزوات شخصية وسارِب لم يفضح عنها، كما نرفض هذا الأسلوب البريغ من آثاره الفتنية والشحناء تحت قناع مكافحة الكراهية».

«إننا نذكر النظام، يضيف الحزبان، بشأن الوحدة الوطنية والاستجمام بين كافة مكونات الشعب وشرائعنا، ن يكون إلا بانتهاج العمدل عملاً وبنغي، وبناء نظام تعليم جاد ونظام صحة فعال، وتأسيس إدارة وقضاء يعلمان بالعدل والحياد، وجيش وهيئات أمن



جانب من مظاهرة ضد الكراهية والعنصرية في نواكشوط

الشعبي القاتل "شي ما أنجير في أول الكصعة ما ينجر فاعكابه" (ما لم يوجد في البداية فلن يوجد في النهاية)».

«أما توعد من يتالون في خطابهم من اللحمة الوطنية ووحدة البلاد، فالأجدر به أن يبدا بنفسه وأقرب المقرين إليه، فهو لم يتوان في السخرية من تكاثر شريحة الحراطين (أرقاء سابقون) الذي

الذين ألبت البطالة الكثير منهم إلى الهجرة، أو مزاوله منهن مواضعة محدودة الدخل، لا صلة لها بما تلقوه من تكوين، أما البشارة بالمستقبل الواعد، فلعلها مجرد أمنية من ولد عبد العزيز بالبقاء في السلطة، طبقاً لما ينظم له جمعيات ومسيرات ومبادرات هزلية كمسيرة اليوم، وهنا نذكره بالمثل

بدأ عنها؟ هل يتذكر أن المعلم والأستاذ الهجره، فشل نظامه التعليمي، حيث لا تبلغ نسبة الناجحين في البكالوريا 12% أو أحسن الأحوال؟ وهل نسي أن المتلقي من مبانئ المدارس العمومية مما لم يتم الاستيلاء عليه من طرفه هو ويطانته، متهاك ومهجور إلا من طرف أبناء الفقراء والشرائع المهتمشة، الذين لا يجدون حيلة

«فعلى الصعيد التنظيمي، يضيف البيان، تهاوت المنصة المعدة لتقديم الخطاب المتوج للمسيرة، ما يؤكد مدى الإرتجالية وسوء التنظيم وعدم الجدية حتى في المسائل الجزئية، واقتصر الحضور من حيث الأساس على موظفي الدولة ووكلائها وبعض من أفراد الجيش وقوات الأمن وعمال المؤسسات الخصوصية ممن أجبرهم أرباب عملهم على الحضور، حتى لا يمنعوا (أي أرباب العمل) من الولوج إلى الصفقات العمومية، أو لا يتعرضوا للتصحيح ضريبي ظالم، كما هو دأب النظام وبيدنه في التعامل معهم».

«فهل نسي ولد عبد العزيز، يضيف البيان، فشل نظامه التعليمي، حيث لا تبلغ نسبة الناجحين في البكالوريا 12% أو أحسن الأحوال؟ وهل نسي أن المتلقي من مبانئ المدارس العمومية مما لم يتم الاستيلاء عليه من طرفه هو ويطانته، متهاك ومهجور إلا من طرف أبناء الفقراء والشرائع المهتمشة، الذين لا يجدون حيلة

نواكشوط - «القدس العربي»:

أشعلت مسيرة التآخي والمواطنة التي قادها الرئيس الموريتاني، الأربعاء الماضي، أمس حرباً كلامية ساخنة بين الحكومة ومعارضها، حيث اعتبرتها المعارضة «مسيرة فاشلة بكافة المقاييس»، بينما أكد الناطق الرسمي الحكومي «أن الكراهية لصيقة بالمعارضة وأن خطاب الكراهية صادر من قيادات في الصف المعارض».

وفي هذا الإطار، هاجم بيان مشترك بين حزب كتلة القوى الديمقراطية وحزب التناوب الديمقراطي المعارض مسيرة الرئيس، مؤكداً أنها «فشلت فشلاً ذريعاً رغم ما أحيط به من ضجة إعلامية وهالة سياسية، وما واكبها من استخدام سافر لوارد الدولة البشرية منها والمادية، وبرغم إلزام الموظفين العموميين وكلاء الدولة لحضورها تحت طائلة العقوبات التأديبية، وبرغم استنفاذ أفراد الجيش وقوات الأمن للمشاركة فيها وهم في زى مدني، وحمل أرباب العمل على إحصار

عمالهم، وتسخير وسائل الدولة المالية لهذا النشاط الحزبي الطائفي، ورغم دعوة النظام للحزبان السياسية الموالية له والمنظمات المجتمع المدني ولكل من يدور في فلكه، أو هو مضطر لخبط وذه من وجهاء وأئمة ومشايخ، وكل من يشترى منه الأسمان الضريبي والإداري بإظهار الولاء له، رغم كل هذا فشلت مسيرة النظام فشلاً ذريعاً».

علماءو أقاموا كراسي علمية احتجاجية أمام وزارة التعليم الأصلي موريتانيا؛ طلاب مركز العلماء التابع للددو يطالبون بإعادة فتحه

والغلو، وإنه لن يسمح له بمواصلة تغذية الشباب بهذا الفكر».

وقبل قرار الإغلاق، توعد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز الإسلاميين في موريتانيا بإجراءات «في الوقت المناسب»، وقال إن «الإسلاميين تسببوا في جميع المناسبات، وفتحت في البلدان العربية، وكانوا سبياً في خراب بلدان كثيرة».

وتواصل الحكومة الموريتانية حالياً إجراءات فتح مركز تاهليل وتكوين العلماء بمدينة أكرجوت شمال البلاد بدلاً عن مركز تكوين العلماء المسحب على الإخوان الذي يشرف عليه الشيخ محمد الحسن الددو، وهو عالم شاب ذائع الصيت وتعتبره الحكومة الأب الروحي لإخوان موريتانيا.

وذكرت مصادر في قطاع الشؤون الإسلامية الموريتاني «أن الحكومتين السعودية والإماراتية أكدتا استعدادهما لدعم تأسيس المركز الجديد ضمن حربهما المتواصلة على جماعة الإخوان».

الإسلامية السمحة، كما مكنت تلك التجربة مئات الطلاب من النهل من مختلف العلوم التي تدرس في هذه البلاد كالتفسير والحديث والفقه واللغة».

وشددت الرابطة التأكيد على «أن مركز تكوين العلماء ظل منارة إشعاع للعلم في هذه البروج وامتداداً لعلواء المحطرة الشفيعيقية التي خرجت علماء ربانيين وجهادة مصليين نشروا تعاليم الدين الإسلامي في أقطار العمورة، ولقد جمع المركز بين محاسن المحطرة والتعليم العصري بإشراف كوكبة من علماء البلد المخلصين والدكاترة المقتدرين وعلى رأسهم الشيخ محمد الحسن ولد الددو، استطاعوا بفضل الله ولا ثم بإخلاصهم وضحيتهم تكوين جيل رباني معتدل ومتعلم قبل أن يتم واد تجربتهم الرائدة».

وكانت الحكومة الموريتانية قد قررت أوأخر سبتمبر الماضي إغلاق مركز تكوين العلماء الذي يرأسه الشيخ محمد الحسن ولد الددو، وسحب الترخيص منه، مؤكدة «أن المركز ينشر التطرف

الشرطه آنذاك مباني المركز ومنعت الطلاب من ولوج قلعتهم العلمية الشامخة في تحد سافر للحقوق والحريات، وقد تجرع طلاب المركز خلال هذه الفترة مرارة الظلم الذي مورس عليهم والوضع الجهلي المرزي الذي اختاره لهم سلطات بلدهم وأصبحوا يعيشون بين ثنايئة للتضييق المنهج والإهمال المفتعل، فلا السلطات تركت الخزيين بمدون لهم يد العون للنهل من معين العلم الشرعي ولا هي أتاحت لهم تعليماً مقنعاً يماشى ومستوياتهم العلمية».

وأضافت: «إن أحوج ما يحتاجه بلدنا اليوم بل والعالم الإسلامي أجمع، هو العلم الشرعي المبني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهو الذي يثير للناس الطريق المستقيم ويغرس في نفوس أبناء المجتمع الأخلاق الفضيلة والوحدة والتآخي، كما ينبت عنهم الغلو والتطرف والعنصرية الفجيتة، ولقد أثبتت تجربة المركز في السنوات الأخيرة نجاعتها في نشر العلم وتكريس القيم والثواب

بيان وزعته بهذه المناسبة، «أنها أمام هذا الوضع الصعب الذي يعيشه طلاب المركز منذ أكثر من مائة يوم وإزاء مواصلة التصامم الذي تنتهجه السلطات المعنية والوزارة الوصية التي قدمت تزكية قبل أشهر لمنهج المركز التعليمي، تجدد مطالبتهما للجهات المعنية برفع الظلم عن المركز وضايق ميراث النبوة تعد تعرض له، حتى يتسنى للطلاب مواصلة حقهم في التعليم»، مؤكدة «أن مئة يوم من الظلم تكفي».

وأكدت الرابطة «أن أي دعوة لإصلاح التعليم والاهتمام به تجاهل وتضايق ميراث النبوة تعد دعوة متناقضة في حد ذاتها ولعباً على العقول».

«إننا نؤكد، تضيف الرابطة، لجمعتنا وللعالم الإسلامي أجمع أننا مستمرون في نضالنا السلمي مهما طال الزمن حتى ننال حقوقنا كاملة».

وزاد البيان: «تمر في هذه الأيام ذكرى مئة يوم على القرار الظالم الذي اتخذ بحق طلاب مركز تكوين العلماء، بل بحق الأمة الإسلامية جمعاء، حيث طوقت

التي كانت حركة النهضة فندت مراراً الإذاعات التي سوّقت لها الجبهة الشعبية حول وجود «تنظيم سري، لها متورط في اغتيال شركي بلعيد ومحمد البراهمي، ودعت من يملك أي معلومات في ملف الاغتيال إلى تقديمها للقضاء، والابتعاد عن توظيف هذا الملف سياسياً، مشيرة إلى أن استمرار «الجبهة» بالتعامل مع «النهضة» كخصم إيديولوجي لن يطور الحياة السياسية في تونس».

نواكشوط - «القدس العربي»:

وأصل طلاب مركز تكوين العلماء التابع للشيخ محمد الحسن الددو أمس تظاهرتهم أمام وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في نواكشوط، مطالبين بالتراجع عن إغلاقه بعد مرور مئة يوم على القرار الذي اتخذته الحكومة بسحب ترخيصه.

وضمن هذه الاحتجاجات، نظم أساتذة المعهد أمس كراسي علمية أمام بوابة وزارة التعليم الأصلي القوا خلالها درساً تابعها المارة والمحتجون، ورافقها ترديد شعارات مطالبة بإعادة فتح المركز.

وأكد المحتجون «أن تأكيدات الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قبل يومين، على أهمية التعليم في إزالة الفوارق الاجتماعية، تفرض عليه التراجع عن قرار إغلاق مركز تكوين العلماء الذي يعتبر منارة علمية رائدة في موريتانيا، بل في إفريقيا كلها».

وأوضحت رابطة طلاب مركز تكوين العلماء، في

«نداء تونس» يحذر من «تصفية» رئيس التنظيم السري المزعوم لحركة «النهضة»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان

الجناح الذي قضيت فيه شهرين في سجن برج العامري. تبادلته معه الحديث في عدد من المناسبات في ممر الجناح. احتفظ لنفسه بتحليل كامل حول الرجل ودوره في كل ما يساعه فقط ما أكدته بأن موضوع السلامة الجسدية لصطفى خضر هي مسألة جدية وليست موضوع مطالب لي الـ «فيسبوك»، فالعني بالأمر نفسه صرح على بلسانته أنه يشعر بأن هناك إرادة لتصفيته جسدياً. توفير الحماية لصطفى خضر مطلب حقيقي وجدي وواجب».

وكانت حركة النهضة فندت مراراً الإذاعات التي سوّقت لها الجبهة الشعبية حول وجود «تنظيم سري، لها متورط في اغتيال شركي بلعيد ومحمد البراهمي، ودعت من يملك أي معلومات في ملف الاغتيال إلى تقديمها للقضاء، والابتعاد عن توظيف هذا الملف سياسياً، مشيرة إلى أن استمرار «الجبهة» بالتعامل مع «النهضة» كخصم إيديولوجي لن يطور الحياة السياسية في تونس».

حذر حزب نداء تونس من «تصفية» رئيس التنظيم السري المزعوم لحركة النهضة، بعدما وجه القضاء تهماً «أولية» له تتعلق بـ«القتل العمد» في قضية اغتيال القيادي اليساري محمد البراهمي.

وكانت هيئة الدفاع عن شركي بلعيد ومحمد البراهمي، القياديين السابقين في الجبهة الشعبية، أكدت أن قاضي التحقيق المتعهد بملف اغتيال البراهمي وجه تهمة القتل العمد إلى مصطفى خضر، فضلاً عن 22 تهمة أخرى لم تحدها.

ودون برهان سيسي، المكلف بالملف السياسي لحزب نداء تونس، على صفحته في موقع «فيسبوك»: «مصطفى خضر كان جاري في

نائب تونسي يدعو لمحاكمة وزير لبن علي تورط في صفقة فساد كبرى

تونس - «القدس العربي»:

يورو (وارتفعت بعد الملحق إلى 112,3 مليون يورو). المسؤول البريطاني المذكور حوكم منذ أيام بـ4 سنوات ونصف سجناً بسبب تلك الرشوة ورتشواي أخرى في عدد من البلدان».

وأضاف: إن الوزير أرسى منظومة فساد متكاملة في قطاع النقل والذي يتحمل مسؤولة زهيمية على خراب النقل العمومي، يلعب اليوم دوراً مركزياً في فريق يوسف الشاهد ويحضر نفسه للعب دور سياسي هام. عوض أن يكون مكانه السجن بسبب الجرائم التي ارتكبها في حق المجموعة الوطنية.. هذا الشخص يريد اليوم أن يركب مجدداً على التونسيين بنواط من سياسيين يرفعون شعارات مكافحة الفساد. أين النياية العمومية؟ لماذا لم تتحرك عندما ذكر القضاء البريطاني تونس؟».

ويعتبر هذا الوزير من الشخصيات الرئيسية في نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث شغل عدداً كبيراً من الوزارات، كان آخرها وزارة النقل، كما شغل منصب الأمين العام لحزب التجمع الديمقراطي الدستوري (حزب بن علي) بين عامي 1999 و2000، وبعد الثورة ترشح للانتخابات الرئاسية، لكن لم يحالف الحظ.

دعا نائب تونسي لمحاكمة أحد وزراء بن علي، بعدما كشف عن تورطه في صفقة فساد كبيرة تتعلق بإقتناء عربات مترو جديدة من إحدى الشركات الأوروبية خلال حكم الرئيس السابق.

وكان القضاء البريطاني أصدر، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بإدانة موظف في شركة «الستوم» بالسجن على خلفية تقديمه رشوة في صفقات عمومية، شملت تونس، حيث أشارت مصادر إلى أن الشركة المذكورة دفعت قبل 9 سنوات رشوة بقيمة 2.4 مليون يورو لصالح شركة في تونس لضمان الحصول على عقد تزويد شركة النقل بتونس بعربات مترو.

ودون النائب عماد الدائسي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أن أحد وزراء بن علي «الجهة التي تلقت الرشوة بـ2,4 مليون يورو التي سلمها مسؤول في شركة الستوم (متعددة الجنسيات) مقابل الحصول على صفقة لاقتناء 30 مع 9 عربات مترو لشركة النقل بتونس وتمديد خط المترو للمروج، وهي الصفقة التي كلفت الدولة التونسية 85 مليون



محمد البراهمي

مجلس الأمة الجزائري.. الحزب الحاكم يفوز بمقعد تلمسان في جولة إعادة



البرلمان الجزائري

وتم إنشاء «مجلس الأمة» بموجب تعديل دستوري عام 1996، وهو الغرفة الثانية للبرلمان وصلاحياته التشريعية محدودة، وتسيطر عليه الموالاة منذ تأسيسه.

ووفقاً لخبراء، فإن الهدف الرئيس لإنشاء هذا المجلس هو تعطيل أي قانون ترفضه الحكومة تصدره الغرفة النيابية الأولى، في حال سيطرت عليها أحزاب معارضة، «الأناضول»

الأخير (44)، وتجري كل ثلاث سنوات انتخابات لتجديد نصف أعضاء المجلس، وهم 72 عضواً (48 من المنتخبين، و24 من حصص رئيس الجمهورية)، ويشترط في المترشح أن يكون منتخباً، سواء في مجلس بلدي أو مجلس ولائي.

وتكرت مصادر مطلعة أن جلسة تنصيب الأعضاء الجدد ستكون الثلاثاء المقبل، بعد تعيين الرئيس لخصته من 24 عضواً، يليها انتخاب رئيس للهيئة.

وتتوزع بقية المقاعد بين «جبهة القوى الاشتراكية» بمقعدين، و«جبهة المستقبل» (وسط) بمقعد واحد، و«تجمع أمل الجزائر» (مؤالاة) بمقعد واحد، والمستقلين بمقعدين.

ويضم «مجلس الأمة» 144 عضواً، ينتخب ثلثاً أعضائه (96) عن طريق الاقتراع غير المباشر والسري بمقعدين عن كل ولاية (48 ولاية) من بين أعضاء المجالس المحلية، فيما يعين الرئيس الثلث

الجزائر - من عيد الرزاق بن عبد الله: أعلن حزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم، مساء الخميس، فوزه بمقعد ولاية تلمسان (غرب) في جولة إعادة الانتخاب الخاصة بانتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة» (الغرفة الثانية للبرلمان)، ما يرفع عدد مقاعد له إلى 32 من إجمالي 48 من التناصف عليها.

ووفق بيان للحزب، فإن مرشحه بالولاية بخشي محمد، فنان باغليبة ساحقة أمام منافسه الوحيد، وهو عبدو بودلال، عن التجمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى).

وفي وقت سابق، ألغى المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية) نتائج انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة» (الغرفة الثانية للبرلمان) بتلمسان، والتي أعلن فوز مرشح التجمع الوطني الديمقراطي، وأمر بإعادتها بسبب «تجاوزات» شابتها.

وفي 29 كانون الأول/ديسمبر الماضي، جرت انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة» (الغرفة الثانية للبرلمان)، وأظهرت نتائجها النهائية فوز حزب جبهة التحرير الوطني، بأغلبية 31 مقعداً (بدون تلمسان)، من بين 48 جرى التناقص عليها.

ويولي الحزب الحاكم في الترتيب حزب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الوزراء) بـ10 مقاعد.

الصحافي الجزائري عدلان ملاح يهدد بالانتحار داخل زنزانه

الجزائر - «القدس العربي»:

على إعادة محاكمته قبل نهاية الشهر الحالي. وأبدى المحامي تخوفه على مصير الصحافي، الذي يموت ببطء كل يوم بسبب الإضراب عن الطعام ورفض تناول الأدوية والأمراض التي يعاني منها منذ فترة، والتي تفاقمت بسبب السجن والإضراب، مشدداً على أن حياته في خطر، وأنه من الأفضل الإسراع ببرمجة محاكمة الصحافي قبل نهاية الشهر، إما لتأييد الحكم أو تبرئته.

وقال المحامي حسان براهمي إن إدارة السجن بالحراش أحضرت طبيبة خاصة لفحص الصحافي عدلان ملاح، وأنها نصحته بتوقيف الإضراب عن الطعام فوراً، مشددة على أنه في حالة إصراره على مواصلة الإضراب فإن حياته ستكون في خطر، وأن التحاليل الطبية التي تم القيام بها تشير إلى إصابة الصحافي بأعراض شلل نصفي، في وقت يصرف فيه ملاح على مواصلة الاحتجاج بالطريقة التي اختارها.

وكان الصحافي عدلان ملاح قد أدين من طرف محكمة باب الوادي في العاصمة بسنة سجناً نافذاً، بعد أن وجهت إليه تهمة التحريض على التجمهر، والعصيان المدني وإهانة هيئة نظامية، ورغم أن محام تأسسوا للدفاع عن الصحافي إلا أنهم انسحبوا عند بداية المحاكمة، مؤكداً أن ظروف إجراء محاكمة عادلة غير متوفرة، وانتقدوا طريقة تسيير القضية للجلسة، لكن المحاكمة استمرت حتى بعد انسحابهم، ليصدر الحكم في الأخير بإدانة الصحافي بسنة سجناً نافذاً.

قالت تقارير إعلامية جزائرية، نقلاً عن أحد محامي الصحافي عدلان ملاح الموجود في السجن، إن الصحافي مازال مصراً على مواصلة الإضراب عن الطعام، رغم وضعه الصحي المتدهور، وأنه هدد بالانتحار داخل زنزانه الانفرادية بسجن الحراش، وذلك احتجاجاً على حكم السجن لمدة سنة، الصادر في حقه عن محكمة باب الوادي شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وذكرت صحيفة «الشروق» (خاصة) نقلاً عن المحامي الشريف لخلف، إن الصحافي عدلان ملاح يهدد بالانتحار داخل زنزانه الانفرادية، وأنه قرر الاستغناء عن العلاج الذي يخضع له داخل السجن، مع استمراره في الإضراب عن الطعام.

وأضاف أن عدلان ملاح يتوعد بتصعيد الاحتجاج ويهدد بالانتحار في زنزانه في حال إجباره على أخذ حقن «بي 12»، ومصل جلوبوك، ابتداء من الأسبوع المقبل، مشدداً على أن الصحافي يطالب «بمحاكمة عادلة أو الموت بشرف».

وأشار إلى أنه قام بزيارة موكله لعدلان ملاح في سجن الحراش، كشفت له عن الحالة الصحية الخطيرة التي يوجد عليها، والذي يعاني من أعراض شلل نصفي، وأنه يعاني من صعوبة في تحريك يده ورجله للجانب الأيسر من جسده، فضلاً عن إصابته بالتهايب في عينيه، وأنه يصرف



محمد تركي الربيعي*

لتاريخ الاستشراق الأمريكي فإن إدوارد سعيد كان له الدور الأهم في إدراج هذا المصطلح في عالم الأكاديمية الأمريكية ولحاقه العالمية. ويشير مزاوي، قبل أن ينهي القسم المخصص للمكتبة والأعمال التي نهل منها، إلى أسماء مجموعة من الباحثين الغربيين الذين شكّلوا في فترته مراجع مهمة في حقل الدراسات الفارسية، فيأتي على ذكر إدوارد براون وكتابه «الأدب الفارسي» وفلايمير ميونرسكي، كما يعد أسماء بعض الكتاب الألمان أمثال هينز وياينجر وكاسكل، ويأتي أيضاً على ذكر الفرنسيين من أمثال هنري كوربان وكوكو كاهن وجان أوبن الذين، وفقاً لتعبيره، انهتموا بمشكلات محددة وحققوا مخطوطات قيمة في هذا الحقل. مع ذلك لا ينسى أن يذكر في نهاية فصله المخصص للمراجع أن الكثير من المخطوطات، الممتدة بين إيران ما بعد المغول وما قبل الصوفيون آنذاك، كانت ما تزال طي النسيان.

ماتن الأطروحة

يرى المؤلف أن الفترة التي سبقت قدوم الصوفيون عرفت حالة من الاضطراب السياسي، خاصة بعد العهد المغولي في إيران. وفي ظل هذا الاضطراب، بدأ طبعياً أن تزدهر الطرق الصوفية من أذربيجان مروراً بالأناضول أكثر من قبل ذلك. إذ أن مراكز شيوخ الصوفية، علاوة على توفيرها للإنسان العادي نوعاً من سلام العقل على مستوى الإسلام الشعبي، غالباً ما كانت ملاذاً لأشخاص هاربين من قبضة الزمنيين المستبدين، وراح هذا التصوف الذي عمّ السلطنة ينتشر إلى أوروبا ممثلاً إلى حدود البوسنة، كما يؤكد مزاوي، نقلاً عن الباحث التركي محمد فؤاد كوبرولو، أن الفترة ما بين نهاية المغول وقدوم الصوفيون (على مدى قرنين) تقريبا عرفت حروباً وبشاعات (على ما كانت كذلك فترة اختراع ديني أو فترة قوة أخلاقية تؤدي دوراً لا يمكن تجاهله، إلى جانب القوة الغاشمة، ولفهم أفضل لدور هذه الطرق الصوفية في تشكيل الفضاء الديني والاجتماعي والسياسي لاحقاً للمنطقة، يدرس طريقة استدليل التبريد التي أسسها الولي صفي الدين الأربديلي، التي استلعب دوراً بعد قرنين على وفاته في تحويل إيران إلى دولة موحدة على المذهب الإثنى عشري الشيعي. تقع إربديل على بعد أميال شرق تبريز على الطريق المؤدية في النهاية إلى بحر قزوين، والحقيقة اللافتة أن أهلها كانوا على مذهب الإمام الشافعي، أخذت الطريقة تحظى يوماً بعد يوم باحترام بالغ لدى السلطنة الزمنية في زمن الشيخ صفي وخلفائه الثلاثة التاليين، كما أنه لم تظهر خلال هذه الفترة أي علامات على توجه الطريقة نحو التشيع الإثنى عشري، ومع خلافة الشيخ جنيد، بدأ أن الطريقة تتحول إلى حركة عسكرية راحت تشد مثل إحصار في عهد حيدر بن جنيد، وعهد السلطان علي باديشاه بن حيدر لتحمل في النهاية ابن حيدر الثاني، إسماعيل وتضعه على عرش الصوفيون في تبريز.

وفجأة غدا مريدو الطريقة غزاة صوفين، تراهم يقااتلون بعناد كبيرة يقودها جنيد وحيدر ضد الجيب المسيحي في طرابزون، وقد تراق هذا التغيير مع قدوم السلطان محمد الثاني العثماني الذي كان يحاول تحديد الحدود الشرقية للإمبراطورية. وكان أحد يستخدماً لقب السلطان بخلاف مفردة الشيخ المعتادة، وحين تسلّم حيدر رئاسة الحركة بعد وفاة والده «جاء خلفاء والده من كل حذب وصوب وعلتوا نيا الوهيتية»، وقد بلغ زعم المهابية الإلهية هذا ذروته مع إسماعيل بن حيدر، ويفخر إسماعيل في شعره بتجدره من علي وفاطمة، وبتخاذهم هذا الدور فوق البشري والإلهي بات يقفقد رؤوس الطريقة الأربديلية الجدد أن يجمعوا أتباعهم ويقودهم إلى الغزو والفتح، ويرى مزاوي أن هذه التصولات الأربديلية عرفه أبناء الطريقة الأربديلية لم تكن سوى ذريعة لغايات سياسية، واجتمع الأمر أن نحو وثيق في شخصية الجنيد وحيدر ليقتصر أمر إسماعيل على الوصول بذلك إلى خاتمته الطبيعية.

* كاتب من سوريا

أصول الصوفيون صوفيون وغزاة في أروقة جامعة برنستون الأمريكية



جامعة برنستون الأمريكية



منمنمة اسلامية للشاه إسماعيل

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

واستكمالاً لحديثه حول المصادر المرجعية، يشير مزاوي في سياق حديثه عن اعتماد على نسخين، الأولى إنكليزية مختصرة، والثانية فارسية أصلية، نُشرت في جامعة برنستون. كذلك يعتمد على كتاب «تاريخ جهان آرا» للغفاري، وفيه معلومات قيمة لبدائيات الدولة الصوفية، ومما يلاحظ في الرجوع الأخير، إشارات مزاوي المتكررة لجهد أعمال الأكاديمي الأمريكي في جامعة برنستون مارتن دي ديستون، الذي كان يعمل أستاذاً للأدب الفارسي والتاريخ الإسلامي في جامعة برنستون، وبالعودة إلى ما نُشرته صحيفة «نيويورك تايمز» حول هذا الأكاديمي في ذكرى وفاته، نجد إشارة الصحفية إلى أنه كان في فترة الستينيات جزءاً من فريق من الباحثين الأمريكيين ذهبوا إلى إيران لتجميع تاريخ شامل للبلاد.

إلى أن هذه كانت في فترة الستينيات جزءاً من فريق من الباحثين الأمريكيين ذهبوا إلى إيران لتجميع تاريخ شامل للبلاد. هذه الجامعة حققت تراكماً بحثياً وميدانياً جيداً حول إيران، وهذا ما يفسر سبب اختيار مزاوي هذه الجامعة لإعداد أطروحته حول الصوفيين. ومن بين المصادر القديمة التي أتى على ذكرها أيضاً، كتابات الرحالة والمغامرين الأوروبيين الذين زاروا المنطقة، أو مروا بها ثم عادوا إلى أوطانهم. وما يلفت النظر في إشارة مزاوي إلى هذه المراجع هو الوسم الذي يطلقه على بعض الأعمال أو الصور الإسلامية التي حملتها متون تلك الرحل. إذ يعتمد مزاوي على عبارة «التصورات الفاسدة» بدلا من كلمة (الاستشراق) التي درجت لاحقاً لوصف أي أعمال مقاربة مغلوطة، ويبدو أن كلمة الاستشراق أصبحت أكثر استخداماً مع قدوم كتاب إدوارد سعيد ودخوله عالم الأكاديمية الأمريكية عام 1978. وعلى الرغم من أن هناك من يعزّز أحياناً ما أن سعيد لم يكن أول من جاء بهذا التعريف، وإنما سبقه في ذلك أنور عبد الملك، بيد أنه من خلال الإشارة السابقة وملاحظات المؤرخين

في سياق دراستهما تطور الدراسات الحضريّة والتاريخية حول مدن الشرق الأوسط، يتبن كل من بول عمار ودابل سينجرمان (من رواد الدراسات الحضريّة في مصر) أسباب تحول مدينة القاهرة إلى مدينة أو مختبر بحثي في فترة الثمانينيات والتسعينيات بالنسبة للباحث الغربي، مقارنة بمدن مثل دمشق أو طهران أو بغداد أو الخرطوم. إذ أن ذلك لا يتعلق بالحجم أو المكانة التاريخية، وإنما رداً ذلك إلى أسباب أخرى تتعلق بالتطورات التي شهدتها المنطقة في فترة الثمانينيات من القرن العشرين. فقد عرفت هذه المنطقة اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وحرباً أهلية في شوارع بيروت، بالإضافة أيضاً إلى بداية الاشتباكات في سوريا، بين النظام الحاكم والجماعات الإسلامية. أدت كل هذه الأمور، وفقاً لباحثينا، إلى تحوّل «أم الدنيا»، كما يقول المثل الشعبي، إلى مركز استقطاب للدراسات الغربية حول الشرق الأوسط. ورغم عدم إشارتهما بشكل مباشر إلى وضع هذه الدراسات في إيران، فإن ما يمكن استخلاصه من الملاحظات السابقة هو أن حقل الدراسات الأمريكية والفرنسية قد عرف قبل فترة قدوم الخميني موجة اهتمام كبير بتاريخ هذا البلد وتاريخ التشيع، إضافة إلى معرفة ودراسات جيدة بتاريخ الذي تلا سقوط العباسيين، وقدوم أقوام جديدة حكمت المنطقة، وبرزوا الصوفيون لاحقاً كقوة سياسية نشرة عن مناطق جغرافية واسعة شملت إيران الحالية وغيرها من البلدان، ويبدو أن تحول أمريكا لاحقاً إلى الشيطان الأكبر، منع عشرات الباحثين من إكمال مهامهم البحثية بسبب الظروف الأمنية. قابل هذا التراجع على مستوى الدراسات الميدانية الأمريكية، اهتمام مشغول بالوضع السياسي ونظريات التشيع السياسي، إلا أنها مقاربة بقيت لعقود بعد 1979 تمارس معرفة بعد، فما هو الإسلام الحقيقي يبرز في فترة ظن فيها الجميع أن الحداثة انتصرت، يطالب بإرث بركة النبي، كما أن هذا الإسلام جاء متجاوزاً كل المعوقات والخلافات الفقهية والكلامية حول الإمامة، طرأ بقوة السلطة هذه المرة، فكرة وليمة الفصح، ربما أخذت هذه الموجة، المشغولة بالسياسي الفتح، تراجعاً أيضاً في السنوات الفاتنة، مع قدوم موجة جديدة من الباحثين في هذا الحقل مثل، إدويت زانتو وفروهارد دفتري وشانيول جيوا وولي إي صعب وجهود معهد الدراسات الإسماعيلية، وكي لا أطنل أكثر من ذلك في شرح اهتمام الجامعات الأمريكية بإيران وتاريخها قبل قدوم ثلاثينيات الخمسينيات على الفضاء العام، يمكن الإشارة كمثل عن هذا الاهتمام الغني إلى الكتاب الأخير الذي أصدره المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بعنوان «أصول الصوفيون: تشيع وتصوف و«ولو» ترجمة ثائر ديب، مؤلف الكتاب هو المؤرخ الأمريكي من أصل فلسطيني ميشيل مزاوي (1926/2013) وضمن حدود متابعته، لم يُترجم له في السابق أي بحث في علنا العربي، وربما هذه مناسبة جيدة للتعرف على الكتاب وعلى أطروحته للدكتوراه التي أعدها في جامعة برنستون عام 1965، قبل أن تصدر مطبوعه عام 1972. حاول مزاوي في هذا الكتاب تفحص الوضع الديني في مناطق العالم الإسلامي بعد الفتح المغولي في القرن الثالث عشر، وهي في جزء من شرح وتفسير لنشوء الدولة الصوفية في إيران نحو نهاية القرن الخامس عشر. وقيل الخوض في متن أطروحته، لا بد من العودة بداية إلى المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في سياق إعداد أطروحته، وهي مصادر قد توفر لنا صورة ومعرفة جيدة حول واقع الدراسات آنذاك في الجامعات الأمريكية حول إيران وتاريخ التشيع، سواء على مستوى التأليف أو تحقيق وترجمة بعض المخطوطات للغة الإنكليزية، خاصة أن فترة إعدادها للطروحة لا تكن بعيدة عن عام 1979 سوى بقل وأكثربليل.



التي يستوجبها العمل الأكاديمي. أما ما يلاحظ في سياق تحرير ميشيل مزاوي لرسالته هو حفاظه على الهيكل الأساسي لرسالة الدكتوراه. إذ يتعسف في المقدمة في شرح الفضاء الثقافي والسياسي والديني الذي أحاط بموضوع دراسته، قبل أن يخضع قسمًا للحديث عن المراجع التي اعتمدها، وهو ما يهينا هنا. إذ يؤكد مزاوي على أن كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير يبقى أفضل مصدر متاح عن خلفية الغزو المغولي، ما بالنسبة إلى الفترة المغولية، يشير إلى اعتماده هو مجموعة من الباحثين آنذاك على أعمال مؤرخين مسلمين كتبوا بالفارسية، مثل كتاب عطا ملك الجويني «تاريخ جهانگشاي» وكتاب رشيد الدين فضل الله «جامع التواريخ» الذي عمل وزيراً لدى كل من غازان خان والياقوت، وربما كان الشخصية الأشد نفوذاً في ذروة العهد الإيلخاني، ومن بين الأخبار التي يذكرها مزاوي عن الكتاب الأخير لحظة إعداده أطروحته، أن جامع التواريخ آنذاك لم يكن منشورا بعد وترجم من الفارسية للعربية في عام 2018 استناداً

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.

إلى مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، كما صدرت منه ترجمة عربية عن الدار الثقافية في القاهرة سنة 2000.



حسام الدين محمد*

هل يصح اعتبار فتح المسلمين للأندلس استعماراً؟

يفتح موضوع فتح المسلمين للأندلس الكثير من القضايا المثيرة للجدل تاريخياً، من قبيل ما ذكر عن تعاون والي طنجة الإسباني يوليان مع الفاتحين المسلمين ضد ملك القوط المسيحي رودريك، لأنه اغتصب ابنته، وقضية الخلاف بين موسى بن نصير وطارق بن زياد (وبعد ذلك بين بن نصير والخليفة الأموي)، وعودة القاندين الكبيرين إلى دمشق، عاصمة الخلافة حينها، واختفاء آثار طارق بعدها.

ضمن هذا السياق ننشر الكاتب الفلسطيني نصري حجاج تعليقاً يقول فيه: «اليوم ذكرى تحرير الأندلس من المسلمين. لو كنت إسبانيا من القرن العاشر للميلاد لقاتلت ضد المستعمرين المسلمين. لا فرق بين استعمار واستعمار لا بالقوى أو بالهجور»، وقد حصد الكاتب حجماً معقولاً من التقريظ والموافقة على رأيه.

تُغري التعميقات والمصطلحات الحديثة، كالاستعمار والديمقراطية وحقوق الإنسان، على استخدامها قسراً على أحداث ماضية، لم تكن فيها لهذه الاصطلاحات المعاني التي نتداولها اليوم، كان يتحدث البعض عن صلاح الدين الأيوبي باعتبار قائداً كردياً بالصيغة التي تقدمها الأحزاب القومية الحديثة، أو يتم البحث عن شعوبين عرب في العصور القديمة، كما بدأ أن الباحث اللبناني حسين سرور قد فعل في كتابه «الزغعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية»، أو يقال إن الخوارزمي، مخترع (اللوغاريتمات) ولد في الاتحاد السوفييتي (السابق)، أو أن يعتبر نصر الدين الطوسي، الفلكي الشهير، عميلاً سياسياً للمغول لأنه بنى لهم مرصداً فلكياً وأشرف عليهم بالأيام المناسبة لغزواتهم إلخ. مسكوناً بالفكر الحديث مثل التقدم والحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان كما فعلت تلك السيدة النمساوية، التي أخذت حادثة عقد رسول الإسلام محمد نتكاه على السيدة عائشة بنت أبي بكر، وطبقت عليها مفاهيم العصر الحديث، وهو ما اعتبرته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إساءة للإسلام «لا تتدرج ضمن حرية التعبير» (وقد استنكر بعض المسلمين حكم المحكمة هذا وتعاطفوا مع السيدة).

دفعني التعليق لسؤال نفسي (والكاتب) هل يمكن تطبيق واقعة حصول العرب المعاصرين أمثالنا على جنسيات أوروبية (رغم أن أجدادهم لم يقيموا في أوروبا ثمانمائة قرن)، على الماضي (كما فعلنا بمفهوم الاحتلال)، فنتطرق مبدأ الحصول على الجنسية «الأندلسية» أو المسلمين الذين عاش أجدادهم ثمانمائة قرن في الأندلس، أم علينا اعتبارهم، بعد 9 قرون من وجودهم، محتلين يجب مقاتلتهم وإخراجهم من الأراضي التي ولدوا فيها، كما أرى الزميل الكاتب؟

تلك هذه القضية (من حيث الظاهر) هي جرح عربي وفلسطيني غائر، فإذا قبل الفلسطيني العربي فترة اكتساب المحتل حق الإقامة في البلد الذي يحتله، فهل يجب أن يطبل إن لأبناء المهاجرين اليهود، الذين ساهموا في احتلال فلسطين بالقوة، حقاً في الإقامة في فلسطين، وهم الذين حلّ أبائهم مكان مئات الآلاف (الذين صاروا ملايين الآن) من الفلسطينيين؟ (سعت هذا الرأي من الممثل الفلسطيني محمد بكرى واستقرته حينها، لأنه بدأ مقتطعا من سياقها وفيه ملاحظة «إنسانوية» لمقاربة صراع دام معقد).

إذا قبلنا جدلاً بهذا السحب خلفاً للمصطلحات والسياسات التاريخية، فهل نستطيع أيضاً أن نسال أيهما أكثر منطقية: «رفض الاحتلال» أم رفض الإساءة والتهميز «التي تعرض لها الموريسكيون (المسلمون واليهود بالمناحية)»؟

بهذا المنطق يبدو تحميل أحفاد الموراة بعد تسعة قرون من العيش في بلادهم وزر قنح (أو احتلال) أسلافهم القدامى للأندلس تجاهلاً إيديولوجياً للألام الجماعية الهائلة للشعوب. فأيها أكثر إنسانية، نتساءل وكلنا رغبة في العدالة، محاسبة الموريسكيين على «الجرم» الافتراضي لأسلافهم القدامى أم التعاطف مع المناصرة الكبرى التي تعرضوا لها خلال عشرات السنين من الجور والظلم والفقر، نقص عهدوا إبقاءً وأملهم وحقوقهم ودينهم، والغاء رموزهم الإسلامية ولغتهم العربية وطقوسهم الثقافية وحرقت كتبهم، وتصيرهم بالقوق، ومصادرة أملاكهم واستعباد وقتل الآلاف منهم، وتعريضهم لحاكم التفقيش التي قامت بتعليمهم وتفهيمهم على الحركة، وتهجير مئات الآلاف الآخرين إلى خارج إسبانيا؟

أيهما أكثر صراحةً، ومعنى: تشبيه فتح الأندلس بالاستعمار (وربما بالغزو الإسرائيلي)، أم تشبيه ما ساءت الفلسفة بالترابيديا الهائلة للقرن الثامن الميلادي أم أن تغريبه الموريسكيين الهائلة وعمليات إبادتهم الطويلة أعم وأحق بالإيراز؟

هل يمكننا أيضاً التفحص بين «الدولة الأموية الثانية في الأندلس، حين كانت دار العلم والحضرة في الوقت الذي كانت فيه أوروبا داراً للجهل والعمية» (باعتبارها حقبة «التنوير» الأندلسي) وحقبة «الظلمية» والنزوسية الأوروبية التي مثّلتها فترة محاكم التفتيش وما بعدها؟

نشر الباحثان الإسبانيان، أنطونيو دومينغيث وأورتيث وبيرنارد فانسون كتاباً بخصوص الموريسكيين يقسم مأساتهم إلى ثلاث مراحل: تصديرهم بالقوة، واضطهادهم الذي أدى لتزويتهم، ثم طردهم نهائياً من إسبانيا، ويرى الباحثان أن الصراع المسيحي – الإسلامي لا يستطيع اختزالاً ما حصل، فقد تحول المسلمون خلال فترة طويلة إلى مجنّحين ثم إلى موريسكيين، ويستخدم الباحثان الإسبانيان، بالمناحية، مصطلحاً معاصراً، هو العنصرية لتوصيف ما جرى للموريسكيين.

عند سؤال أيّاه عن الموضوع، قدّم المؤرخ والكاتب الفلسطيني عادل بشناوي بضع نقاط مهمة للتفكير والنقاش منها:

- 1- الأندلس أقدم دولة أوروبية وقد استمرت نحو 800 سنة (حتى تسليم غرناطة 1492).
- 2- العروفاً أن الأندلسيين بقوا في أجزاء من الأندلس حتى بداية القرن السابع عشر قبل تحليهم وكان الترحيل بداية انهيار الامبراطورية الإسبانية.
- 3- أغلب، إن لم يكن جميع، أمهات الخلفاء والأمراء الأندلسيين شماليات (أي قشتاليات وإسبانيات) باستثناء عبد الرحمن الداخل وأمه بربرية.
- 4- يزور إسبانيا اليوم ملايين السياح تجدهم في غرناطة وقرطبة وبلنسية وغيرها من المدن، وأذكر أنني قرأت مرة أن عدد السياح في غرناطة يفوق عدد السياح في مصر (في الواقع فإن عدد زوار الأندلس سنوياً هو 12 مليون سائح وهو أكثر بكثير من عدد السياح الذين يزورون مصر حالياً: حوالي 8 ملايين).
- 5- بعض أهم أسماء الأندلسية عربية: القلعة، البروقس، الوادي الكبير، المنور (كثيرة الخرج السينمائي الشهير بيدرو المودورقي، وساورا (مخرج فيلم «كارمن» كارلوس الذي قال في مقابلة إن اسمه جاء من كلمة «ثورة» العربية).
- لقد نرى «الفتح العاكس» الإسباني في إارة كبرى للأندلسيين مثلت بطردهم النهائي من أرض أجدادهم ولكنه، في مقاييس التاريخ الكبرى، أدى إلى كارة عظم بكثير، فاختصاص الإنسان للقارة الأمريكية (في عام سقوط غرناطة نفسه 1492) أدى لعملية إبادة قد تكون الأكبر في تاريخ الجنس البشري لسكان تلك القارة ونهب هائل لواردها وتأسيس لنموذج متكرر من الاستبداد الاستحصالي الهيجي الذي أدى لإفكار الشعوب التي حكمتها الإسبان والتكرار هذا النموذج سياسياً بشكل أو آخر في الدول الناشئة، وفوق ذلك فإن التبدد الديكتاتوري للموارد حول إسبانيا نفسها، في نهاية المطاف، أدى دولة ضعيفة أوروبياً، قاد لرفض التغيير السياسي الديمقراطي بعد إعلان الجمهورية الثانية عام 1931 الذي انتهى بانقراض الجنرال فرانسيסקو فرانكو، بالتحالف مع ألمانيا النازية، على الجمهورية وحكمتها بالحديد والنار. صراع المسلمين، في هذا السياق التاريخي الواسع، كان مع قوة استعمارية ناشئة أبادت بعد توسعها اللاتين ودمرت حضارات إنسانية رفيعة، فهل يختار من يريد محاربة الاستعمار حرب إسبانيا حينها أم إبادة المسلمين؟
- لقد خلف الغزو الإسباني كوارث لم تستطع البشرية النهوض منها بعد، في حين فتح الفاتحون المسلمون لإسبانيا قصوراً ما زالت من أهم مراكز الجذب السياحي والآثار التاريخية والمعمارية.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



عاطف محمد عبد المجيد*

كثيرة أخرى. المؤلفان اللذان يؤكدان أن الشبكة الإنسانية كانت موجودة دائماً بريان أنها قد غيرت عبر الزمن من طبيعتها ومغزاها بدرجة كبيرة جعلنا نتحدث عن الشبكات بصيغة الجمع، كما ترجع الشبكة الإنسانية، في مستواها الأساسي، إلى تطور الكلام البشري على أقل تقدير.

تقنيات الاتصال

مطلماً يؤكد هنا أنه مع ازدياد كثافة السكان، الذي حدث مع ظهور الزراعة قبل نحو اثنتي عشرة ألف سنة، نشأت شبكات جديدة أشد إحصاكاً ضمن الشبكة الأصلية الفضفاضة، فلم تختف الشبكة العالمية الأولى، بل أصبحت أجزاء منها أكثر تفاعلاً، حتى إنها شكلت شبكات أصغر قائمة بذاتها.

مؤلفا الكتاب بريان هنا أيضاً أن الشبكات الحضريّة قد توسعت بفضل تحسن تقنيات الاتصال والنقل، بعد أن كانت الكتابة والطباعة والإنترنت من أشكال التقدم الرئيسة في نقل المعلومات، وأسهم كل منها في تقليل تكلفة المعلومات وتيسير بناء شبكات أكبر للتعاون والتنافس والحفاظ على بقايا هذه الشبكات. مؤلفا الكتاب اللذان بريان أنه ما كان من الممكن لنا أن نبلغ قوة ستة مليارات إنسان لولا العدد الهائل من الاتصالات المتبادلة وتدقات وتبادلات الغذاء والطاقة والتقنية والمال التي تشكلت الشبكة العالمية الحديثة. يتقلان عن توماس هاردي قوله أن لا شيء

كيف نعيش معا في شبكة كونية؟

أن كتابهما هذا يعزج القديم والجديد معاً، ويصّب الميراث في قالب جديد، خاصة أن الميراث الأفكار والنظريات الواردة فيه عبارة عن نسخ مقطرة من أخرى قُدمت لأول مرة قبل نصف قرن من الزمان، فيما يقدم غيرها هنا لأول مرة، أما القالب الجديد الذي يعطي الكتاب شكله فهو فكرة مركزية شبكات التفاعل في التاريخ الإنساني، وتتمثل الشبكات في مجموعة من الارتباطات تجمع البشر وتتخذ أشكالاً كثيرة منها اللغات العابرة والقرى والصدقات والعبادة الجماعية والتنافس والعداء والتبادل الاقتصادي والتجديبات والتعاون السياسي، وكذلك التنافس العسكري، وفي مثل هذه العلاقات يتبادل البشر المعلومات ويستخدمونها لتوجيه سلوكهم المستقبلي، وفي أثناء ذلك ينقلون ويتبادلون التقنيات والسلع والمواصلات والأفكار العديدة وأشياء

الوقت نفسه الافتراق بين متصديري العمليات الحضارية والمقطوع عنها. رؤية أصيلة المترجم يقول إن ما يقصده هذا الكتاب بمفهوم الشبكة هو انتقال الحضارة من المركز الحضاري الأول إلى شرق العالم وغربه بفضل عمليات الاتصال والتبادل التي نقلت الأفكار والتقنيات والتجديبات والممارسات عبر المجتمعات الإنسانية، ومفهوم الشبكة كما يُعرّفه مؤلفا الكتاب بأنه مجموعة من الارتباطات تجمع البشر معاً. كما يقدم الكتاب، حسبما يرى مترجمه، رؤية أصيلة للتاريخ العالمي، تكشف الأنماط الأوسع للتعاون والصراع البشريين منذ أقدم العصور، لماذا ظهرت الحضارات الإنسانية الأولى في الزمان والمكان اللذين ظهرت فيهما؟ ولماذا غدا الإسلام منذ نشأته قوة توحيدية للعالم، ولماذا اخترعت الزراعة سبع مرات، بينما لم تكن هناك حاجة إلى اختراع المحرك البخاري أو الإنترنت إلا مرة واحدة فقط؟

هنا نعرف أيضاً أن مفاتيح التقدم الإنساني تكمن في شبكات الاتصال والتبادل وتنسيق الجهد البشري. ومن عجائب التاريخ، يقول المترجم، إن المنطقة التي شهدت ميلاد الحضارة، جنوب غرب آسيا ومصر وواي السنه، لا تزال بعيدة عن آخر ما وصلت إليه أحدث المراكز الحضارية في مجال تنسيق الجهد البشري للجماعة السياسية، خاصة وهي لم تتجاوز، بعد، مرحلة الحضارة الحضارية في إدارة الدولة وتداول السلطة. أما مؤلفا الكتاب فيؤكدان



الشبكة الإنسانية نظرة مخططة على التاريخ العالمي

هل أراد الطاهر وطار دولة إسلامية في الجزائر؟

سعيد خطيبي*



اعتقد فيها وطار وآخرون، أن الإسلاميين يصدد السيطرة على السلطة السياسية للبلاد، ويضيف المؤلف ذاته أن بعض الإسلاميين كانوا يرون في وطار «شيعياً مُعتدلاً»، لذلك لم يُضاهيه بقدره منهم. كان وطار يقدم نفسه دائماً على أنه كاتب ذو «ثوابت ومتغيرات»، والمتغيرات هي مواقف من الإسلام السياسي في الجزائر. ونقرأ في الكتاب نفسه، أن وطار عبر -أياماً قبل وقت المسار الانتخابي- عن تعاطف مع عباسي مدني زعيم حزب الإسلاميين، ثم واصل ميوله الإسلامية بأن تجنب إدانة المثقفين في التسعينيات، بل إنه اعتبر، في واحدة من المرات، المثقفين الذين قتلوا بأنهم «كاميكاز» تحالفوا مع السلطة ضد الغالبية، وعندما سُئل عن صديقه الشاعر يوسف سبتي، الذي اغتيل أيضاً عام 1993، أجاب بأنه لا يرى فرقا بين عتف السلطة وعتف المثقفين، هكذا قال كي لا يُحسب عليه نقد الإسلاميين. ويخلص تريستان لوبيرلييه أن سبب ميول وطار للإسلاميين، وتعاطفه معهم، وهو المحسوب على اليساريين، إنما يعود إلى خصومه مع رشيد بوجدره، ورغبته في الاصطفاء على النقيض منه. فبعدما فشل في منافسته أدبياً، فزَّ للمنافسة السياسية، وعندما كان بوجدره يهيمن على إدارة اتحاد الكتاب الجزائريين، أسس وطار عام 1989 جمعية الجاحظية كي تكون منافساً له. وتكرست، بحسب يساريين، ميول وطار للإسلاميين، عندما أسس إذاعة القرآن الكريم، في وقت كان يشغل فيه منصب مدير عام الإذاعة الوطنية، ما زاد من عزله، التي خفت قليلاً بعد نهاية العشرية السوداء، وعودة النشاط الطبيعي، إلى جمعيتها الجاحظية، واليوم لا يكاد أحد يذكر مواقف وطار، في تلك المرحلة الدموية، من تاريخ الجزائر، وكنا سنسناها، لو لم يذكرنا فيها كتاب «الجزائر، الكتاب في العشرية السوداء»، الذي تضمن قراءات وتحليلات لمواقف الكتاب الجزائريين، في التسعينيات، وكيف طغت السياسة على الأدب، وكيف أن تلك الحرب الداخلية تحولت إلى حرب لغوية، قسمت المثقفين إلى نصفيين، كما أعادت تعريف دور الكاتب ومكانته الاجتماعية وقت الأزمات.

* كاتب جزائري

للكتاب الجدد باللغة العربية، ما دفع هؤلاء الكتاب للاتحاق بجناح خصمه رشيد بوجدره، ولكن سرعان ما جاءت انتفاضة 5 أكتوبر/تشرين الأول، التي فتحت باب الحريات واسعاً، وأخرجت جيلاً شاباً جديداً من الصمت، ووجد وطار نفسه، محسوباً على النظام القديم، الذي بدأ يتلاشى، ما أشعره بالخطر، وزاد من رغبته في الدفاع عن منصفه، الذي كان يتردد عليه، بكل الطرق، لكنه لم يتجدد في كتاباته الإبداعية، ولا في رواياته، التي ظلت روايات مسيسة، لهذا وجد سبباً في البقاء بإثارة الآراء، مستعيناً برصيده القديم، وفي لغت الانتباه إليه، بمواقفه المتناقضة في ما بينها، ولكي يضمن مكانة له، في أوساط القراء بالفرنسية، فقد استعان بكتاب بالفرنسية، من بينهم الطاهر جاوروت، الذي دافع طويلاً عن وطار، قبل أن يتقلب هذا الأخير عليه. مطلع عام 1992، مع فوز الإسلاميين بالانتخابات التشريعية، ثم وقت المسار الانتخابي، كان الطاهر وطار، الكاتب الوحيد من الأسماء المعروفة، الذي ندد بقرار وقف المسار الانتخابي، مؤازراً الحزب الإسلامي، الذي كان يدعو، في برنامجه، إلى تأسيس دولة إسلامية، وهو ما يفسره تريستان لوبيرلييه، بميول انتهائية في لحظة تاريخية.



الطاهر وطار

فقطيلة الثمانينيات، كان الغضاء الروائي الجزائري مقسماً بين اثنين، وطار وبوجدره، اللذين سيطرا على مؤسسة النشر الحكومية الوحيدة آنذاك، واشتهر خصوصاً بعدما قرر بوجدره، الانتقال للكتابة بالعربية، مع رواية «التفكك» (1982) ما زاد من صدامية وطار معه، هذا الأخير- بحسب المؤلف دائماً- تلقى في صغره تعليماً، كان يقصد منه أن يصير رجل دين، فقد تكون في مدرسة ابن باديس، ثم انتقل إلى الزيتونة في تونس، قبل أن يقطع علاقته مع الأوساط المحافظة، وينتقل إلى ضفة الماركسيين. توقف عن الدراسة، ولم يكملها، لاحقاً. بعد الاستقلال، مما كان يشعره بدونية تجاه كتاب من جيله.. أو من الجيل الذي جاء بعده، والذين أتوا دراساتهم وحصلوا على شهادات جامعية. ذلك النص حاول وطار تداركه بنضاله في صفوف الحزب الحاكم، في الجزائر، إلى غاية تقاعده من عمله كمرآب في جبهة التحرير الوطني عام 1980. وطار الذي أدخل مفهوم «الواقعية الاشتراكية»، إلى الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية، شرع منذ 1987 في حملة نقد وتشويه

سنوات الموت في الجزائر انقضت، لكن تداعياتها لم تنته. طيلة التسعينيات كادت الجزائر تعرق في الفوضى، وكان من الطبيعي أن تتسلل السياسة إلى مجمل نتاج كتابها. في ذلك الوقت، صعد نجم الروائي الطاهر وطار (1936-2010)، باعتباره مرجعاً في الكتابة الإبداعية بالعربية، وخصوصاً لمواطنيه، الذين اختاروا الكتابة بالفرنسية. اهتم النقاد، حينها، بمتابعة أعمال الراحل ونقدتها، والبحث في تأويلاتها، ونادوا ما فكروا في علاقة وطار بالجماعات الإسلامية، إلى أن صدر كتاب «الجزائر، الكتاب في العشرية السوداء» (عن المركز الوطني للبحث العلمي، باريس 2018) للفرنسي تريستان لوبيرلييه، الذي قدم بحثاً، مشبعاً بالمراجع، وباللغتين العربية والفرنسية، ووضع القارئ في مواجهة قضية حساسة، لم ينتبه إليها أحد من قبل، ولم تطرح بشكل بحثي أو علمي، عن ميول وطار للجماعات المتطرفة، عن تقاطعاته مع سياستهم وتصالحه معهم.

خبيرنا المؤلف، أن وطار كان بطلا لأشهر فضيحة أدبية سياسية في الجزائر، فعدد سؤاله عن رايه في اغتيال الروائي الطاهر جاوروت (1954-1993) أجاب وطار: «هي خسارة لأطفاله، خسارة لعائلته، وخسارة لفرنسا، بكل تأكيد». هكذا نزع عنه هويته الجزائرية، مع العلم أن جاوروت عمل طويلاً على تقريب وجهات النظر بين مغربيين ومغربيين في الجزائر. بدون أن ننسى أن جاوروت كان حليفاً لوطار في حربه الصامتة ضد خصمه التاريخي، رشيد بوجدره. فلماذا انقلب وطار على جاوروت، الذي اغتاله الإسلاميون؟ لقد كان ذلك التصريح، الذي ورد على لسان وطار، القاطعة النهائية بين كتاب جزائريين بالعربية ونظرائهم بالفرنسية، ونقطة تقارب وطار مع الإسلاميين. يُشير مؤلف الكتاب إلى أن وطار لم يُدشن معاركه، ضد من يكتب باللغة الفرنسية، مع العشرية السوداء، بل قبل ذلك بسنوات طويلة.

اختتام معرض «غزل العروق» في المتحف الفلسطيني فكرة التطريز أكبر من أن تكون تراثاً

الناصرة: «القدس العربي»:

اختتم المتحف الفلسطيني معرضه «غزل العروق: عين جديدة على التطريز الفلسطيني»، بعدما انطلق في مارس/ آذار الماضي واستمر داخل مقره في بيرزيت، بحضور أكثر من 20 ألف زائر، وحسب بيان صادر عن المتحف الفلسطيني فقد نُفذ المتحف أكثر من 50 فعالية ضمن البرنامج التعليمي والبرنامح العام المرافق للمعرض، تضمنت زيارات تفاعلية لـ 89 مدرسة من مختلف المدن الفلسطينية، وتبوع معرض «غزل العروق» التحولات التي شهدتها تاريخ التطريز الفلسطيني، بدءاً من زمن ارتباطه بذات المرأة الفلسطينية وتعبيره عنها، مروراً بتحواله إلى رمز بصري وطني للقبضية والثورة، وصولاً إلى تداوله المعاصر كمنتج فني وثقافي واستهلاكي، متناولاً تداعيات تسييس التطريز الفلسطيني وانتقاله إلى عالم الصور عبر اللوحات والمصناعات، ومسائلاً بتعبئة إنتاجه الراهن في كنف المجتمع المدني، ونتائج تسليعه.

80 توبيا فلسطينياً

ويأتي المعرض كواحد من أضخم الإنتاجات الثقافية حول التطريز، حيث عرض أكثر من 300 قطعة، منها 80 توبيا فلسطينياً، مع حجبها وتمائمها ونقوشها وما تحمله عقود القرن العشرين، في مجاورة مع مجموعة من الأرشيفات الحولية والصور والمصناعات واللوحات والسواد الأدبية والموسيقية ومقاطع الفيديو المعدة خصيصاً لأغراض المعرض، ومن خلال عرض أثواب تبلغ من العمر مئة عام إلى جانب منتجات تطريز معاصرة، تحدت المعرض السرديات ذات التسلسل الزمني المباشر، وقدمت من خلال منهجية قراءات متداخلة للتطريز، موقراً بذلك أطرافاً لتفهم التطريز باعتباره وسيطاً للديناميات التاريخية والسياسية وأحد منتجاتها.

مثل وصور الأثوبة

ورغم اعتبار التطريز تاريخياً أمراً هامشياً، احتفى «غزل العروق» بالنسأة اللواتي يستخدمن قوتهن من عملهن الذي يقع في الهامش. وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم جدلاً متزايداً حول حقوق النساء وسيادتهن على أجسادهن، ركز المعرض على فهم دور التطريز في بناء مثل وصور لثابته في فلسطين في ماضيها وحاضرها، سعياً لإبراز الأصوات النسائية، وقالت زينة جردانة، رئيسة مجلس إدارة المتحف الفلسطيني، «إن مهمتنا في المتحف الفلسطيني تكمن في سرد الرواية الفلسطينية، والحفاظ على التاريخ الفلسطيني والتفاعل الحيوي مع غناه، ليلقي مصداقاً دائماً للتطور والنمو للمعرفة محلياً ودولياً، معتبرة أن «غزل العروق» هو نتاج آخر للمتحف الفلسطيني في خلق جراك ثقافي حول مواضيع حيوية ومهمة في تاريخ وحاضر الفلسطينيين.

فكرة ملهمة

وقالت قيّمة المعرض، ريتشل ديدمان: «بعد أربع سنوات من البحث، وظف التطريز التقليدي الفلسطيني في كل من معرض «غزل العروق»، وتوأمه معرض «أطراف الخيوط»، الذي نظمته

المتحف في بيروت عام 2016، كمنهجية لتعقب العلاقات بين توارخ قسّد تبدو متباينة ومنفصلة، فالنشاط، باعتبارها مادة يُنتجها ويرتديها الناس على أجسادهم، تشكل جزءاً لا يتجزأ من بنية المشهد الاجتماعي-الاقتصادي والسياسي في لحظة الراهنة، وتعكس الديناميات التي تحرك هذا المشهد. إن توارخ الزراعة والتجارة الدولية، وحسب الطبقات الاجتماعية وتمثيل الهوية، بالإضافة إلى الرمزية والهوية السياسية للمكان، والقدرات النضالية الكامنة في التباين والتطريز باعتبارها فعل مقاومة، هي كلها قصص تحكيها



من المعرض

الأقمشة وتدل عليها. وأضافت ديدمان: «اعتقد أن فكرة التطريز أكبر بكثير من أن تكون تراثاً، إلا أنها، وبصفتها أمراً نشيطاً وغنياً وحيوياً وقوة حية تلهما، فإنها بمثابة مدخل لفهم التاريخ الفلسطيني، وهذا باعتقادي أكثر الأمور إثارة على الإطلاق.

تجربة تعليمية

وحسب بيانه نظم المتحف أكثر من 50 فعالية حول ثيمة المعرض ضمن البرنامج العام والبرنامج التعليمي، شارك فيها ما يقارب 12000 شخص، تتوعت بين محاضرات فكرية، وورش عمل فنية، وجولات تفاعلية، وأيام مفتوحة للمعلمات، كما قدم المتحف تجربة تعليمية مختلفة لأكثر من 8 آلاف طالب مدرسي، حيث صُممت أنشطة تعليمية أتاحت لهم التفاعل مع المعرض بما يحتويه من مادة بحثية ومروضات تاريخية، عن طريق الملاحظة البصرية والتفاعل الحسي، إضافة لإنتاج مصادر تعليمية لتعميق تجربة الطلبة والعلماء في المتحف، مثل كتيب بعنوان «مستكشفو ومستكشفات المتحف الفلسطيني»، وكتيب «لبليل المعلمين والعلمات في المتحف الفلسطيني»، وسيفتح المتحف الفلسطيني أفاقاً جديدة للتفاعل مع معرض «غزل العروق» ونقل تجربته حتى بعد انتهائه، من خلال تقنية الواقع الافتراضي، حيث عمل المتحف على إنتاج جولة افتراضية من خلال سرد ثلاث قصص مستوحاة من المعرض عن: فلسطين قبل

نشر الرواية

استندنا إلى قيمة الأرض وما تخلقه من تمثلات في السياق الفلسطيني يستفكر المعرض ويتأمل في المواضيع التي برزت في الأعمال الفنية، وذلك انعكاساً لما تركته الأرض والعلاقة معها من تصورات في مخيلة الفنانين الفلسطينيين والعالمين في السياق الفني، تحت إشراف القيمة تينا شيرول. يُذكر أن المتحف الفلسطيني هو مؤسسة ثقافية مستقلة، مكرسة لتعزيز ثقافة فلسطينية مفتوحة وحيوية على المستويين المحلي والعالمي، ويقوم بإنتاج ونشر روايات عن تاريخ فلسطين وثقافتها ومجتمعها، وهو أحد أهم مشاريع مؤسسة التعاون، المؤسسة الأهلية الفلسطينية غير الربحية، التي تهدف إلى توفير المساعدة والتنمية والإنسانية للفلسطينيين في فلسطين والجماعات الفلسطينية في لبنان.

نروي لكى نمتلك الحدث

محمد خضير سلطان*



تحدثت الهوية السردية لدى بول ريكور في ما سماه الأثروبولوجيا الفلسفية إبعاده الأساسية في الديوممة والتغيير، التي تقوم على الفعل بين ثبات الذات وتحولات السرد، وتجسد الموضوع السردية عبر نظريته المعروفة في السرد التاريخي والقصصي.

هذا الإجراء المبسط من نظرية ريكور في الزمن والسرد، والثابت منه التكشف عن صيغة الفعل-الحدث-وما هو تصورنا السردية له داخل أنواعنا السردية، فما هو مفهوم الحدث اصطلاحاً في الروايات والقصص، بل ما هو مفهومه اصطلاحاً في الحياة والتاريخ تبعاً لذلك وكيف يكتمل الحدث المشروط في عناصره الأساسية الإنسان والزمن والمكان، يسدون أن يحدث التركيب التطوري للفعل بين تلك العناصر الثلاثة، وبدون أن يحدث التحول، الحدث يعني حصول تطور من حال إلى استقبال مختلف فبدائية القصص والروايات غيرها في النهاية.. من المستحيل إدراك الحدث ما لم يتشأ ارتقاء. الحدث في الطبيعة يتكرر.. شكل البذرة لم يكن حدثاً إلا عند اكتمال صورة الشجرة، واكمال صورة الشجرة لم يكن حدثاً حتى استعادة إنتاج الثمار.

شكل البذرة في تحولها حدث طبيعي ولكن نتجده حدث إنساني، الإنسان لوجوده في البرية حدث طبيعي، ولكن حين خلقه الله صار حدثاً بشرياً له تاريخ، يسجل في تثبيت ملكة على الأرض ويتعقب عصوره التاريخية والنحاسية والذهبية صعوداً نحو إقرار ملكية الحدث. إذن الحدث ليس مشاعراً في القصة والرواية، ولا يمكن ذلك في الحياة، بل له عائدية بامتياز إلى صاحب الفعل، لن يقوم به شعوباً وأفراداً، والرواية حدث في مفهومه الحقيقي وتعد انعكاساً لعقده في الواقع والتاريخ والمجتمع، احتماً لا تعد وقائع الزمن العشوائي حدثاً ملتماً ليس له أن يكون تاريخاً، كما أن التاريخ لا يحدث مرتين.. ذلك الحدث، لكل حدث صورة ولا يمكن له أن يحدث إلا مرة واحدة وإذا حدث يتخذ صورة أخرى. صناعة الساعات تعد حدثاً ولكن دوران عقاربها لا يعد ذلك، وربما يكون اختراع الكتابة حدثاً غير أن صناعة الورق أو تعد بمسئولها، أو هي استعمال تطوري له، إن فنك حدث مشروط لاحقاً بعملية تغيير أو تحول في عناصره الثلاثة، ولسنا هنا في معرض التفسير الجدلي التاريخي له بقدر ما هو ظاهرة تستطيع عبر زمن ارتقائي متنام خلق الكائن السياسي والوطني في أعقاب ظاهرة الكائن البدائي والرعوي، أي هنا نحن بصدد قراءة وتحليل موقع التحول بين الظاهرتين وخلق الكائن الروائي، وإذا



أمال نوار*

غن عن الإخفاق البشري في نبشوة من الشقاء.

في صخاري القلب دع النبوغ الشافي يتدفق، في سجن أيامه علم الإنسان الحُر حُسن النقاء. (1939)

* كاتبة لبنانية

ولكن في ظل أهمية الغد وضجيجه، عندما السماسرة يزارون كالخوش على أرض البورصة، والفقرى يطونون كشيوخهم على آلام مما اعتادوه كفاية، وكل واحد في زنزانة نفسه، يكاد يكون مقنعا بحريته، سوف يفكر بضعة آلاف في هذا اليوم كما يفكر المرة في يوم ما حين أتى شيئاً مغايراً قليلاً. أي الأصداد لدينا، تقَر بذلك يوم مماتِه كما يوماً بارداً مظلماً.

كُنْتُ ساجداً مِثلنَا؛ موهبتك نجحت من كل شيء؛ أنرشية النساء الثريات، التدهور الجسدي، نفسك. أولندا المجنونة دفعتك بأذاها إلى الشعر. الآن، ما تزال أيرلندا تحافظ على جُونها وطقسها، ذلك لأنَّ الشَّعر لا يُحدث شيئاً؛ إنه يحيا في وادي حُدوثه حيث لن يرغب المذنبون بالبعث أبداً،

قد غارَ الرُّبُيقُ في قَمِ النهار المُحتضِر. فأَي الأصداد لدينا، تقَرَّ بذلك؛ يومَ مماتِه كان يوماً بارداً مظلماً. بعيداً من مرضه، واصلت الأثاب الجري عبر الغابات الدائمة الخضرة، والنهرُ الريفِيُّ لم تقنَّته الأرصعة العصرية؛ عبر الألسنة المؤبنة أخفى موث الشاعر عن قصائده. ولكن بالنسبة إليه، كان هذا هو ساءُوه الأخير، ليكون هو نفسه، ساءً من المعراضات والشاعرات؛ مقاطعات جسده تمزَّدت، وساحات زُهنة كانت خاوية، الصمتُ اجتاح الضواحي، وتيارٌ مشاعرٍ هو توقُّف؛ لقد أصبح هو نفسه مُجنَّبة، الآن مبعثرٌ هو بين مئة مدينة، ويرمته منوخٌ لتأثيرات غير مالوفة، ليعتَر على سعادته في نوعٍ آخر من الغابات، وليعاقب بِنوحٍ بقانون ضميرٍ أجنبي. كلمات رجل ميت يجري تحويرها في أحشاء الأحياء.

الاجتماعي ونظرية الفن. ثم هي ليست بكياحية من مسألة الكياقيات التي تمجد الميت، وتطر قلوب البشر والشجر والحجر؛ فالنهر يجري من دون اللغات لهذه الخسارة الأليمة، وأيرلندا تحافظ على مزاجها، كذلك فإنَّ الشتاء، بطبيعته فصل قاس، وما من أصداد تقَرَّ بأنَّ موت الشاعر تضاعفة الاستثنائية في البرد القائم والظلام الطاعي. لا غياب بيتس يحدث شيئاً مُفارقاً في الطبيعة أو الوجود، ولا شعره أو الشعر عموماً يحدث شيئاً بدوره، الشاعر يرحل تاركاً شعره مبعثراً في أحشاء الأحياء لكي يحكموا عليه وفق قوانين رؤاهم الخاصة وتأويلاتهم. وفي النهاية، تحيا قصائد بيتس حياة كاملة مستقلة عنه، حتى إن خير موته أخفى عنها! جدر الإشارة إلى أنه يمكن الاستماع إلى هذه القصيدة المنقولة عن الإنكليزية، وقراءتها مصحوبة بالنص الأصلي، في فيديو على موقع يوتيوب، من إعداد صادق آل غانم وترجمه أمال نوار، وذلك على الرابط التالي: https://youtu.be/XakC4UClQrw

قد غاب في طي موتي الشتاء؛ الغدرانُ كانت متجمدة، والطاراتُ شبيهة مهجورة، والتلجُّ شوهَ التماثيل العامة؛

دبليو آتش أودن في ذكرى دبليو بي بيتس

(في ذكرى مرور ثمانين عاماً على رحيل الشاعر الأيرلندي دبليو بي بيتس، الذي توفي في 28 يناير/كانون الثاني 1939، ارتابنا ترجمة الرثية الشهيرة التي خطها الشاعر دبليو إتش أودن أثناء إقامته في نيويورك والتي كان وصلها مبكراً من لندن قبل ثلاثة أيام فقط من موت الشاعر، وتعد هذه القصيدة الحديثة في صورها ومفاهيمها ونظمتها، حياً أكبر ورثاء غير تقليدية للمصديق الراحل، ووقفة تأمل تنقضي دور الشعر ومكانته في العالم الحديث وقد بدأ يضيغ بقرع طبول الحرب العالمية الثانية. استطاع أودن برغم رثيته هذه، الخروج عن طبيعة المراثي التقليدية السائدة آنذاك، وذلك بتشريح أبوابها على الفلسفة والنقد



فضائيات

وأرضيات

الحوار الفضيحة... وفضيحة الحوار... دراسة في الشكل!

سليم عزوز*

لست منبهراً كثيراً بـ «سكوت بيبي» مقدم برنامج «ستون دقيقة»، فهذا اللون من المقابلات الصحافية، التي تأخذ شكل المحاكمات، قمت بها منذ نهاية الثمانينيات، حيث تبدأ الحوارات بأنت متهم، ما هو قولك في ما هو منسوب اليك؟ ما هو ردك في ما أتيت حولك؟

وقد حاولت العشرات من الشخصيات السياسية والفكرية، هكذا، وإذا كان الشائع هو أن الأثارة التي تبرز في العناوين لغت الانتباه والدعاية، هي في اجابيات الشخصية، التي تم إجراء الحوار معها، فقد كان الاتجاه عندني هو أن تكون القيمة المضافة أيضاً في السؤال وصياغته، ومن هنا فقد كانت بعض الأسئلة يتم ابرازها في الإخراج عند النشر، كبحض الاجابات، وبشكل استولت عليه إحدى الصحف الجديدة، حد الابتذال، مثل: قلنا له... فقال، سائلناه... فاجاب، اتهمناه... فرد... وهكذا! ولا بأس في فرصة مواتية ليكتلم لرد عن فتوحاته في عالم الصحافة.

ثم أنه عند المقارنة، فإن برنامج «60 دقيقة» على قناة «سي بي إس» الأمريكية، لا يتفوق البتة على برنامج «شاهد على العصر» لأحمد منصور على قناة الجزيرة، إذا كانت القيمة المضافة مرتبطة، بتوجيه الاتهام، أو بشيوع الذئب، ويتفوق الأخير على البرنامج الأمريكي، بالدراسة الأعمق للشخصية المخترعة، ربما لأن المساحة الزمنية لـ «شاهد على العصر» أكبر، وتمتد حلقات طويلة، على العكس من «60 دقيقة»، الذي تكون المقابلة تات مع الضيف سريعة وخاطفة، وهي في حالة عبد الفتاح السيسي لم تات بجديد، لكنها انتصرت بالصيغة، وبالشجاعة في طرح الأسئلة، وهو ما جعله يتصعب عرقاً، وقد اختلطت الكريما، التي يضعها على وجهه، بالعرف الذي اندفع إلى خارج مسام جلده، وهذا هو بيت القصيد!

يقول المتصوفة: «ربك لا يريد»

ولأن الله علم أن فينا ضعفاً، فعله لهذا أراد أن يُسري عنا بهذه المقابلة التلفزيونية وتدابيرها، وكان يمكن أن تمر مرور الكرام، وقد لا ينتبه لها كثيرون إلا من حيث مقتطعات تنشرها بعض المواقع والصحف الناطقة بلغة الضاء، وقد يخفف النقل من حدة نقاط الضعف، لكن من أحاطوا بشخص عبد الفتاح السيسي وقت إجراء الحوار، وليس من بينهم صحفي واحد، اضيوا بالهول، ولأقاربهم الخيرة فقد اندفقوا في هيستريا يطولون منع إذاعة الحوار، وتدخلت الدبلوماسية المصرية من خلال سفارة البلاد في واشنطن، لإنجاز مهمة المنع، لستت العورات التي تحدث للناظرين وقت إذاعة الحوار، لكن كان هذا مناسبة عظيمة، للقائين على البرنامج لفتح القوم، بما مثل دعوات للبرنامج ولقدهم في المحيط العربي، ولكي بذلك دعاية لحظة تلفزيونية تقوم في تمويلها على الإعلانات!

إذا تجاوزنا فترة الانقلاب العسكري، وأن السيسي منقلب لا رئيس، فسوف يقف المتابع على خواء العصرية، و فراغ الرئاسة التي تدار بمنطق الوحد العسكرية، فالقائد يأمر والجميع يطيع، بل أن الوحدات العسكرية تعرف التوزيع الوظيفي، فهناك ضباط غير القائد مكفون بهما، يبسد أن يعقري زمانه في قصر الاتحادية، يتصرف على أساس أن كل من حوله هم «عسكار مراسلة»، وعندما وجد نفسه في أجواء تستدعي وجود من يفكر معه، نظر فوجد كل من حوله «عسكار»، يعتقدون لوعي التامل بطبيعة البرنامج، فطوبوا الإطاع على الأسئلة، فلما أخبروه أن هذا ضفة البرنامج، وافقوا على الحوار بدون قيد أو شرط، وبدون معرفة تفاصيله، ولم يدركوا أنه يحمل شهادات ثلاثه يمتلكون الإذاعة في هذه المحطة، وقد ظل الفريق المحيط بالسيسي خلال فترة الحوار يهم بطلب وقفه، ثم تراجع، ليعود من جديد طالباً وقف التسجيل قبل أن يتراجع، وهو ما اعلمته منطجه البرنامج لتكون أمام فضيحة مركبة، إن الطرب هذا الارتجال، يستعمل المشفط بعد إذاعة الحلقة، ليكون هذا العناب بمثابة المادة الخام للكتابة، ولقت الانتباه، والتجسس أيضاً، وقد تضاعل أهل الحكم حتى لا يكادوا يروا بالعين المرءة!

مبارك واللعب على أرضه

لم يكن «أبو علاء» حسني مبارك، يجيد المقابلات التي فيها أخذ ورد، وبطبيعة الحال لا يمكن مقارنة بـ «أبو الأناور»، أنور السادات الذي كان يطره أن يصل ويجول في حضرة الإعلام الأجنبي، ولو أجهت هذا القصور، فإن مبارك لم يكن يوافق إلا على اللعب على أرضه، لتسجماً إذا كانت المقابلة ليست دعائية، مدفوعة الأجر، كنعوق المقابلات المنق عليها عند زيارته للولايات المتحدة الأمريكية، وفي الصحف كانت ترسل الأسئلة، ليرد عليها، ودور المحاور هو أن تلتقط له صورة تنتشر مع الحوار، وقد فعلتها الرئاسة التونسية في عهد بن علي، مع جريدة «الأهرام»، فأرسلت «الأهرام» الأسئلة وأسست الرئاسة الأجياب، وسافر «إبراهيم نافع» لتونس من أجل أن تلتقط له صورة مع الرئيس، بعد ذلك ومن باب المنافسة نشر سميح رجب في «الجمهورية» حواراً مع بن علي، بدون أن يجد نفسه بحاجة لأن تلتقط له صورة مع الرئيس، حيث كانت المنافسة بينهما على أشدها!

كان مبارك يلعب على أرضه، بأن يستقبل الذئب في الرئاسة، وبعد انتهائه الحوار، يتم شكر طاقم العمل، فالشريط الخاص بالمقابلة يتم التحفظ عليه، على أن يرسل في وقت لاحق للبرنامج وبعد القيام بالمنتجات واللازم، يُرسل القوم، فمقابلات الرؤساء لها طبيعة خاصة، ولا معنى للرد الذي تلقاه الفريق المحيط بعيد الفتاح السيسي بأن طبيعة البرنامج تحتم ذلك، فماداً لو كان الأمر يحتاج إلى معلومات، وأرقام؟ وإذا كان لا بد من المفاجيء فهي في الأسئلة التي تولد من رحم الإجابات، لكن لا بأس، فماداً لو قرأ السيسي الأسئلة كما لو كان يستجيب فيها للحصول على شهادة اتمام المرحلة الاعيادية؟ قطعاً أن هذا لم يكن سفير من طبيعة الأمر شيئاً، ومعظم هذه الأسئلة قديمة، وطرحته عليه بصياغات مختلفة من قبل!

من مع أبو محمود؟

وبعيداً عن هذا فلا أظن أن السيسي يمكنه أن يستسلم بسهولة لخضوعه للتدريب، فالأنياب لا يتدربون، وهو يتنزل عليه العلم اللدني، ألم تسمع إليه وهو يذكر قوله تعالى «فهبناها سليمان»، ثم يهز رأسه معجباً بذاته، في إشارة توحى أنه كسليمان عليه السلام، إن لم يكن هو، ولأنه كذلك ولأنه أيضاً طبيب الفلاسفة، فقد لا يقتنع بأنه يمكن أن يكون متدرباً، إلا إذا تم وزه بحققة بنج قبل كل محاضرة، وبدونها قد يصير على أن يدرب هو «فاطمة التريكي» على الإلقاء!

ما علينا، فد «أبو علاء» حسني مبارك، كان معه صفوت الشريف وزيراً للإعلام، وعندما تأمر عليه الإبن جمال مبارك، والوالد يعالج في ألمانيا وعزله من منصبه هذا، كان لديه البديل الجاهز إلى حد ما وهو أنس الفقي، الذي كان يستعين بالخبراء، حتى شرب الهبة سريعاً، فمن مع أبو محمود عبد الفتاح السيسي؟!

في المقابلة لم يُذكر سوى اسم عباس كامل، سكرتيره السابق، ومدير مخابراته الحالي، وكلمته في التسميات، فهذا النظام ليس فيه سوى عبد الفتاح السيسي وعباس كامل، وليس لدى أي منهما خبرة بالإعلام، لذا كانت الموافقة على الظهور الباس، وقد استغل فريق البرنامج شغفه بأن يكون ممثل القادة ليملئ عليه ارادته، فلان هذا البرنامج ظهر فيه عدم منب فلماذا لا يظهر فيه؟ فالرجل يعاني من مشكلة أنه لا يصقذ إلى الآن أنه رئيس، فيشترى شرعيته غربياً ولو بالترقيط في التراب الوطني وفي مياه النيل، ويندفع للمشاركة في برنامج تلفزيوني لجرد أن قادة كانوا ضيوفه في حلقات سابقة، ثم يتصعب عرقاً بمجرد مشاهدة الذئب، وكأنه تم أخذه «بحري» من الشارع، لعدم حمله إثبات شخصية، وقد عرض على رئيس مباحث قسم بولاق الدكتور، ويخشى أن ينتهي القزرا إلى احواله للثنيابة محبوساً!

لقد أجلسوه على كرسي صغير الحجم، ليبدو ضئيلاً أكثر مما ينبغي، فقد وجدها الذئب فرصة ليبدو هو عملاقاً، ويحقق إنجازاً ويسمعه ليرنجه على قفاه، وإذا كانت طبيعة البرنامج تلزم بعدم اطلاع الضيف على الأسئلة، فهل تفرض الجلوس على كرسي بهذا الحجم، وكأنه كرسي الاعتراف؟ لماذا قبل السيسي ومن معه هذا الهوان؟ وهو الذي تاله في مواجهة لميس الحديدي وإبراهيم عيسى، وأصاب الأخير بالرعب وهو يقول له لن أسمخ بك بأن تقول حكم العسكر مرة أخرى، فقاد عيسى أن يتلاشى على صخامة جسمه؟!

والإحساس بالدونية، هو الذي جعل إعلام السيسي ينشر على أوسع نطاق في يوم التسجيل أن زعيمهم الفدي، ولأنه رئيس، ولأن العالم يعترف به رئيساً، فقد سجل معه برنامج «60 دقيقة» الأمريكي ذائع الصيت، وغنوا مع سعد الصغير «التهارده فرحي يا جدران»، ولم تكن الفضيحة قد وصلتهم، والتي اندفع القوم لسترتها بطرف ثيابهم من خلال طليهم بمنع إذاعة الحلقة، ليعلم القاصي والداني بفضيحتهم!

إنه الحكم المفجوح، وقد علم الله أن فينا ضعفاً، فأرنا فيه يوماً أسود.

* صحافي من مصر



ريتا حايك

رودريغ سليمان

مسلسل «ثواني» ينطلق على شاشة «أم بي سي» ويشهد على مشاكل المجتمع اللبناني

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

العناية المركزة في أحد المستشفيات، للسهر خارج دوماها على بعض المرضى في البيوت، لتتمكن من إعالة ابنها ووالدها وخالتها.

الحلقة الأولى من ثواني شهدت على حادث سير مروّع أثناء قيادة «لارا» ستيفاني عطالله التي كانت تقود السيارة بسرعة جنونية وهي مخمورة وغاضبة من والدتها منى (نهلا داود) التي أتت مع السائق لاصطحبها إلى المنزل فرقت وصعدت معها انها وحصل الحادث بثواني فاصيبت لارا ومنى التي هي في حال حرجة مع باسم (حسن عقيل) الذي كان برفقة صديقه في سيارة أخرى، ونقل جميع المصابين إلى المستشفى التي تعمل فيها هندي لتصبح أروقة المستشفى شاهدة على تطورات حياة هؤلاء؟ وماذا ستكشف أحداث المسلسل من حقائق صادمة ومؤثرة؟

الاجوية ستكشفها لاحقاً حلقات المسلسل الذي بدأ عرضه حديثاً على شاشة «أل بي سي» يومياً من الأحد ولغاية الأربعاء الثامنة والنصف مساءً بعد نشرته الأخبار المسائية.



ورثة مايكل جاكسون يحملون على وثائقي يتهمه بالاعتداء الجنسي على طفلين

مايكل جاكسون هما مصمم الرقصات وايد رويسون الذي رفع في 2013 دعوى قضائية ضده، وجيمس سايفتشاك الذي يلاحق وراثته قضائياً.

وقد رن القضاء الدعويين سنة 2017 غير أن دان ريد يؤكد مع ذلك أنه يأخذ هذه الاتهامات على محمل الجد.

وقد رن القضاء الدعويين سنة 2017 غير أن دان ريد يؤكد مع ذلك أنه يأخذ هذه الاتهامات على محمل الجد. «إن كان ثمة شيئاً تعلمناه فهو أن الاعتداءات الجنسية أمر معقد ويتعين علينا إسماع صوت ستون» المتخصصة أن الرجلين اللذين يتهمان

مايكل جاكسون هما مصمم الرقصات وايد رويسون الذي رفع في 2013 دعوى قضائية ضده، وجيمس سايفتشاك الذي يلاحق وراثته قضائياً.

وقد رن القضاء الدعويين سنة 2017 غير أن دان ريد يؤكد مع ذلك أنه يأخذ هذه الاتهامات على محمل الجد.

وقد رن القضاء الدعويين سنة 2017 غير أن دان ريد يؤكد مع ذلك أنه يأخذ هذه الاتهامات على محمل الجد. «إن كان ثمة شيئاً تعلمناه فهو أن الاعتداءات الجنسية أمر معقد ويتعين علينا إسماع صوت ستون» المتخصصة أن الرجلين اللذين يتهمان



«المزعوم» يتضمن «إعادة سرد لادعاءات قديمة لا أساس لها من الصحة. من المفاجئ أن يكون أي مخرج بكل معنى الكلمة ضالعا في مشروع كهذا». هذا العمل الوثائقي ذو العنوان المستوحى من اسم مزرعة مايكل جاكسون الشهير في كاليفورنيا، يحمل الذي أخرج وثائقيات عدة بينها عمل خصصه للهجوم الذي استهدف مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة في باريس مطلع 2015.

وأكد منتج «ليفينغ نيفرلاند» لجلة «رولينغ ستون» المتخصصة أن الرجلين اللذين يتهمان

«لوس أنجلوس» - أ ف ب: حمل ورتة ملك البوب الراحل مايكل جاكسون على وثائقي جديد يتهمه بارتكاب اعتداءات جنسية على طفلين، واصفنيق هذه الاتهامات بأنها «فاضحة ومثيرة للشفقة».

ويروي الوثائقي بعنوان «ليفينغ نيفرلاند» الذي سيعرض في مهرجان «ساندانس» نهاية الشهر الحالي، قصة رجلين ثلاثيين يؤكدان انها تعرضا للاعتداء الجنسي من جانب مايكل جاكسون عندما كانا في سن سبع سنوات وبعينها وكتب ورتة المغني في بيان نشرته وسائل إعلامية أمريكية «ها نحن مجدداً أمام عمل يعتمد الإثارة ومحاولة فاضحة ومثيرة للشفقة لاستغلال «أل بي سي» مايكل جاكسون مادياً».

وأشار الورثة في بيانهم إلى أن هذا الوثائقي

عمل فني يثير ضجة واسعة في حيفا لإسائه للسيد المسيح

الناصره - «القدس العربي»:

أثار معرض متحف فني في حيفا داخل أراضي 48 غضب الكثيرين، من فلسطينيي الداخل من مختلف الطوائف، بسبب معرض فني قدم للسيد المسيح بصورة مسيئة.

وكان «متحف حيفا البلدي»، قد نظم معرضاً فنياً شمل عملاً لأحد الفنانين الإسرائيليين يحث فيه على طغيان ثقافة الاستهلاكية من خلال مجسم للسيد المسيح على خشبة الصليب على شكل شخصية المهرج الخاص بشركة ماكوئالزر.

وأكدت كنانيس حيفا استنكارها لما اعتبرته إسائه للسيد المسيح، وتابعت «مستنجهن مثل هذا التصرف تجاه أكبر رمز للديانة المسيحية من مؤسسة، التي تهدف لخدمة جميع المواطنين. إننا إذ نعتبر أن احتراماً لحرية التعبير، وفيما بأن المعرض المذكور يهدف إلى نقد المجتمع الاستهلاكي، ونحن مع مثل هذا النقد، إلا أن الاستخدام المسيء لأعظم حقائق ديانتنا المسيحية التي تعرض لها المعرض المذكور هو خاطيء وغير مقبول ويسبب مشاعر الكثيرين من مسيحيين وغير مسيحيين».

وحمل البيان بلدية حيفا المسؤولية الأولى عن المعرض وطالبها بإزالة المعروضات المسيئة، خاصة وأنها تشدد

نانسي عجرم وأصالة تدعمانها

متسابقة سورية تبكي لجنة تحكيم «ذا فويس» الفنلندي

لندن - «القدس العربي»:

أبكت المتسابقة السورية جولي مالكي لجنة تحكيم «ذا فويس» الفنلندي، بغنائها في برنامج اكتشف المواهب الشهير، لتصبح بعدها بمثابة «أديل» سوريا.

وقد أدت المتسابقة السورية «أصالة» لليون بيز أكو، للمغنية البريطانية أديل باحساس مذهل، ما جعل الحكام الأربعة يستدرون لها ويذهلون من أدائها، بل إنها أبكتهم جميعاً.

فيما وصفت المغنية الفنلندية آنا بو، صوتها بأنه «ضربة على القلب، وأنه رائع ومرعب في الوقت نفسه».

وتحدثت جولي مالكي عن أصعب شيء في الأغنية، وهو فقدانها والدتها قبل عام بعد إصابتها بالسرطان، لافتة إلى أن اختيارها هذه الأغنية بسبب عبارة «اشتقت لأمي».

مهدياً الأغبية وكل الأغاني، التي استغنيها في البرنامج لوالدها الراحل.

ثم بعد انتهاء البرنامج قامت بنشر صورة لوالدها على حسابها على «فيسبوك»، وعلقت عليها: «لقد فعلناها يا أمي».

وأشارت جولي إلى أنها سورية الأصل، لكنها

انتقلت للعيش في السويد منذ 8 سنوات مع والدتها، ومنذ فترة انتقلت إلى فنلندا، وهو ما جعلها تثير اهتمام العرب أيضاً. فلم يقتصر تأثير جولي على لجنة تحكيم البرنامج وحسب، بل أثارت الموهبة السورية إعجاب رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل كبير، ما جعل البعض يطلق عليها لقب «أديل» سوريا، كون صوتها رائعاً مثل صوت أديل، كما أنها صغيرة في السن.

وقبل ساعات، أعلنت المغنية اللبنانية نانسي عجرم عن دعم الموهبة السورية جولي مالكي، التي لا تزال تخوض مسابقات البرنامج.

ونشرت نانسي عجرم، التي كانت عضواً في النسخة العربية من برنامج «ذا فويس»، مقطعاً من مشاركة جولي، وكتبت: «جولي مالكي من سوريا... ما صوت بيكي ويفرحك بالوقت نفسه! إن شالله بتحقيقي كل أحلامك».

وقبلها، نشرت المغنية السورية أصالة نصري، مقطع فيديو من البرنامج لتعلن دعمها للمتسابقة السورية، مشيرة في تعليقها إلى ما قالت جولي عن أصلها السوري.



أصالة



نانسي عجرم



جولي مالكي

صادرات النفط الإيرانية تظل ضعيفة في يناير رغم الاستثناءات من العقوبات

على الرغم من أن مثل تلك البيانات من المحتمل ألا تكون شاملة لجميع الناقلات التي تغلق إشارات التتبع، ويعود بعض المشتريين الذين امتنعوا عن الشراء في نوفمبر/ تشرين الثاني إلى السوق، فقد استأنفت تركيا استيراد النفط الإيراني بعد توقف استمر لمدة شهر في نوفمبر، وفقا لما ذكرته رويترز يوم الثلاثاء الماضي، عند مستويات أقل من نصف ما كانت عليه قبل العقوبات. وبلغ حجم الشحنات 2.5 مليون برميل يوميا على الأقل في أبريل/ نيسان، الشهر السابق على سحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بلاده من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع إيران وإعادة فرض عقوبات على طهران، وتعددت إيران بالاستمرار في تصدير النفط على الرغم جهود الولايات المتحدة الرامية إلى تقليص شحناتها إلى صفر.

وقال مصدر في شركة أخرى تراقب الشحنات الإيرانية «نتوقع ارتفاعا طفيفا عن ديسمبر، لكن ليس ضخما»، مشيرا إلى أن الارتفاع على أساس شهري قد يكون أقل من 50 ألف برميل يوميا. وستكون صادرات إيران أكبر إذا جرى احتساب المكثفات إلى جانب الخام، وقدرت كيرل، وهي شركة أخرى تراقب تدفقات النفط، صادرات الخام والمكثفات الإيرانية عند 1.35 مليون برميل يوميا في ديسمبر/ كانون الأول. وصارت تتبع الصادرات الإيرانية أصعب منذ أن بدأت العقوبات، حيث تغلق الناقلات أنظمة التتبع، وفقا لما تقوله مصادر في القطاع، مما يجعل بعض الشحنات مستترة. ووفقا لبيانات ريفينيتيف إيكون، فإن الشحنات شاملة المكثفات هيبت إلى نحو 650 ألف برميل يوميا في ديسمبر

عند نحو 900 ألف برميل يوميا في يناير كانون الثاني». وقال أحد المصادر إن الشحنات الفعلية منذ بداية يناير/ كانون الثاني عند نحو نصف ذلك الحجم. وقالت تايوان، وهي من المشتريين المعتادين، العام الماضي إنها لا تشتري النفط الإيراني على الرغم من الحصول على استثناء بسبب عدم وجود آلية واضحة للسداد. وقالت إيران إن صادراتها لم تتراجع على النحو الذي قدره القطاع لأنها تبيع النفط لمشتريين جدد، لكنها أحجمت عن الكشف عنهم خشية عقوبات جديدة. وتقدم الدعم للتوجه العالمي الجديد نحو تقليص الإمدادات في العام الحالي بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، والمعفاة منه إيران، ودعم أسعار النفط أيضا.

الإسلامية، كان سببه الغياب التام للوضوح بشأن الكميات المسموح بشرائها في إطار العقوبات الأمريكية. ومنحت واشنطن في وقت لاحق مجموعة سخيصة من الاستثناءات لثمانية من مشتري النفط الإيراني التقليديين، من بينهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، من أجل تجنب ارتفاع كبير في أسعار النفط. لكن الإجراء لم يعط دفعة قوية للصادرات، ووفقا لمصادر في ثلاث شركات تتابع الصادرات الإيرانية، فإن شحنات الخام الإيرانية ظلت دون المليون برميل يوميا في ديسمبر/ كانون الأول ومن غير المرجح أن تتجاوز ذلك المستوى على الرغم من الارتفاع على أساس شهري. وقال أحد المصادر، في يناير، أتوقع ارتفاعا طفيفا خلال النصف الثاني من الشهر مع استئناف بعض المشتريين الآسيويين لشراياتهم... في الوقت الحالي، أتوقع أن تكون

لندن - رويترز: أشارت بيانات ناقلات ومصادر في قطاع النفط إلى أن صادرات إيران من الخام ستتقلص بشدة للشهر الثالث في يناير/ كانون الثاني، في الوقت الذي تواجه فيه صعوبات في إيجاد مشتريين في ظل العقوبات الأمريكية الجديدة على الرغم من حصول مشتريها التقليديين على استثناءات. وميغت صادرات الخام الإيرانية إلى أقل من مليون برميل يوميا في نوفمبر/ تشرين الثاني، مقارنة مع مبيعات معقدة عند 2.5 مليون برميل يوميا في أبريل/ نيسان. وبذلك عادت الصادرات إلى ما كانت عليه خلال الجولة السابقة من العقوبات في الفترة من عام 2012 إلى عام 2016. وقال مستورون إن هبوط الصادرات في نوفمبر/ تشرين الثاني، والذي الحق ضررا بالغا بإيرادات الجمهورية

إنتاج النفط الروسي ينخفض إلى 11.38 مليون برميل يوميا

موسكو - رويترز: قال مصدر مطلع لرويترز أمس الجمعة إن روسيا خفضت إنتاجها النفطي إلى 11.38 مليون برميل يوميا في المتوسط في الفترة من الأول وحتى العاشر من يناير/ كانون الثاني من المستوى القياسي المرتفع البالغ 11.45 مليون برميل يوميا الشهر الماضي.

ويقل هذا المستوى أيضا بمقدار 30 ألف برميل يوميا عن الكمية التي ضختها روسيا في أكتوبر/ تشرين الأول البالغة 11.41 مليون برميل يوميا، وهو الرقم الأساسي لاتفاق خفض الإنتاج. واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون عالميون آخرون كبار بقيادة روسيا الشهر الماضي على خفض إنتاجهم من الخام بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا بهدف موازنة سوق النفط، وذلك اعتبارا من يناير/ كانون الثاني. ومن تلك الكمية، تعهدت روسيا بخفض نحو 230 ألف برميل يوميا على أن تصل إلى ذلك المستوى بشكل تدريجي في النصف الأول من العام الحالي.

أسعار النفط تنخفض أكثر من دولار للبرميل لكنها تتجه لإنهاء الأسبوع على مكاسب

لندن - رويترز: هيبت أسعار النفط حوالي 2 في المئة أثناء التعاملات أمس الجمعة لكنها تتجه نحو إنهاء الأسبوع على مكاسب بعد صعود الأسواق المالية بدعم من أمال بأن الولايات المتحدة والصين ربما يتوصلان قريبا إلى حل لنزاعهما التجاري. وفي وقت سابق من الجلسة ساعد انخفاض في المعروض من الخام في أعقاب تخفيضات إنتاجية تقودها منظمة أوبك إلى صعود الأسعار بما يصل إلى واحد في المئة لكل من الخامين القياسيين، لكن مخاوف بشأن الاقتصاد العالمي تسببت في انخفاض أسعار النفط. وانخفضت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.13 دولار إلى 60.55 دولار للبرميل بحلول الساعة 1440 بتوقيت جرينتش في حين هيبت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.30 دولار إلى 51.31 دولار للبرميل. وقلص الخامان خسارتهما إلى 1.5 بالمئة في وقت لاحق. وأرجع محللون تراجع أسعار النفط اليوم إلى مبيعات لجني الأرباح في أعقاب مكاسب سجلتها في وقت سابق هذا الأسبوع.

واردات الهند من النفط تسجل مستوى قياسيا مرتفعا قرب 4.6 مليون برميل يوميا

وطلت منطقة الشرق الأوسط أكبر مورد للنفط إلى الهند، مع ارتفاع حصة المنطقة في الواردات إلى نحو 65 في المئة من 63 في المئة قبل عام، وانخفضت واردات النفط الهندية من إفريقيا قليلا لتصل نحو 14.5 في المئة من إجمالي الواردات، فيما تراجعت الواردات من أمريكا المنطقة للعام الرابع، مع تقلص حصة القارة إلى نحو 13.7 في المئة من 15 في المئة. وتظهر البيانات أن النفط الأمريكي شكل نحو 2.5 في المئة من واردات النفط الهندية بالمقارنة مع 0.5 في المئة قبل عام.

قبل عام، وفي 2018، واصل العراق تصدير موردي النفط إلى الهند على أساس سنوي للعام الثاني على التوالي فيما حافظت السعودية على المركز الثاني وفقا لما أظهرته البيانات. وطلت إيران ثالث أكبر مورد للنفط إلى الهند في العام الماضي. وتظهر البيانات أن إجمالي واردات الهند من إيران في العام الماضي بلغ نحو 531 ألف برميل يوميا بزيادة قدرها 13 في المئة على أساس سنوي.

نيودلهي - رويترز: أظهرت بيانات لتتبع الناقلات أن الهند زادت وارداتها من النفط الخام بنسبة 4.8 في المئة في العام الماضي إلى مستوى قياسي بلغ 4.58 مليون برميل يوميا بينما عززت البلاد المشتريات لتغذية قدراتها التكريرية المتنامية. وكشفت البيانات أنه في ديسمبر/ كانون الأول، بلغ إجمالي واردات البلاد من النفط 4.86 مليون برميل يوميا، بزيادة حوالي 15 في المئة مقارنة مع الشهر السابق ومرتفعة نحو 11 في المئة مقارنة مع ستواتها

نيودلهي - رويترز: أظهرت بيانات لتتبع الناقلات أن الهند زادت وارداتها من النفط الخام بنسبة 4.8 في المئة في العام الماضي إلى مستوى قياسي بلغ 4.58 مليون برميل يوميا بينما عززت البلاد المشتريات لتغذية قدراتها التكريرية المتنامية. وكشفت البيانات أنه في ديسمبر/ كانون الأول، بلغ إجمالي واردات البلاد من النفط 4.86 مليون برميل يوميا، بزيادة حوالي 15 في المئة مقارنة مع الشهر السابق ومرتفعة نحو 11 في المئة مقارنة مع ستواتها

تحقيق حول احتجاز ناقلة نفط ليبية في بلغاريا



صورة أرشيفية لناقلة الليبية «بدر» في أحد موانئ ليبيا

صوفيا - أف ب: فتحت النيابة البلغارية الجمعة، بطلب من ليبيا، تحقيقا في ظروف احتجاز ناقلة نفط ليبية في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي في ميناء بلغاري، في حادث أدى إلى توتر بين البلدين. وأوضحت محكمة بورغاس في بيان أن المحققين يسعون إلى التثبت من تأكيد طرابلس أن «كاتب عدل خاصا تجاوز حقوقه» أثناء تلك العملية. وتحتج طرابلس على احتجاز ناقلة النفط «بدر» في كانون الأول/ديسمبر وهي سفينة تبلغ حمولتها 61 ألف طن، في وقت فتح القضاء البلغاري الباب أمام رفع الحراسة المفروضة على السفينة التابعة للشركة الوطنية الليبية للنقل البحري. وكان تم حجز سفينة «بدر» في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في ميناء بورغاس الأثري لشركة خاصة بلغارية أسماها «بلغار جيومين» تطلب لليبيا بـ9,25 مليون دولار لضما لعمليات مسح جيولوجي أجرتها في 1989، الأمر الذي تحتاج عليه سلطات ليبيا. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر 2018 صعد الكاتب العدل الخاص برفقة عناصر شركة حراسة ومتمين للسلطات البلغارية إلى السفينة وأمر بوضعها في المياه الدولية بعد أن أنزل طاقمها المكون من قبطان ليبي و20 بحارا هنديا، ونكرت محكمة بورغاس الجمعة بأنها كانت علفت قبيل ذلك اجراءات تغيير الملكية رافضة بذلك طلبات الشركة البلغارية الشاكية. ثم ألغت المحكمة الإدارية العليا رسميا قرار حجز السفينة في الثاني من كانون الثاني/يناير 2018. وندد رئيس إدارة البحرية الليبية عمر عبد الله الجيوشي بعملية الاحتجاز غير القانونية وأمر في رد فعل باحتجاز أية سفينة بلغارية تدخل المياه الإقليمية الليبية، بحسب وثيقة نشرتها الصحافة البلغارية. ووصف وزير النقل البلغاري روسين جيلياسكوف الخلاف بأنه «خلاف خاص».

المركزي الروسي يستأنف شراء العملات الصعبة لصالح «المالية»

موسكو - الأناضول: يعتمد البنك المركزي الروسي، استئناف شراء العملات الصعبة من السوق المحلية لصالح وزارة المالية، اعتباراً من منتصف يناير/كانون الثاني الجاري وحتى 6 فبراير/ شباط المقبل. وقالت وزارة المالية الروسية، في بيان أمس الجمعة، إنه جرى تخصيص نحو 265.8 مليار روبيل (نحو 4 مليارات يومية من العملة الأجنبية ما يعادل 15.6 مليار روبيل (232 مليون دولار). وفي سبتمبر/ أيلول 2018، قرر بنك البنك المركزي الروسي وقف شراء العملات الأجنبية من السوق المحلية في إطار تنفيذ آلية قاعدة الموازنة. وأرجع وزارة المالية الروسية بشراء العملة في السوق المحلية في إطار قاعدة الموازنة - في فبراير 2017؛ لتحقيق استقرار سعر صرف الروبل والحد من اعتماد الاقتصاد المحلي على أسعار النفط. ووفقا لهذه الآلية، يتم توجيه الإيرادات الإضافية الناتجة عن ارتفاع سعر النفط (فوق 40 دولارا للبرميل) إلى شراء العملات الأجنبية، وخاصة الدولار واليورو والجنيه الإسترليني.

تمثل 80 في المئة من موارد النقد الأجنبي و50 في المئة من إيرادات الخزينة العامة. ويعاني السودان من أزمات اقتصادية مزمنة، رغم امتلاكه مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، بجانب مساحة غابية تقدر بحوالي 52 مليون فدان (الفدان يعادل 4200 متر مربع). كما يتمتع السودان بـ102 مليون رأس من الماشية، متحركة في مراعي طبيعية، تُقدر مساحتها بـ118 مليون فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب. بيد أن هذه الثروات لم تستغل على مدى 63 عاما، عقب نيل السودان استقلاله من الاحتلال الإنجليزي في 1956. وأعلنت الحكومة السودانية في موازنة 2019، عدم رفع الدعم للسلع الأساسية، وعدم إضافة أية أعباء ضريبية أو جمركية جديدة. وارتفع الدين الخارجي للسودان إلى نحو 56 مليار دولار في نهاية العام الماضي، مقابل نحو 52 مليار دولار في نهاية 2017، وفقا لبيانات رسمية. وتتوقع الحكومة السودانية تحقيق معدل نمو 5.1 في المئة في العام الحالي، وأن ينخفض عجز الموازنة إلى 3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع 3.7 في المئة في العام الماضي.

الشكوك تحاصر وعود حكومة الخرطوم باستقرار عملتها أمام الدولار

حتى تساهم بشكل واضح في ميزان المدفوعات». الصحفي السوداني المتخصص في الشؤون الاقتصادية، أبو القاسم إبراهيم يؤكد أن الوجود الحكومية باستقرار سعر الصرف «ليست أمرا جديدا ويصعب تحقيقها». وقال إبراهيم في حديثه للأناضول، إن الوجود الحكومية تقوم على أشياء افتراضية مثل الحصول على ودائع خليجية من دولتي السعودية والإمارات. وأضاف أن الوجود الخليجية، حال صدقها، فلن يتم الوفاء بها إلا بعد فترة زمنية أقلها شهرين منذ الآن. وطالب بوجود سياسات واضحة وحقيقية لإصلاح الوضع الاقتصادي الداخلي، من دون الاعتماد على المنح والقروض، ومن أهمها محاصرة الدولار ومكافحة تهريب الذهب. ويعول السودان على الذهب كمورد للنقد الأجنبي، بعد فقدها لثلاثة أرباع عائداته النفطية بسبب انفصال جنوب السودان. واحتل السودان المرتبة الثالثة إفريقيا في إنتاج الذهب، بعد جنوب إفريقيا وغانا في 2017، وتتوقع الحكومة وصوله إلى المرتبة الأولى خلال هذا العام. وبدأت معاناة الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية مع انفصال السودان في 2011، بعد فقدان الخرطوم لثلاثة أرباع الموارد النفطية، التي

القتلى 37 ويعاني المواطن من أزمات شملت الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، بعد ارتفاع سعر الدولار ليتجاوز حاجز الـ60 جنيها في الأسواق الموازية (غير الرسمية) رغم أن سعره رسميا يعادل 47 جنيها. ويرى المحلل الاقتصادي السوداني محمد النابري أن التوقعات والوعود بإحداث استقرار في أسعار صرف الجنيه السوداني تبدو «غير كافية حتى الآن». وتساءل النابري في حديثه للأناضول، عن طبيعة الاتفاقيات التي تحدثت عنها الحكومة السودانية، وقالت إنها ستعمل على خفض أسعار الدولار في الأسواق غير الرسمية. وأوضح أن الأسواق الرسمية للعملات بالبلاد، ستراقب مصادر الكشف عن هذه الاتفاقيات حتى تستطيع أن تحدد بناء عليها أسعارها. وتابع، لن يكون هناك انخفاض أو استقرار لسعر الصرف حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري، وإذا كان هنالك نتيجة فستظهر بعد انقضاء النصف الأول من العام. وأضاف: الاعتماد على المنح والقروض والتسهيلات، لن يعمل على خلق سعر صرف مستدام ولا بد من إجراءات أخرى مصاحبة. وشدد على أهمية أن تجتهد الحكومة السودانية في إزالة العقبات أمام الصادرات غير البترولية،

الخرطوم - الأناضول: أطلقت الحكومة السودانية وعودا يقرب استقرار عملتها (الجنيه) أمام العملات الأجنبية، وسط تشكيك من جانب خبراء اقتصاديين، ومطالبات بإصلاح اقتصادي حقيقي. وفي 5 يناير/ كانون الثاني من العام الماضي، توقع رئيس مجلس الوزراء السوداني وزير المالية معتر موسى، انخفاض أسعار الدولار قريبا بصورة واضحة أمام الجنيه. وقال في مؤتمر صحفي، إن الحكومة السودانية دخلت في اتفاقيات - لم يعلن عن تفاصيلها - ستساهم في انخفاض أسعار الدولار. محافظ البنك المركزي السوداني محمد خير الزبير، وعد مؤخرا بحدوث استقرار في سعر صرف الجنيه أمام الدولار، من خلال موارد جديدة ستدخل خزينة البلاد خلال العام الجاري، تشمل رسوم نقل وتصدير نفط الجنوب عبر الأراضي السودانية. وتأتي الوجود الحكومية، على وقع اندلاع تظاهرات منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي في عدة مدن سودانية، تشمل الخرطوم، احتجاجا على تدهور الأوضاع الاقتصادية. وبحلول 9 يناير/ كانون الثاني الجاري، أعلنت الحكومة السودانية ارتفاع قتلى الاحتجاجات إلى 21 قتيلا، فيما تقول منظمة العفو الدولية إن عدد

أسعار المستهلكين الأمريكيين تسجل أول انخفاض في 9 أشهر

واشنطن - رويترز: انخفضت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة للمرة الأولى في تسعة أشهر في ديسمبر/ كانون الأول في ظل تراجع سعر البنزين، لكن ضغوط التضخم الأساسي ظلت قوية مع ارتفاع تكاليف الإيجارات والرعاية الصحية. وقالت وزارة العمل الأمريكية إن مؤشرها لأسعار المستهلكين تراجع 0.1 في المئة الشهر الماضي، ليسجل أول انخفاض وأضعف قراءة منذ مارس/ آذار. ولم يسجل مؤشر أسعار المستهلكين تغيرا في نوفمبر/ تشرين الثاني، وفي الاثني عشر شهرا حتى ديسمبر/ كانون الأول، زاد مؤشر أسعار المستهلكين 1.9 في المئة بعد أن ارتفع 2.2 في المئة في نوفمبر/ تشرين الثاني. وتتماشى القراءة التي سجلها التضخم في ديسمبر/ كانون الأول مع توقعات الخبراء الاقتصاديين، ويتبع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، الذي يستهدف تضخما عند مستوى اثنين في المئة، مقياسا مختلفا هو مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي، لاتخاذ قرارات السياسة النقدية. وزاد المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 1.9 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد أن ارتفع 1.8 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول. وبلغ المؤشر اثنين في المئة في مارس/ آذار للمرة الأولى منذ أبريل/ نيسان 2012. ويُقي انخفاض حاد في أسعار النفط وسط فائض في الإمدادات وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، التضخم العام قيد السيطرة. ويؤثر هبوط أسعار النفط أيضا على التضخم الأساسي عبر انخفاض أسعار تذاكر الطيران.

بنك أوف أمريكا: المستثمرون يضحون المليارات في أسهم وسندات وأصول الأسواق الناشئة



صورة لأحد فروع «بنك أوف أمريكا»

لندن - رويترز: صُح المستثمرون العالميون المال مجددا في الأسهم والسندات هذا الأسبوع في الوقت الذي استعادوا فيه شهويتهم للمخاطرة مدعومين بتضريعات لجيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) نميل أكثر إلى عدم تشديد السياسة النقدية. وقال خبراء لدى بنك أوف أمريكا ميريل لينتش إن صناديق الأسهم جذبت تدفقات بقيمة 6.2 مليار دولار، هي الأكبر في 11 أسبوعا، وفقا لبيانات من إي.بي.إف. إن بشأن التدفقات في الأسبوع المنتهي في التاسع من يناير كانون الثاني. وتدفق نحو 7.2 مليار دولار على صناديق السندات، وهي أكبر تدفقات من نوعها في 39 أسبوعا. وفي الولايات المتحدة، جذبت أسهم الشركات التي تحقق نموا في قيمتها وأسهم الشركات الكبرى القدر الأكبر من التدفقات بقيمة 2.1 مليار دولار و1.8 مليار دولار على

«نيسان» توسّع تحقيقها بشأن غصن إلى دول أخرى



المبنى الرئيسي لشركة «نيسان»

■ بكين - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن «نيسان موتورز» وسعت تحقيقها بشأن رئيس مجلس إدارتها المعزول كارلوس غصن ليشمل تعاملات جرت في الولايات المتحدة والهند وأمريكا اللاتينية.

وأضافت المصادر أن جانباً من التحقيق الداخلي الذي يجريه محققو الشركة، يشمل فحص قرارات اتخذت في الولايات المتحدة بواسطة خوسيه مونيوز الذي قاد عمليات نيسان في أمريكا الشمالية من 2014 حتى 2018، وقالت إن مونيوز مُنح مؤخراً إذناً للتغيب عن العمل بسبب التحقيق، وقالت نيسان هذا الشهر إن مونيوز، الرئيس المسؤول عن الأداء والذي يُنظر إليه على نطاق واسع في القطاع على أنه مقرب من غصن، متغيب «السماح له بمساعدة الشركة عبر التركيز على مهام خاصة ناجمة عن الأحداث الأخيرة».

وقال اثنان من المصادر إن مونيوز لا يتعاون مع المحققين، ووصف كلاهما تصرفاتهما بأنها «مطالعة».

ووصف أحد المصادر مونيوز، الذي يرأس حالياً عمليات نيسان في الصين، بأنه «شخص موضع اهتمام» في التحقيق، مضيفاً أنه لم يتضح ما إذا كان ستوجه إليه تهم بأي مخالفات. ولم يرد مونيوز (53 عاماً) على طلبات من «رويترز» للتعقيب. وتحدثت المصادر المطلعة على التحقيق شريطة عدم نشر اسمها بسبب حساسية الأمر. وقال أحد المصادر إن بعض الأسئلة الموجهة لمونيوز تتعلق بحقوق للوكالة. وقال مصدر آخر إن أسئلة أخرى مرتبطة بعقد مع موردي مكونات ومقدمي خدمات وافق عليها مونيوز حين كان يرأس عمليات نيسان في الولايات المتحدة. وقالت المصادر إن النتائج التي تم التوصل إليها في إطار التحقيق في

تعاملات غصن في السوق الأمريكية جرى مشاركتها مع جهات الادعاء. وامتدعت جهات الادعاء في طوكيو عن التعقيب. وكانت نيسان قالت إن تحقيقها الداخلي كشف عن «أدلة مهمة ومقنعة على إساءة التصرف، من قبل غصن وإن نطاقه يتسع. وقالت مصادر مطلعة على المسألة أيضاً إن محققي نيسان يفحصون قرارات أخرى خاصة بمنح حقوق وكالة في عدد من الدول حيث قام غصن بدور في عملية اتخاذ القرار لتسرى ما إذا كانت هناك أية

إساءة تصرف. وقال أحد المصادر إن نيسان تجري تدقيقاً بشأن بعض شركاء التوزيع في الشرق الأوسط، بما في ذلك الدهانا السعودية التي تملك نصف مشروع مشترك يُطلق عليه نيسان الخليج فيما تملك النصف الآخر وحدة تابعة مملوكة بالكامل لنيسان موتورز.

وردت على سؤال بشأن التدقيق، قال ممثل لشركة خالد الجفالي إن الشركة ملتزمة ببياناتها السابق.

السعودية. وذكرت رويترز أن الجفالي هو الشخص الذي تعتقد جهات الادعاء أنه رتب خطاب ائتمان لغصن بشأن عقد للصفوف أجنبي بعد أن تلقت شركة يملكها الجفالي أربعة مدفوعات بقيمة إجمالية 14.7 مليون دولار.

ارتفاع إيرادات شركة «ريتشمونت» السويسرية للساعات بفضل مبيعاتها الصينية

■ زيوريخ - د ب أ: سجلت مبيعات شركة صناعة الساعات السويسرية «ريتشمونت» في الصين نمواً قوياً، بفضل تأثير جهود الصين لزيادة الإنفاق الداخلي الذي فاق تأثيرات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وخففت الشركة السويسرية التي تنتج ساعات «كارتييه» الفاخرة مخاوف المستثمرين بشأن الطلب الصيني على السلع الفاخرة، وقالت إن إيراداتها في السوق الصينية زادت خلال الربع الأخير من العام الماضي بأكثر من 10 في المئة. وقد ارتفع سعر سهم الشركة اليوم بنسبة 3.4 في المئة بعد تراجعها بنسبة 29 في المئة في العام الماضي.

وجاءت زيادة مبيعات «ريتشمونت» في الصين بعد تقارير في العام الماضي عن قيام رجال الجمارك في الصين بحملة ضد تهريب السلع الفاخرة، في محاولة



ساعات من إنتاج شركة «ريتشمونت»

لدمع الاقتصاد المحلي. وفي الوقت نفسه فإن انخفاض سعر اليوان الصيني أمام الدولار الأمريكي يؤدي إلى ارتفاع سعر سعرها في باريس ولندن.

وأشارت وكالة بلومبرج للأبناء إلى أنه في حين تراجع الطلب الصيني على السلع الفاخرة الأمريكية مثل منتجات شركة آبل للإلكترونيات على خلفية الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، فإن بكين تسعى إلى استيراد المزيد من السلع الفاخرة من دول أخرى مثل سويسرا من أجل المحافظة على نشاط السوق المحلي.

وأشارت «ريتشمونت» إلى أنه في حين زادت مبيعاتها في الصين، تراجع مبيعاتها في هونغ كونغ التي ارتفع سعر عملتها المحلية لتصبح المنتجات المباعة فيها أعلى تكلفة بالنسبة للمتسوقين القادمين من بر الصين الرئيسي.

وأضافت الشركة أن إجمالي إيراداتها خلال الربع الأخير من العام الماضي وصل إلى 3.92 مليار يورو (4.5 مليار دولار) وهو ما يقل قليلاً عن تقديرات المحليين.

اتحاد الصناعات البريطاني يحذر من بريكت من دون اتفاق

■ لندن - أ ف ب: أكد أكبر اتحاد في قطاع الأعمال في بريطانيا أمس الجمعة أن خروجاً من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق «لا يمكن إدارته»، وهو «حصصاً غير مرغوب فيه» وأن «التداعيات الاقتصادية ستكون قوية على نطاق واسع وادامته». وحضت كارولين فيرييرين، رئيسة اتحاد الصناعات البريطاني، في خطاب الحكومة على أن تضع فوراً خطة لتجنب بريكت بدون اتفاق وحماية الوظائف، في حال صوت البرلمان الثلاثاء برفض الخطة التي تم الاتفاق عليها مع بروكسل. وقالت فيرييرين لرؤساء شركات التقوا في بريستول بجنوب غرب انكلترا «لا نخطئاً» إن (الخروج) من دون اتفاق لا يمكن إدارته»، وقالت إن اقتصاد المملكة المتحدة يمكن أن يتراجع بما يصل إلى 8 في المئة، ما سيؤدي إلى أسوأ أثل لقطاع الخدمات العامة، وأضافت «يمكن أن تواجه الشركات تكاليف ورسومًا

جمركية جديدة. مرفقنا قد تتعرق، مع حرمان الشركات من قطع الغيار الضرورية لزيائتها». وقالت «اتفاقات التجارة مع دول مثل اليابان وكوريا الشمالية وتركيا يمكن أن تضع، وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أول من أسس الخميس إنه يأمل في أن تجنب بريطانيا خروجاً من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، مقدماً دعمه لاتفاق بريكت المثير للجدل والذي توصلت إليه ميا مع بروكسل، وذلك قبل أيام من تصويت في البرلمان. وخلال زيارة لندن قال آبي في حضور تيريزا ماي، إن الشركات اليابانية «ترحب جداً» بمسودة اتفاق الطلاق. لكن من المتوقع بشكل كبير أن يرفض النواب البريطانيون الاتفاق وسط معارضة شرسة، وخصوصاً بشأن ضمانات مستقبلية حول الحدود الإيرلندية. وخلال خطابها الجمعة قالت فيرييرين «إذا كان ليس بإمكان البرلمان الموافقة، فسيكون على الحكومة فوراً

أن تعلن خطواتها التالية لتجنب خروج بدون اتفاق وضمان ذلك». وأضافت «إذا افترقت الحكومة هذا السار، فسكنون لدينا أخيراً الفرصة لتجاوز هواجس بريكت». وتابعت «قلنبداً بمعالجة الانقسامات التي تركت مجتمعات منفصلة ومستغربين يشكون بالملكة المتحدة كوجهة للأعمال». وتحدثت فيرييرين أيضاً عن نقاط مراقبة الهجرة في مرحلة ما بعد بريكت. وقالت «إن محاولة متسرة لخفض عددها لن تضرب فقط بالشركات بل ببلدنا أيضاً». وأكدت «الامر بيدنا - أصحاب الشركات، قادة، مدراء - أن نشرح كيف يساهم العمال من الخارج في جلب المهارات والابتكارات والمشاريع، ولم نتكشفي بريطانيا بعد تفاصيل المقترحات حول الهجرة بالنسبة ل مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يصلون إليها بعد انسحابها من التكتل والمقر في 29 آذار/مارس.

الملكة المتحدة وهيتاشي: لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن بشأن مشروع نووي بريطاني

■ لندن/طوكيو - رويترز: قالت هيتاشي والحكومة البريطانية أمس الجمعة إن الشركة اليابانية لم تقرر بعد ما إذا كانت مستمضي قداماً في مشروعها النووي في بريطانيا البالغ قيمته تريليون ين (28 مليار دولار) وإن المحادثات بين الجانبين مستمرة.

وتجد وحدة «هورايوزون نوكليور باور» التابعة لهيتاشي صعوبات في العثور على مستثمرين لخطوطها لبناء محطة نووية في انجليسي بمقاطعة ويلز والتي قد تزود بريطانيا بحوالي 6 في المئة من حاجاتها من الكهرباء.

والتصويت على تقييم المشروع «بما في ذلك احتمال تعليق والتأثير المالي المرتبط بذلك».

وذكرت صحيفة نيكبي أن هيتاشي قررت تجميد المشروع، مما يؤدي إلى خسائر خاصة تتراوح من 200 مليار إلى 300 مليار ين (1.9 مليار إلى 2.8 مليار دولار) للسنة المالية التي تنتهي في مارس/آذار. وأضافت من دون أن تصح عن صوابها أن مجلس إدارة هيتاشي سيصوت على تعليق المشروع في اجتماع الأسبوع القادم.

وقالت هيتاشي في بيانها اليوم «هذه المقاتل لا تستند إلى قرار هيتاشي أو معلومات تم الكشف عنها».

وقررت أسبهم هيتاشي بما يصل إلى 6 في المئة عقب نشر تقرير نيكبي وأنها جلسة التداول في بورصة طوكيو مرتفعة أكثر من 8 في المئة. (الدولار= 108.34 ين)

ألمانيا تسجل فائضاً في ميزانية العام الماضي بقيمة 11.2 مليار يورو

■ برلين - د ب أ: أظهرت البيانات الأولية الصادرة عن وزارة المالية الألمانية أمس الجمعة وصول فائض ميزانية ألمانيا خلال العام الماضي إلى 11.2 مليار يورو (12.8 مليار دولار) بفضل الأداء الجيد للاقتصاد وانخفاض الفائدة على الدين الألماني. ومن المقرر وضع هذا الفائض في صندوق خاص يستخدم للاتفاق على اللاجئين الذين يصلون إلى ألمانيا. ومع الفائض الجديد يصل رأسمال الصندوق إلى حوالي 35 مليار يورو. وفي الوقت نفسه يتوقع المحللون أن يكون هذا الفائض هو الأخير بالنسبة لألمانيا خلال السنوات المقبلة.

وذكر «يوهانسان كارس» خبير الميزانية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية الألمانية أن «الأوقات السعيدة التي تزيد فيها حصيلة الدولة من الضرائب على التوقعات وصلت إلى نهايتها. علينا الاستعداد لهذا» الوضع الجديد.

وقال «ايكهارت ريبيرج» من الحزب المسيحي الديمقراطي الرئيسي في الائتلاف الحاكم إنه من غير المتوقع أن تزيد حصيلة الضرائب على التوقعات خلال السنوات المقبلة وعليها البدء في الضغط من أجل الحد من الإنفاق. ومن المتوقع إعلان موازنة العام المالي الجديد في ألمانيا خلال الأسابيع المقبلة. وبحسب التقديرات الأولية فإن موازنة العام الجديد ستكون في حدود 348.3 مليار يورو سواء كإففاق أو إيرادات وهو ما يعني أن ألمانيا لن تحتاج إلى الحصول على قروض جديدة وذلك للعام الخامس على التوالي.

وأشارت وزارة المالية إلى أن الاستثمارات الحكومية زادت خلال العام الماضي بمقدار 4 مليارات يورو عن العام السابق إلى 38.1 مليار يورو.

أسعار المستهلكين الأمريكيين تسجل أول انخفاض في 9 أشهر

■ واشنطن - رويترز: انخفضت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة للمرة الأولى في تسعة أشهر في ديسمبر/ كانون الأول في ظل تراجع سعر البنزين، لكن ضغوط التضخم الأساسي ظلت قوية مع ارتفاع تكاليف الإيجارات والرعاية الصحية.

وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة إن مؤشرها لأسعار المستهلكين تراجع 0.1 في المئة الشهر الماضي، ليسجل أول انخفاض وأضعف قراءة منذ مارس/ آذار. ولم يسجل مؤشر أسعار المستهلكين تغيراً في نوفمبر/ تشرين الثاني. وفي الاثني عشر شهراً حتى ديسمبر/ كانون الأول، زاد مؤشر أسعار المستهلكين 1.9 في المئة بعد أن ارتفع 2.2 في المئة في نوفمبر/ تشرين الثاني. وتماشى القراءة التي سجلها التضخم في ديسمبر/ كانون الأول مع توقعات الخبراء الاقتصاديين، ويتتبع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، الذي يستهدف تضخماً عند مستوى اثنين في المئة، مقياساً مختلفاً هو مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي، لاتخاذ قرارات السياسة النقدية.

وزاد المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 1.9 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد أن ارتفع 1.8 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول. وبلغ المؤشر اثنين في المئة في مارس/ آذار للمرة الأولى منذ أبريل/ نيسان 2012.

ويأتي انخفاض حاد في أسعار النفط ووسط فائض في الإمدادات وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، التضخم العام قيد السيطرة. ويؤثر هبوط أسعار النفط أيضاً على التضخم الأساسي عبر انخفاض أسعار تذاكر الطيران.

تزايد مخاطر حدوث ركود اقتصادي في إيطاليا بعد تراجع الناتج الصناعي

■ روما - د ب أ: عززت بيانات الناتج الصناعي لإيطاليا التي جاءت أسوأ من التوقعات وصدرت أمس الجمعة، من مخاطر دخول الاقتصاد الإيطالي في مرحلة من الركود. وبحسب بيانات وكالة الإحصاء الإيطالية «إيستات»، فإن الناتج الصناعي لإيطاليا تراجع خلال تشرين الثاني / نوفمبر الماضي بنسبة 0.6 في المئة عن الشهر السابق، في حين كان المحللون يتوقعون تراجع الناتج الصناعي بنسبة 0.7 في المئة شهرياً فقط.

وقال «فابيو فويس»، المحلل الاقتصادي في بنك باركليز البريطاني: «بيانات الناتج الصناعي لشهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي جاءت أسوأ من التوقعات وهو ما يدعم رؤيتنا بأن اقتصاد إيطاليا دخل مرحلة ركود فني في الربع الأخير من العام الماضي».

يذكر أن الدولة تعتبر في حالة ركود اقتصادي إذا سجل إجمالي الناتج المحلي انكماشاً لفصلين متتاليين. وكان الاقتصاد الإيطالي قد سجل انكماشاً خلال الربع الثالث من العام الماضي بنسبة 1.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

ومن المقرر أن تصدر وكالة الإحصاء الإيطالية بيانات الناتج المحلي للربع الأخير من العام الماضي يوم 31 كانون الثاني/يناير الحالي. ويتوقع العديد من المحللين إعلان انكماش إجمالي الناتج المحلي لإيطاليا خلال هذه الفترة. من ناحية قال «باولو ماميلي»، المحلل الاقتصادي في بنك «انتيسا سان باولو» الإيطالي إن تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كان شهراً سيئاً بالنسبة للصناعة بشكل خاص بسبب عوامل «غير متكررة» مثل الطقس السيء وعطلة البنوك في بداية ذلك الشهر. وفي الوقت نفسه فإن الاقتصاد الإيطالي يعاني من تداعيات تباطؤ حركة التجارة العالمية ومخاوف أسواق المال من النزاع بين الحكومة الإيطالية والاتحاد الأوروبي بشأن ميزانية الأولى والذي تم حله في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وفي حالة دخول الاقتصاد الإيطالي مرحلة الركود، ستواجه الحكومة الشعبية في إيطاليا صعوبة أكبر في تحقيق المستهدف لموازنة العام الجديد التي اتفقت عليها مع الاتحاد الأوروبي.

نمو مصادر الطاقة المتجددة يخلق «عالمًا جديدًا

■ أبوظبي - أ ف ب: ذكرت لجنة خاصة في تقرير لها أمس الجمعة أن النمو السريع في مصادر الطاقة المتجددة يهدد بالخلول مكان الوقود الأحفوري عبر العالم، سيستبب بتحولت كبيرة في السياسة العالمية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (ارنيا) في تقريرها إن التحول سيؤدي إلى «تعديل التوزيع العالمي للسلطة والعلاقات بين الدول. ومخاطر النزاع والدوافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لعدم الاستقرار الجيوسياسي». وبحسب التقرير فإن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة التي تشكل حالياً نحو خمس الانتاج العالمي للطاقة تنمو بشكل أسرع من أي مصادر أخرى، واطلق التقرير خلال الدورة التاسعة من اجتماعات الجمعية العمومية للوكالة الدولية في العاصمة الإماراتية أبو ظبي. وأكد رئيس اللجنة الرئيس الإسباني السابق أولافور راعثان أن التغيير قد يؤدي إلى تفوق الصين على الولايات المتحدة، ويعرض دول الخليج التي تعتمد على النفط للخطر ويساعد الدول الأفريقية الفقيرة على تحقيق استقلال في مجال الطاقة. وقال لوكا فرانز برنس: «من الصعب التنبؤ بمتى، ولكن هذا التغيير يحدث بشكل شامل وسريع». وأفاد التقرير أن «الانتقال من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة مدفوع من التكنولوجيا الحديثة وانخفاض التكاليف ما يؤدي إلى جعل مصادر الطاقة المتجددة تنافسية على نحو متزايد مثل مصادر الطاقة التقليدية». وانخفضت تكلفة الكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية 75% منذ عام 2009، بينما تراجع ثمن توربينات الرياح إلى النصف في الفترة ذاتها، بحسب التقرير. وقال عدنان أمين مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة: «أن تحليل الهيئة يظهر أنه «بحلول عام 2020، فإن كل تكنولوجيا الطاقة المتجددة المتوفرة تجارياً ستكون متساوية أو أرخص من منافسيها من الوقود الأحفوري». وأشار أنه في عام 2017، تم توليد رقم قياسي من الكهرباء من مصادر طاقة متجددة، بلغ 168 جيغاواط، أي ضعف العام الذي سبقه. وهدرت اللجنة من ضرورة أن تقوم الدول التي تعتمد على صادرات الوقود الأحفوري بالتكيف بهدف تجنب «عواقب اقتصادية خطيرة».

«كوكا» الألمانية لصناعة الإنسان الآلي تعزز تقليص عدد عمالها

■ ميونيخ - د ب أ: أعلنت شركة صناعة الإنسان الآلي الألمانية «كوكا» أمس الجمعة اعتزامها خفض عدد العاملين لديها حتى عام 2021 في إطار خطة لخفض النفقات بمقدار 300 مليون يورو (346 مليون دولار).

وتحتاج الشركة إلى خفض العمالة لتعويض تراجع الأداء خلال السنوات الأخيرة. وقال «بيتر مونين»، القائم بأعمال رئيس الشركة، في مؤتمر صحافي: «لا نستطيع، حتى لو أردت ذلك، تحديد الرقم (الخاص بالعمال الذين سيتم الاستغناء عنهم) لأنني لا أعرفه»، مضيفاً أنه سيكون على مسؤولي الشركة إجراء محادثات مع ممثلي العمال بشأن خطة خفض العمالة.

وكان مصير شركة «كوكا» أصبح موضع الاهتمام العام منذ بيعها إلى شركة «ميدبا» الصينية في عام 2017. وكان قادة قطاع الصناعة في أوروبا وألمانيا يشكّلون خاص، أصيبوا بالصدمة عندما انتقلت السيطرة على واحدة من الشركات الرئيسية في قطاع مهم مثل الإنسان الآلي إلى شركة صينية، في ظل المخاوف من استمرار تنامي النفوذ الصيني في الأسواق العالمية. وشهدت استقالات غير متوقعة لعدد من كبار العاملين في الشركة الألمانية العام الماضي، في ظل تقارير عن رغبة الملاك الصينيين في القيام بدور أكبر في النشاط اليومي للشركة الموجودة في مدينة «أوجسبورج» الألمانية.

وفي إطار السعي إلى تحسين الأوضاع المالية للشركة، قالت «كوكا» إنها ستركز على إنتاج وحدات إنسان آلي أبسط وأرخص لاستخدامها في صناعة الإلكترونيات. وتركز الشركة حالياً على إنتاج وحدات أعلى سعراً تستخدم في صناعة السيارات. وكانت الشركة خفضت أمس توقعاتها بشأن أرباح العام الحالي.



فينيسيوس يتطلع إلى أداء دور المنقذ مع ريال مدريد أمام بيتيس



فينيسيوس كان بارقة أمل في صفوف الريال خلال الأسابيع الأخيرة

ويتطلع برشلونه المتصدر وحامل اللقب لتوسيع الفارق الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد الوديع، كان فينيسيوس واحداً من عدد قليل من اللاعبين الذين ظهروا بشكل طيب. ومع المواجهة الصعبة التي تنتظر النادي الملكي على ملعب بيتيس، هناك شعور متزايد بأن فينيسيوس قد يكون منقذ الفريق. وفي ظل غياب توني كروس وغاريث بيل وماركو آسينسيو وتيبو كورتوا، فإن فينيسيوس سيحمل قدراً كبيراً من المسؤولية أمام بيتيس، وقال الأرجنتيني سانتياغو سولاري مدرب ريال مدريد بعد الفوز على ليغانيس «فينيسيوس قدم أداء رائعاً»، وأضاف: «إنه يملك المهبة دائماً، ولكنه تطور هذه المهبة في برنابيو حيث تحيط به مجموعة رائعة من اللاعبين». وأضاف: «سعداء للغاية بإدائه الحالي، نتمنى أن يواصل التمتع مع مدريد مع ليغانيس وأتلتيكو بلباو مع اشبيلية وريال سوسيداد مع اسبانيول.

بعد الخسارة في الكأس

أزمة كوتينيو تطفو على السطح في برشلونه

أرنستو فالغيري مدرب برشلونه أقل حدة وصراحة من مساعده، حيث قال: «إذا كان أحد اللاعبين لا يشعر بالسعادة فقلبه إن يقاتل لتغيير الموقف»، في إشارة إلى كوتينيو. وأكدت الصحيفة أن أحد وكلاء اللاعب البرازيلي تواصلوا مع إدارة برشلونه وأبلغها بضرورة كوتينيو من وضعه السيئ في الفريق، كما أعربت قيادات النادي عن استيائها من الطريقة التي يتعامل بها فالغيري مع النجم الكبير، وازداد الأمر سوءاً بعدما تحول كوتينيو، الذي كُفرت عنه برشلونه 160 مليون يورو، إلى لاعب بديل في كثير من الأحيان، وهو أمر ثقيل للاعب له كونه يتمتع بشخصية رصينة ويحترم قرارات مدربه، يبدو مثيراً للجدل وغير منطقي، وبدأ كوتينيو يفقد مكانه أساسياً بعدما قرر فالغيري الدفع باللاعب ثالث في منتصف الملعب بجانب سيرخيو بوسكيتس وإيغان ريكيتش، ويقوم بهذا الدور بالتبادل كل من أرثر وأرتورو فيدال، بالإضافة إلى التناوب الواضح للمغربي عثمان ديمبيلي.

على خلفية اتهامه بالاغتصاب

شرطة لاس فيغاس تطلب عينة من الحمض النووي لرونالدو

السلطات الإيطالية، وقال بيتر كريستيانسن محامي رونالدو: «السيد رونالدو طالما أكد مطلقاً أنه اليوم أن ما حدث في لاس فيغاس عام 2009 كان بالتراضي لذا فليس غريباً أن يكون الحمض النووي موجوداً وليس مفاجئاً أن تطلب الشرطة هذا الطلب الأساسي كجزء من تحقيقها».

النووي لرونالدو متوافقة مع عينة عُثِر عليها في هستان مايورغا الذي يخصص امرأة أخرى. وقالت لورا ميلنر المتحدثة باسم شرطة لاس فيغاس إن الإدارة «تتخذ نفس الخطوات في هذه القضية مثل أي قضية اعتداء جنسي أخرى لتسهيل الحصول على دليل الحمض النووي. يمكننا تأكيد أننا طلبنا رسمياً إلى



النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - رويترز: قالت شرطة ولاية نيفادا إنها طلبت رسمياً من السلطات الإيطالية الحصول على عينة من الحمض النووي للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في إطار تحقيق في اتهامه باغتصاب امرأة قبل عشر سنوات في لاس فيغاس.

واكد رونالدو (33 عاماً) الذي يعتبر على نطاق واسع واحداً من أعظم لاعبي كرة القدم على مر العصور، أنه بريء من الاغتصاب، وقال عبر محاميه في لاس فيغاس يوم الخميس إن اللقاء الجنسي المشار حوله الاتهام كان بالتراضي. وتجررت القضية في سبتمبر/ أيلول 2018 عندما رفعت كاترين مايورغا دعوى قضائية على رونالدو في محكمة لاس فيغاس الجزئية في نيفادا، متهمته إياه باغتصابها في فندق «بالاس فيغاس» عام 2009 ودفعه 375 ألف دولار لها مقابل صمتها. وقال محامو مايورغا في سبتمبر إنها تسعى الآن للحصول على تعويض قيمته 200 ألف دولار وفسخ اتفاق عدم الإفصاح الذي قالوا إنه تم إجبارها على توقيع من «متخصصين في حماية السمعة الشخصية استأجرهم رونالدو». وقال رونالدو على «تويتر» بعد رفع الدعوى إن «ضميره المرتاح» سيسمح له «أن ينتظر بطمأنينة نتائج أي تحقيقات». ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى مصدر أعاني منه وقت طول، القانون مطلع على القضية، القول إن السلطات في لاس فيغاس أرسلت مذكرة إلى السلطات القضائية في إيطاليا للحصول على عينة من الحمض النووي لجناح فريق يونفونتوس وقائد منتخب البرتغال. وقالت الصحيفة إن المحققين يرغبون في معرفة إذا كانت عينة الحمض

الدوري الإنكليزي

سولسكيار في اختبار حقيقي مع مانشستر يونايتد أمام توتنهام

ولغراهاميتون. وبعد الفوز المهم على ليفربول، حقق الفوز في مباراتين متتاليتين ببدء مبهر حيث تغلب على وولزهم 7/ صفر في كأس الاتحاد ثم 9/ صفر على بيرتون في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس الرابطة. واستطاع ولغراهاميتون أن يحقق نتائج إيجابية أمام الفرق الكبرى بالدوري، حيث فاز في مباراتين وتعامل في ثلاث من سبع مباريات أمام السنة الكبار. وكان من بين التي تعادل فيها مباراته مع السيتي في آب/ أغسطس. وفي بقية المباريات، يلتقي أرسنال مع ضيفه وستهام، ويستضيف بيرلي نظيره فولهام ويستافر هدرسفيلد إلى كارديف، ويواجه كريستال بالاس وانفورد، ويلعب ساوثهامبتون مع ليدستر، ويستضيف تشلسي نيوكاسل، ويلعب إيفرتون مع بورنموث.

المباراة لأنها استطعتي إشارة أكثر من موقفاً أمام الفرق الكبيرة». وبعد صحوته، قفز يونايتد إلى المركز السادس، بفارق ست نقاط خلف تشلسي، الرابع، آخر المركز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، ويتعدد يونايتد بفارق عشر نقاط عن توتنهام، الذي فاز في مباراة الدور الأول في «أول ترافورد» 3/ صفر في آب/ أغسطس الماضي. ويسعى ليفربول لإنهاء التعثر البسيط، عندما يواجه ضيفه برايتون اليوم. وتعرض ليفربول لأول هزيمة في الدوري أمام مانشستر سيتي، الذي تمكن من تقليص الفارق إلى أربع نقاط، ثم تلقى هزيمة أخرى أمام ولغراهاميتون في كأس الاتحاد الاثنىين الماضي. ويستأنف مانشستر سيتي حملة الدفاع عن لقبه الاثنىين عندما يواجه

■ لندن - د ب أ: يعلم أولي غونار سولسكيار أن أول اختبار حقيقي له كمدرّب مؤقت لمانشستر يونايتد عندما يحل صيفاً على توتنهام غدا الأحد في الجولة الثانية والعشرين للدوري الإنكليزي. واستعاد يونايتد صحوته تحت قيادة سولسكيار، وفاز بمبارياته الخمس منذ توليه تدريب الفريق عقب إقالة جوزيه مورينيو. لكن سلسلة الانتصارات جاءت على حساب أربعة فرق من الجزء السفلي في الترتيب، بجانب فريق درجة أولى في كأس إنكلترا. والآن يلتقي مع توتنهام، وهي مباراة يشعر من خلالها سولسكيار بأنها ستكون مقياساً أفضل لمعرفة أين يقف فريقه، وقال المدرب النرويجي: «مواجهة توتنهام لمعلم ويميلي، إنه اختبار حقيقي»، وأضاف: «اتطلع لهذه

مورينيو يلتحق بـ«بي إن سبورتس» بعد نيل تعويضاته من يونايتد

مرتبطاً بعقد مع يونايتد حتى نهاية موسم 2019-2020 مع إمكانية التمديد لوسم إضافي، لصحيفة «دائلي ميل» من الطرفين توصلوا إلى اتفاق رضائي. وأوردت: «ليست هناك أي مشكلة بشأن عقد مورينيو مع يونايتد. لقد تم التوصل إلى اتفاق بشأن كل شيء»، مضيفة: «بات بإمكان جوزيه أن يحصل على وظيفة جديدة، ولكنه غير مستعجل». وتابعت الصحيفة في إشارة إلى إمكانية عودة مورينيو إلى النادي الملكي الذي دربه بين 2010 و2013: «لم تحصل أي محادثات، ولكنهم (الريال) إتصلوا بجوزيه بعد إقالة (جولين) لوبيتيجي (في تشرين الأول/أكتوبر). قال لهم إنه مدرب مانشستر يونايتد وهو ملتزم كلياً مع النادي». وعين الريال الأرجنتيني سانتياغو سولاري مدرباً له خلفاً للوبيتيجي، علماً أن مورينيو قاد النادي الملكي للقب الليغا وكأس إسبانيا والكأس السوبر. وكان يونايتد أقل مورينيو في 18 كانون الأول/ديسمبر، منهيًا حقبة المدرب المثير للجدل الذي أشرف عليه منذ صيف 2016، بعدما حقق معه هذا الموسم أسوأ بداية محلية منذ 28 عاماً. وأوكل فريق «الشياطين الحمر» مهام المدرب إلى لاعبه السابق النرويجي أولي غونار سولسكيار، بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم الحالي.

■ لندن - أ ف ب: أعلنت شبكة «بي إن سبورتس» الرياضية القطرية أن البرتغالي جوزيه مورينيو سينضم إلى فريق التحليل الخاص بها، في يوم أشارت وسائل إعلام إنكليزية إلى أن المدرب كان كامل تعويضاته من مانشستر يونايتد الذي أقاله من منصبه الشهر الماضي. وأشارت الشبكة إلى أن مورينيو سينضم هذا الأسبوع إلى «فريق التحليل الخاص بكأس أمم آسيا 2019 والدوري الإنكليزي الممتاز، الذي تبت منافساتها بشكل حصري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، ونقلت الشبكة عن المسؤول فيها جوناثان وإيتيهد قوله: «نحن سعداء باستقبال جوزيه مورينيو، وأتمنى أن تحظى تحليلاته الدقيقة وشخصيته الكاريزمية بإعجاب الملايين من المشاهدين». وكانت تقارير صحافية إنكليزية أشارت إلى أن يونايتد حرر مورينيو بعدما دفع تعويضات له وصلت قيمتها إلى 15 مليون جنيه استرليني، ما قد يمكنه من العودة إلى مقاعد التدريب، وربما لناديه السابق ريال مدريد. ويحسب ما جاء في صحيفة «ذا صن»، وافق يونايتد على شروط الدفع بعد لقاء جمع وكيل أعمال المدرب البرتغالي جورج مينديز ونائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي إ. وودوارد. وأكد مصدر قريب من مورينيو الذي كان

فيدرر يختار ويمبلدون مكان الوداع عندما يقرر الاعتزال

الفردى ليضيفها إلى ذهبية الزوجي التي أحرزها في كين 2008. وأضاف: «اعتقد أن هناك توقعات من وسائل الإعلام أن النهاية يجب أن تكون مثالية. تخليت عن هذا الأمر منذ وقت طويل. طالما أنا بحالة بدنية جيدة واستمتع بوقتي فأنا أعلم أن الأمور ستكون مفعمة بالمشاعر... يجب أن يكون يوماً رائعاً للاحتفال وليس جنازة حزينة». ويستهل فيدرر مشواره في استراليا بمواجهة الأوزبي غير المصنف دينيس إيسيتوم يوم الاثنين.

■ سيدني - رويترز: قال ووجر فيدرر إن ويمبلدون، حيث لقيه الأول في البطولات الأربع الكبرى للتنس، ستكون البطولة المثالية للوداع عندما يتخذ قرار الاعتزال بعد مسيرته المذهلة. وتأتي تصريحات فيدرر في الوقت الذي يحتفل فيه عالم التنس بإنجازات منافسه آندى موراي الذي قال إن بطولة استراليا المفتوحة التي ستلحقه يوم الاثنين ربما تكون الأخيرة في مسيرته إذ يكافح للتعافي من إصابة أعلى الفخذ. وأوضح فيدرر حامل لقب استراليا في آخر موسمين أنه لا يملك

بقوة وصحة». وأشار موراي إلى أنه ربما يكون الأخير في مسيرته إذ يكافح للتعافي من إصابة أعلى الفخذ. وأوضح فيدرر حامل لقب استراليا في آخر موسمين أنه لا يملك

موراي: أستراليا المفتوحة قد تكون آخر بطولة أشارك فيها!

عالم التنس

ويمبلدون آخر محطاتي، ولكنني لست متأكدًا من إمكانية الوصول لها، لست متأكدًا من قدرتي على اللعب مع هذا الألم لأربعة أو خمسة أشهر، في ديسمبر قلت أنني قد لا أستطيع الاستمرار، أستراليا المفتوحة قد تكون آخر بطولة لي». واعترف اللاعب الفائز مرتين ببطولة ويمبلدون هكذا وصف الأمريكي أندى روديك النجم البريطاني عبر تغريدة له على «تويتر». وأضاف: «إنه أحد أفراد القائمة القصيرة لأفضل اللاعبين في النواحي التكتيكية عبر التاريخ، حقق نتائج مذهلة في حقبة شرسة، أتمنى أن ينهي مسيرته بسجح يي بالاستمتاع بالمنافسات أو التدريب».

■ سيدني - د ب أ: أعلن لاعب التنس البريطاني أندى موراي أن بطولة استراليا المفتوحة قد تكون آخر البطولات التي يشارك فيها خلال مسيرته، بسبب الإصابة التي يعاني منها في الفخذ منذ عامين. وأوضح أنه سيحاول الاستمرار في اللعب حتى بطولة ويمبلدون، ولكنه أشار إلى أن هذه المحاولة ليست خضومة النتائج. وقال المصنف الأول عالمياً سابقاً: «أنا لست بخير، أعاني منذ وقت طويل، كانت الآلام شديدة خلال الأشهر الـ20 الأخيرة، قمت بكل شيء للتعافي من إصابة الفخذ». وأضاف والدومع تنصر من عينيه: «أرغب في أن تكون

موراي يقوم بدموعه بعد الإعلان عن قرب اعتزاله لعبة التنس



موراي يقوم بدموعه بعد الإعلان عن قرب اعتزاله لعبة التنس

بطولة أوكلاند

البريطاني نوري يبلغ أول نهائي له في بطولات المحترفين

■ أوكلاند - رويترز: بلغ كاميرون نوري لاعب التنس الثاني في بريطانيا أول نهائي له في بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين بعد فوزه على الألماني يان-لينارد شتروف 5-7 و4-6 و3-6 في بطولة أوكلاند.

■ سيدني - د ب أ: صدقت الأسترالية أشليه بارتي إلى نهائي بطولة سيدني الدولية للتنس بعدما حولت تأخرها بمجموعة أمام البلجيكية كيكى بيرتيز المصنفة التاسعة على العالم إلى الفوز 7/6 (7/4) و4/6 و5/7 في الدور قبل النهائي، واحتاجت بارتي (22 عاماً) إلى ساعتين و18 دقيقة للتلعب على منافستها والوقوف على بعد خطوة واحدة من تحقيق طوح

عاماً قواه بعد خسارته المجموعة الثانية وأنهى المباراة مسدداً 17 ضربة إرسال ساحق ليضرب موعداً في النهائي اليوم أمام الأمريكي تينيس ساندغرين. وقال نوري: «شعرت بتوتر شديد في المباراة. كانت متكافئة لكنني أشعر بامتنان كبير للجماهير التي ساندتني بقوة. الفوز هنا يحمل مذاقاً خاصاً... ستكون أول مباراة نهائية لي وخوضها في مسقط رأسي يعني لي الكثير». وقد ساندغرين عرضاً قوياً أمام الألماني فيليب كولشر أيبير ليفوز 6-4 و6-4 و2-6.

بطولة سيدني

بارتي تصعد إلى النهائي بانتصار مثير على بيرتيز

في بطولات «غراند سلام»، بعدما تغلبت على البيلا روسية اليكساندرا ساسنوفيتش 1/6 و2/6. واحتاجت كيتوفا إلى ساعة وست دقائق للتغلب على ساسنوفيتش، بعدما تم تأجيل المباراة لما يقرب من خمس ساعات لبدء المباراة بسبب هطول الأمطار. وبهذا الفوز تارت كيتوفا من خسارتها 6/4 و4/6 و6/6 أمام ساسنوفيتش في الدور الأول من بطولة ويمبلدون.

■ سيدني - د ب أ: صدقت الأسترالية أشليه بارتي إلى نهائي بطولة سيدني الدولية للتنس بعدما حولت تأخرها بمجموعة أمام البلجيكية كيكى بيرتيز المصنفة التاسعة على العالم إلى الفوز 7/6 (7/4) و4/6 و5/7 في الدور قبل النهائي، واحتاجت بارتي (22 عاماً) إلى ساعتين و18 دقيقة للتلعب على منافستها والوقوف على بعد خطوة واحدة من تحقيق طوح

■ سيدني - د ب أ: صدقت الأسترالية أشليه بارتي إلى نهائي بطولة سيدني الدولية للتنس بعدما حولت تأخرها بمجموعة أمام البلجيكية كيكى بيرتيز المصنفة التاسعة على العالم إلى الفوز 7/6 (7/4) و4/6 و5/7 في الدور قبل النهائي، واحتاجت بارتي (22 عاماً) إلى ساعتين و18 دقيقة للتلعب على منافستها والوقوف على بعد خطوة واحدة من تحقيق طوح

لادار الملاعب

الإيقاف يحرم مولر من المشاركة مع البايرن أمام ليفربول في دوري الأبطال

برلين - د ب أ: تلقى توماس مولر لاعب وسط بايرن ميونيخ عقوبة الإيقاف في مباراتين أوروبيتين ليغيب عن الفريق في مباراتيه أمام ليفربول في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وكان مولر حصل على البطاقة الحمراء وطرد خلال المباراة التي تعادل فيها البايرن مع أياكس 3/3 في الجولة السادسة لدور المجموعات. ويلتقي البايرن بليفربول ناهبا في إنكلترا في 19 شباط/فبراير وإيابا في ألمانيا في 13 آذار/مارس. كذلك أوقف ماكسيميليان وبير مدافع أياكس لمباراتين بسبب حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة ذاتها، والتي أقيمت في 12 كانون الأول/ديسمبر. كذلك فرضت غرامة قيمتها 20 ألف يورو على أياكس، إثر قيام مشجعين للفريق باللقاء مقدوفات إلى أرضية الملعب.

غرامة مالية

على سان جيرمان

لسوء سلوك جمهوره!

باريس - الأناضول: قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، توقيع غرامة مالية على باريس سان جيرمان، لسوء سلوك جماهيره خلال لقاء ريد ستار الصربي في الجولة الثانية من مرحلة المجموعات لدوري الأبطال. وقال الاتحاد: «تم فرض غرامة مالية على سان جيرمان قدرها 15 ألف يورو لسوء سلوك الجماهير». وأضاف: «تقرر أيضا توقيع غرامة على ريد ستار قدرها 25 ألف يورو، بسبب هتافات جماهيره المسيئة». يذكر أن مباراة سان جيرمان وريد ستار انتهت بفوز الأول 1/6.

بي إن سبورتس

تطالب الدوري الإيطالي بنقل السوبر من السعودية!

عمان - د ب أ: طالبت شبكة «بي إن سبورتس» الرياضية القطرية ورابطة الدوري الإيطالي بنقل مباراة كأس السوبر الإيطالي، المقررة الأربعاء المقبل في السعودية، من مدينة الرياض إلى أن جارتها الخليجية تدعم إحدى القنوات التلفزيونية التي تقوم بمرحلة نقلها للفعاليات الرياضية. ومن المقرر أن تستضيف مدينة جدة مباراة السوبر بين ميلان ويوفنتوس. وتملك الشبكة القطرية الحقوق الإقليمية لعلم الفعاليات الرياضية الكبرى، وأعربت مرارا عن قلقها إزاء شبكة «بي إن سبورتس» مشيرة إلى أنها تقوم ببث مباريات كرة القدم الدولية وغيرها من الفعاليات الأخرى بطريقة غير شرعية. واتهمت «بي إن سبورتس» السعودية بدعم تلك الشبكة وهو الأمر الذي نفته الرياض. من جانبها، نشرت السعودية بيانا شددت من خلاله على استضافتها المباراة، وأنها تاتي كأحد الأحداث والفعاليات الرياضية النوعية التي تنوعت التي تستضيفها وتنظمها الهيئة العامة للرياضة السعودية على ملاعبها بمختلف المناطق، لإثراء الحركة الرياضية في البلاد بأحداث وفعاليات عالية توابك رؤية المملكة 2030.

دربي الإنكليزي يستدعي الشرطة بعد رصد موظف في ليدز قرب ملعبه!

لندن - أ ف ب: حققت الشرطة الإنكليزية مع موظف في نادي ليدز بعدما استدعت إدارة دربي أثر رصد تصرفات «مثيرة للريبة» من قبله قرب ملعب التدريب العائد للآخر، عشية مباراة مرتقبة بينهما في دوري الدرجة الإنكليزية الأولى. وتم استدعاء رجال الشرطة للتعامل مع الحادث، وقاموا باستجواب الرجل المعني قبل إطلاق سراحه. وأكد دربي أنه «استدعى عناصر من شرطة دربيشاير إلى مركز التدريب حوالي الساعة 11:20 قبل ظهر الخميس 10 كانون الثاني/يناير عقب ورود تقارير عن رجل يتصرف بطريقة مثيرة للريبة خارج الملعب. تم التأكيد لفريق دربي أن الشخص المعني هو موظف في طاقم فريق ليدز، وأن «النادي يناقش الآن مع المسؤولين في ليدز هذه الحادثة». ويتصدر ليدز الدرجة الأولى في سعيه للعودة إلى الدوري الممتاز بعد غياب دام 15 عاما، غير أن الفريق مني بثلاث خسارات في مبارياته الثلاث الأخيرة. في المقابل يحتل نادي المركز السادس المؤهل إلى الدور الإقصائية، ولكن في حال فوزه في ملعبه «برايد بارك» على غريمه ليدز سيقترب بفارق ثلاث نقاط فقط من المركز المؤهل مباشرة لدوري الممتاز. وتولى فرانك لامبارد (40 عاما) الإدارة الفنية لدربي الصيف الماضي، في أول مهمة تدريبية له منذ اعتزاله عام 2017.

النلوج تتسبب في تأجيل مباراة في الدوري الجزائري

الجزائر - د ب أ: تأجلت المباراة المرتقبة بين وفاق سطيف وضيفه جمعية عين مليلة، في الجولة السابعة عشرة للدوري الجزائري، بسبب التساقط الكثيف للنلوج التي غطت أرضية ملعب المباراة. وقال مصطفى بصري، حكم المباراة، إن النلوج غطت خطوط اللعب حيث لم تعد واضحة، وأنه أراد الحفاظ على سلامة اللاعبين بإعلانه قرار التأجيل. وانتقد عمراني، أحد مسؤولي مليلة، قرار التأجيل، حيث اتهم سطيف برفض لعب المباراة، كونه لم يتخذ الاحتياطات اللازمة لإزالة النلوج من الملعب. أما حسان حمار، رئيس سطيف، فاشاد بقرار الحكم الذي استشار مسؤولي الفريقين قبل إعلان قراره السذي وصفه بالصائب والحكيم، موضحا بأنه سيستكمل بمصايف جمعية مليلة خلال مباراة الإعادة التي ستشهد دخولا مجانيا لمشجعين تعويضا عن التذاكر التي بيعت لهم.

استراليا تتخلص من مفاجأة الافتتاح وتهزم فلسطين بثلاثية في المجموعة الثانية



حارس فلسطين رامي حمادي يخفق في صد كرة جاء منها هدف لاستراليا

مدرّب فلسطين: خسارتنا لا تعكس سير المباراة

دبي - د ب أ: اعترف غراهام أرنولد مدرب منتخب استراليا أنه تعلم الدرس جيدا من مباراة الأردن الأولى في كأس الأمم الآسيوية، قبل لقاء فلسطين. وقال: «كانت بمثابة عيب حصولنا إلى النتائج الإيجابية وتصحيح الوضع في المجموعة. لم نعد على القدرة الكافية لتجميع اللاعبين والتخصيص في ظروف إيجابية، بسبب الارتباطات اللاعبين مع أنديةهم في الخارج». وأضاف: «المستوى في التطور والأداء في تحسن، وتمرور الجولات سيكون المنتخب الأسترالي قادرا على استعادة مستواه والظهور بصورة جيدة». وقال: «الكرة في استراليا لا تحظى بنفس الدعم الذي تلقاه في الإمارات وعدد من الدول الآسيوية الأخرى التي تستثمر بشكل كبير في الارتقاء باللعبة والوصول بها إلى مستويات عالمية، هذا الدعم سيسهم خلال سنوات قليلة في تقليص الفارق أكثر فأكثر بين القوى الكروية الكبرى بالكرة الصفراء». وأكد: «المنتخب الفلسطيني حاول اللعب بنفس استراتيجية المنتخب الأردني، إلا أننا استفدنا مما فعله المنتخب الأردني في البداية وأحبطنا المفاجأة التي كان يفكر بها المنتخب الفلسطيني».

منتخب استراليا يملك لاعبين ماهرين، ويمتلكون فنيات عالية، وهو ما أحدث الفارق في المباراة مقارنة بلاعبين فلسطين الذين لعبوا بجدية لكنهم لم ينجحوا في استثمار الفرص التي سنحت لهم، وهذا هو فارق الخبرات بين لاعبي الفريقين وحاولت تنضيد خطوط فريقي بالتغييرات التي أجريتها». وعن المباراة الثالثة أمام الأردن، قال: «علينا تصحيح الأخطاء واللعبة برغبة كبيرة في الفوز لانتزاع النقاط الثلاث والتأهل إلى الدور المقبل».

كأس أمم آسيا



العين (الإمارات) - رويترز: أحرزت استراليا حامله اللقب هدفين في غضون دقيقتين لتهزم المنتخب الفلسطيني 3-صفر وتتعاين سريعا من هزيمتها الأولى في كأس آسيا. وسجل جيمي مكلارين الهدف الأول بضربة رأس في الدقيقة 18 وأضاف أوير مايل هدفا آخر بتسديدة من مدى قريب بعد دقيقتين. وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي سجل الديلر أياستولوس جانو الهدف الثالث بضربة رأس. وقال مكلارين الذي لم يسجل أي هدف في أول تسع مباريات دولية: «مر وقت طويل... لكنني كنت أوصل السير في طريق». وأضاف: «أنا مطالب بتسجيل الأهداف وكان الأمر سيأتي بطريقة أو بأخرى، قال البعض إنني غير قادر على التسجيل بالأساس لكنني فعلت ذلك». وتعرضت استراليا لهزيمة مفاجئة 1-صفر أمام الأردن في بداية رحلة الدفاع عن اللقب لكنها ظهرت بشكل أفضل أمس وخرجت بالنقاط في الثلاث. ويات رصيد استراليا ثلاث نقاط في المركز الثاني بالمجموعة الثانية وبفارق نقطتين عن سوريا وفلسطين، بينما يملك الأردن ست نقاط وأصبح أول المتأهلين لدور الستة عشر. وفي الجولة الثالثة سيلعب المنتخب الفلسطيني مع غريمه وجاره الأردني بينما تلقت سوريا مع استراليا يوم الثلاثاء. ولعبت استراليا بجدية منذ البداية بعدما دفع غراهام أرنولد مدرب استراليا باللاعبين الثلاثة الذين شاركوا كبداية

مدرّب استراليا: تعلمنا من الدرس الأردني

دبي - د ب أ: اعترف غراهام أرنولد مدرب منتخب استراليا أنه تعلم الدرس جيدا من مباراة الأردن الأولى في كأس الأمم الآسيوية، قبل لقاء فلسطين. وقال: «كانت بمثابة عيب حصولنا إلى النتائج الإيجابية وتصحيح الوضع في المجموعة. لم نعد على القدرة الكافية لتجميع اللاعبين والتخصيص في ظروف إيجابية، بسبب الارتباطات اللاعبين مع أنديةهم في الخارج». وأضاف: «المستوى في التطور والأداء في تحسن، وتمرور الجولات سيكون المنتخب الأسترالي قادرا على استعادة مستواه والظهور بصورة جيدة». وقال: «الكرة في استراليا لا تحظى بنفس الدعم الذي تلقاه في الإمارات وعدد من الدول الآسيوية الأخرى التي تستثمر بشكل كبير في الارتقاء باللعبة والوصول بها إلى مستويات عالمية، هذا الدعم سيسهم خلال سنوات قليلة في تقليص الفارق أكثر فأكثر بين القوى الكروية الكبرى بالكرة الصفراء». وأكد: «المنتخب الفلسطيني حاول اللعب بنفس استراتيجية المنتخب الأردني، إلا أننا استفدنا مما فعله المنتخب الأردني في البداية وأحبطنا المفاجأة التي كان يفكر بها المنتخب الفلسطيني».

مدرّب فلسطين: خسارتنا لا تعكس سير المباراة

دبي - د ب أ: أكد نورالدين ولد علي مدرب فلسطين أن الهزيمة أمام المنتخب الأسترالي صفر/3 سببها أخطاء فردية أثرت على سير المباراة. وقال: «النتيجة ثقيلة، ولكنها لا تعكس سير مجريات المباراة، حيث لم نتعرض إلى ضغط كبير أو سيطرة مطلقة للمنافس». وأضاف: «لأننا فاس كاه مجروحاً من المباراة الأولى، وهو ما دفعه إلى اللعب بهذه القوة ضدنا، وأدائنا ثلاث نقاط في المباراة المقبلة، وعلينا أن نفوز بها للحفاظ على حظوظ التأهل إلى الدور الثاني». وتابع:

إقالة الألماني شتاغنه من تدريب منتخب سوريا

العين (الإمارات) - رويترز: أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم إقالة الألماني بيرند شتاغنه مدرب منتخب وجرم ابراهيم بدلا منه. وجاءت الإقالة عقب ساعات من الهزيمة أمام الأردن 2-صفر لتقلص فرصه في التأهل امام 16 بكاس آسيا. واكتفى سوريا بحصد نقطة واحدة من أول جولتين بعد تعادل محبط مع المنتخب الفلسطيني في الجولة الافتتاحية ليخفق في هزم الشياك في 180 دقيقة رغم

المجموعة الثالثة

كوريا الجنوبية تهزم فيرغيزستان وتلحق بالمنتخب الصيني إلى دور الـ16

صفر. وتقصص وولي دور البطولة بعدما سجل هدفين في الدقيقتين 40 و66 وأضاف يو ادايو الهدف الثالث في الدقيقة 81. وكان المنتخب الصيني تغلب على فيرغيزستان 1/2 في الجولة الأولى، فيما خسر الفلبين أمام كوريا الجنوبية صفر/1، يذكر أنها المشاركة الأولى للمنتخب الفلبيني في نهائيات كأس آسيا، لكنه حتى الآن فشل في تسجيل أي هدف أو حصد أي نقطة.

العراق وإيران في «امتحان» سهل قبل لقاء القمة بينهما

تكون حاسمة على قمة المجموعة. وكان السلوفيني سريتشكو كاتانيتش مدرب المنتخب العراقي أعرب عن سعادته بوضوح الصورة أمامه من خلال مباراة فينتام وأكد أنه يعرف الآن من يستحق المشاركة في إشارة إلى أن الفترة القصيرة التي قضاهما مع الفريق، لم تساعده كثيرا على معرفة إمكانات الفريق ولكنه تعرف عليها من أول مباراة رسمية. واعترف بأنه ارتكب بعض الأخطاء ولكن التغييرات التي أجراها حققت الفوز في الشوط الثاني. وقد يكون همام طارق فرج ضمن التشكيلة الأساسية بعدما نجح في تغيير شكل اللقاء عقب نزوله بديلا في مباراة فينتام، واعترف كاتانيتش بالخطأ في عدم الدفع به منذ البداية، مشيرا إلى أنه لاعب يستطيع تحريك الفريق للأمام بقيادة الفريق للفوز. ويتطلع المنتخب اليمني إلى الظهور بشكل أفضل بعدما فشل في استغلال بدايته القوية في مباراة إيران حيث أهدر فرصتين خطيرتين قبل أن يعطر المنتخب

مباريات اليوم

أبوظبي - د ب أ: فاز منتخب كوريا الجنوبية على فيرغيزستان 1/صفر، ليصعد إلى دور الستة عشر برفقة المنتخب الذي تغلب على الفلبين 3/صفر. ويدين المنتخب الهندي بالفشل لضعفه كيم مين جاي الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 41. ورفع المنتخب الكوري رصيده إلى ست نقاط، في المركز الثاني بفارق الأهداف خلف

السعودية تطمح إلى استغلال فارق الخبرة مع لبنان للتأهل المبكر

أبوظبي - د ب أ: بعدما تخلص من العقدة التي لاملته طويلا، يتطلع المنتخب السعودي إلى حسم تأمله مبكرا من خلال مباراته المرتقبة اليوم امام لبنان في الجولة الثانية من المجموعة الخامسة.

وكان المنتخب السعودي استهل مسيرته بفوز ساحق 4/صفر على كوريا الشمالية ليكون الفوز الأول له في المباراة الأولى له بالبطولة على مدار مشاركاته في كأس آسيا منذ 23 عاما. وبالتحديد منذ نسخة 1996 التي استضافتها الإمارات أيضا. كما أنه الفوز الثالث فقط في المباريات الأولى على مدار عشر نسخ شارك فيها. ومنح الفوز المنتخب دفعة معنوية هائلة لا سيما وأنه أظهر تألقا واضحا في المستويات الفنية والبدنية إلى جانب الروح المعنوية العالية التي كشفت عنها المباراة في مواجهة كوريا الشمالية الذي يشتهر بسلاح الحماص. ولهذا، يتطلع المنتخب السعودي إلى البناء على هذا المكسب الذي تحقق في المباراة الأولى وانتزاع الفوز الثاني على التوالي ليحجز إحدى بطاقتي التأهل المباشر، بدون انتظار نتيجة المباراة الثالثة التي يتطلع من خلالها لحسم الصدارة. ويسعى المنتخب اللبناني إلى استعادة أترانه سريعا بعد الهزيمة صفر/2 أمام قطر، والتي قدم فيها أداء جيدا لكنه عانى من فارق الخبرة. وحرص المنتخب اللبناني بقيادة مدربه المنتقري ميروان رادولو فيتش على الاستعداد الجيد ومعالجة السلبات التي ظهرت في لقاء العنابي حيث يدرك أن أي نتيجة سلبية في المباراة قد تعني خروجه من البطولة صفر الديدن. ويتنظر أن يدفع رادولو فيتش بنفس التشكيلة التي خاض بها لقاء قطر بقيادة المهاجم الشهير والخطير حسن معقود وزميله في الهجوم هلال الحلوة. ويتنظر أن يعتمد المنتخب السعودي بقيادة المدرب الأرجنتيني خوان بيتزي على التشكيلة التي حقق بها الفوز على كوريا الشمالية والتي تضم القوة الضاربة بقيادة البارزين فهد المولد وياسر الشهراني. ويحتاج المنتخب السعودي إلى مزيد من التركيز في الناحية الدفاعية. ولم يسبق للفريقين أن التقيا في بطولات كأس آسيا، ولكنهما التقيا مرارا في عدد آخر من الفعاليات الرسمية مثل كأس العرب وتصفيات كأس العالم بخلال المباريات الودية.



لاعبو المنتخب العراقي يحتفلون عقب تسجيل هدف الفوز في مرمى المنتخب الغينامي

والثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة، فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه للفجاء عبد الله السلام في الدقيقة 71. ورفع الشباب رصيده إلى 32 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيده الفجاء عند 15 نقطة في المركز الثالث عشر. وفي المباراة الثالثة، تعادل الباطن مع الاتفاق سلبا. ورفع الباطن رصيده إلى 15 نقطة في المركز الرابع عشر كما رفع الاتفاق رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثامن.

الرياض - د ب أ: أهدر الهلال السعودي نقطتين ثميتين في صراعه على المنافسة على لقب الدوري السعودي، بعد سقوطه في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه الرائد في الجولة السادسة عشرة، التي شهدت أيضا فوز الشباب على الفجاء 4/1 وتعادل الباطن مع الاتفاق سلبا. وتقدم الهلال بهدف سجله محمد الشلهوب في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة، إلا أن ماژن

الدوري السعودي الهلال يسقط في فخ التعادل أمام الرائد

الرائد في الجولة السادسة عشرة، التي شهدت أيضا فوز الشباب على الفجاء 4/1 وتعادل الباطن مع الاتفاق سلبا. وتقدم الهلال بهدف سجله محمد الشلهوب في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة، إلا أن ماژن

منظمة «نحطم الصمت» تروي موجز تاريخ الاحتلال الإسرائيلي

جدعون ليفي والكيس ليبيك



مخططات إسرائيلية لزيادة المستوطنات في منطقة جنين

تسمى إسرائيل شوارع الغد، يبدو أن هذا عمل لستوي النوايا المحسنة.. فعلياً، تطوير آخر للارتباط. القصد قائم أيضاً على بعد مئات الأمتار في مسكن كل الجهات بالجدران، الكاميرات وبوابة كهر بانية، هذا الاحتلال يتجسس بشكل الفحيح: عائلة فلسطينية فصلت عن قريبها وبقيت تعيش في هذا القصر، في قلب مستوطنة جنوبية الجديدة، الذي أصدرت المحكمة حكماً بأنه «ضرر متناسب».. الفحة القفص، شارع 443 جفون الجديدة، الضرر متناسب وشوارع نسيج الحياة، بين هذه الحدود انتهت الجولة المتعنة التي تثير الأفسار الصعبة. والكتابة في مناطق الارتباط، كان الوقت متأخراً بعد الظن في يوم ماطر وعاصف، والأفكار التي طرحت خلال اليوم سترافقنا لغرة طويلة.

المثمة من المستوطنين يعيشون الآن في مستوطنين، بيتار عيليت وموديعين عيليت، وهما قريبتان من الخط الأخضر، تقريبا في ضواحي القدس وبني براك اليريديين. هذا كان الحل لمشكلة السكن لهذا القطع، الذي ابتعد طوال سنوات عن المواقف السياسية محسوبة، إلا أن أيضا هم هناك، منذ ذلك الحين، وكما يبدو إلى الأبد. في نهاية اليوم وقفا فوق الفحة التي هي شارع الفصل للمستوطنين، من جيب قرية يبدو بيت سوريك وقفنه بتاجها رام الله، من فوق الفحة مسافرت السيارات الإسرائيلية في شارع 443، الشارع الرئيسي للعاصمة، من ثم استطاع السائقون رؤية الشارع الذي هو تونين، والسور من كل الاتجاهات بالأسلاك الشائكة والجدران الحديدية. الإسرائيليون في الشارع السريع من أعلى، والفلسطينيون عبر فتحة تحت الأرض في الأسفل، في صورة تشاوي ألف كلمة، «نسيج حياة»، هكذا

الحكمة وتدعي أن المستوطنات تخدم أغراضاً مدنية، إلى أن جسات قضية الون موريه في الحكمة العليا في 1979، حيث وضعت حد لهذه الخدعة، لم يكن أمام الدولة خيار سوى اختراع خدعة جديدة: الإعلان عن «أراضي دولة»، التي تحولت إلى الصنوق الغني القادم للمستوطنين، وهو مناوره أخرى استندت إلى قانون عماني قديم بين أن الأراضي غير المزروعة يمكن مصادرتها، ليس عينا أن معظم المستوطنات تقع على قمم الجبال والتلال: هناك أراض قفر تصعب فلاحتها وتسهل سرقها. في التسعينيات أفادت اتفاقات أوسلو الخطة الرئيسية الكبرى: تقسيم المنطقة إلى قطع صغيرة. جيبو أبرتهايد، والتي تسمى أيضا بنتوستانات في أوساط الفلسطينيين، 82% من المثمة في المناطق المحتلة بقيت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، لكن التجديد الأساسي من الاتفاقات ومن الانتفاضة هو خلق الشوارع الالتفافية، والاختراع القادم للاحتلال. حسب المرشد شياول، فهذا هو التطور الأهم بعد أوسلو.. النضال انتقل من المستوطنات إلى البنى التحتية - جيب معين المستوطنين من الحركة في شوارع خطيرة ومعادية، التي ليست لهم، وتقديم إجابة أفضل لهم بحيث لا يسافرون إلى بيوتهم عبر مخيمات اللاجئين في الدهيشة وعابدة، فقط بهذه الطرقات يمكن مضاعفة عددهم بثلاثة أضعاف في السنوات القادمة.

تقطيع الضفة

في هذه الشوارع ندى تنتقل على طول الضفة، الآن نحن نقف قرب وادي الحرامية، شارع 60 القديم يتقاطع مع شارع 60 الجديد، شارع عابر رام الله، وقلبه توجد عشرات الشوارع التي منحت للمستوطنين من مضاعفة عددهم بثلاثة أضعاف. لافتة موجودة على الشارع كتب عليها «مارلو، مطعم ومغربي في شيلو»، الطريق إلى مارلو لم يعد يمر عبر سنجل، «هذا يعيش» كتب على سيارة «بيرو كورونا» ربما تنطق طريقها في هناك. ضمن الأرقام الصناعية «الدش» مرفوع والرياح الباردة تضربه بوحشية، نحن نطش على منطقة البؤر الاستيطانية التي تقع حول شيلو، هذه البؤر لا يصعد حتى لن يعرف المناطق، هو يقع أكثر من ألف مسال. هارون، يلخميان، هيو فال، ايش كويش، على عباد، هوريه وكيدا، هذه أسماء غير موثقة بصورة واضحة لمستوطنات غير موثقة بشكل واضح، بين عيلي وشيلو كل التلال مزروعة بالقرنات. لا توجد ثلة من غير بؤرة استيطانية. أيضا السهل مزروع بها في معظمه. خط متواصل من ارتيليل وحتى سلسلة البؤر

اليعينيون هم الذين طبقوها، بل أعماق قلب إسرائيل: وكالات سلطتها، بدعم جهاز القضاء والإعلام، في الطريق إلى المليون مستوطن، المليون الأول، كل الطرق كانت مباحة. الآن الهدف الرئيسي هو تطوير البنى التحتية: الشوارع السريعة والمنفصلة، الطرق الالتفافية والمنظمة، الأنفاق والمترقات، وهذه أكثر صميرة من 10 آلاف مستوطن. هي تمكن كل مستوطن من العيش في أمن نسبي، بحيث لا يرى الفلسطيني أن يسلم عن وجودهم، السكن يسفر رخيص وأن يصل بسرعة إلى عمله في إسرائيل، هذا هو السر الذي مكن 650 ألف إسرائيلي من خرق القانون الدولي والعدالة الطبيعية والسكن في مناطق الاحتلال والشعور بالرضى عن النفس. يضع عظام ريميها كل مرة الاحتلال إن قام بالاحتلال بحيث تمكنهم من مواصلة حياتهم تحت الحذاء و معارضة أكثر من اللازم.

با هذا في شرقي القدس التي تم ضمها مع الـ 28 قرية وحى محيطة بها، وعلى الفور بدأ فيها مشروع الاستيطان الذي استهدف تحقيق قواها جغرافي إلى جيوب جبل المشارف «أحياء هيرج»، والتوسع حدود «أحياء هلفيان»، عندما بدأ الحديث عن القدس عاصمة لفلسطين أقيمت الأحياء التي هدفت إلى فصل المدينة عن الضفة الغربية: خطة الـ سورن، التي لم يصاق عليها أي يوم بصور رسمية لكنها نفذت بشكل جيد، استهدفت فصل الضفة عن الأردن بواسطة شارعين - شارع الغور وطريق الون - وإقامة مستوطنات ومواقع تدريب على طول الشارعين. بعد حرب 1973 عندما بدأت في الظهور شكوك في أوساط الآباء المؤسسين لحركة الاستيطان، أعضاء حركة العمل، تم إنشاء حركة غوش ايمونييم لتشكل لهم البديل، منظمة الخليل والقدس امتلات بالمستوطنين، وبعدها توجهوا لمنطقة نابلس، شمعون بيرس ساهم في إنشاء عفران على طريق الترحيل، وفي أعقابها جاءت المستوطنات الأخرى، في 1977 حدث الانقلاب وتم تعيين ارتيليل شارون وزيراً للزراعة: إلا أن أرواح حرم الخط الأخضر في الغرب وإنشاء ممرات على عرض الضفة من أجل تقسيمها، مرة أخرى الحديث لم يكن عن أفكار متطرفين، بل عن سياسة واسعة ومخططة لحكومة إسرائيل من أجل تخليد سيطرة إسرائيلي على أرجاء المناطق المحتلة ومنع استقلال فلسطيني، حتى قبل طرح حل الدولتين.

المليون الأول

أساس خطة المستوطنات كانت منع إقامة كيان فلسطيني على البحر والنهر، وبواسطة تقطيع الضفة ونزحتها إلى شطآنين من قطع الأراضي، والضغط تغييرت والهدف بقي على حاله، واضح ومحدد: سيطرة إسرائيلية على الأبد، ليس المتطرفون

هآرتس 1/11/2019

كل عملية تقوم بها إسرائيل ستشعل الضفة... والسلطة الفلسطينية تعيش حالة ضبابية

مهينة واستقامة، وحتى وإن كان هذا تم بشكل متآخراً قليلاً وناسا في أعقاب القتل في قرية دوما في تموز 2015، حيث القبت زجاجات حارقة من منزلين في القرية وتسببت بسوت الزوجين سعد وريهام دوايشة، وابتها الرضيع ابن اليمونة والنصف في سعد.

الشباب، بمسؤوليه ومخبريه ومقبحه واعلميه، دخلوا في بواطن الأمور وعملوا على حل لغز القتل، اعتقل بضعة مشبوهين، ورددت لوائح اتهام، والمحاكمة لا تزال جارية، مثلما في قتل الرابي، القاتل في دوما أيضا تجند له محامون (مندوبو منظمة خائون)، وحاخامون وشخصيات عامة من أجل المشبوهين واطلقوا ادعاءات مشابهة: هؤلاء شبان أبرياء، اليهود غير قادرين على القيام بأفعال تكراهي، مثلما في قضية المشبوهين في بلدة حيفا، في سنة 2014، نواب وحاخامون وشخصيات عامة، تجندوا لهم في أجلهم كي يترى من الشرعية عن جهاز المخابرات، في حين مثلما هو اليوم، وزراء ونواب من اليمين متصوتا، فقد خضوا من شجب القتل خشية أن يغضب هذا ناخبهم، «قاعدتهم».

عصبة التمرد

بعد القتل في دوما اعتقدوا في المخابرات أنهم تمكنوا من تشويش قدرات عصبة التمرد، ولكن في السنة الأخيرة عاد «الإرهاب اليهودي» ليرفع الرأس، ففي 2017 كانت 10 أحداث مشارة «ثم»، منها 4 عمليات، في 2018 ارتفع العدد إلى 50، منها 5 عمليات، في 2017 سجل 197 حدث ضد قوات الأمن، في 2018 ارتفع العدد إلى 295.

مثل القتل في دوما، فإن قتل رابي هو نداء للاستيقاظ لجهاز المخابرات، ففي الجليل الإسرائيلي اليهودي قدرة كاملة قادرة حتى أكثر من الإرهاب الفلسطيني، فكل عملية يقوم بها اليهود يمكنها أن تشعل الضفة الغربية في الوقت الذي تعيش فيه السلطة الفلسطينية أو آخر عهد أبو مازن واندماج اليمين بالنسبة لخليفته.

معاريف 1/11/2019

تشبه تلك المستخدمة مع المشبوهين بالإرهاب الفلسطيني، يجتاز محققو الشاباك - المخابرات التمهيل الأساس والترتيبات اللازمة ذاتها سواء كانوا سبيجيون نحو الوحدات التي تعنى بالتحقيق مع الفلسطينيين أم مع اليهود أو بالأجانب، وبعض من المحققين يمكنهم أن يجدوا أنفسهم في أثناء خدمتهم يتنقلون من واحدة إلى أخرى.

فيما نضال على السطر الأخير، في العقد الماضي نشأت ظاهرة جديدة اتخذت عنواناً مغسولاً هو «شارة النمن»، شعارات عصرية وكتابات على الحيطان تندد بالفلسطينيين وعرب إسرائيل كانت تكتب على الحيطان في المنازل وعلى السيارات، أشجار زيتون فلسطينية اقتطعت وقطعان اغنام طردت، حجارة رشقت نحو الرعاة، وسخانات شمسية تكسرت، كانت هذه جرائم خفيفة سمحت لكل الجهات المختصة من شرطة ومخابرات أن تكتل من خطر هذه الشكاة.

في كل رويدا ورويدا تعاطفت الظاهرة، فقد تقبت اطارات السيارات، ورشقت زجاجات حارقة ونشت وأحرقت كتائب ومساجد، وفي جهاز المخابرات مثلما في لواء شاي في شرطة إسرائيل لم يسارعوا بعد إلى التعاطي بالخطورة اللازمة مع هذه الظاهرة، وساهمت في ذلك أيضا حكومات إسرائيل برئاسة نتنياهو، التي لم تسارع لشجب الظاهرة ولم تمنح إسناداً مناسباً لجهاز المخابرات، واعتبرت الحالات كشكافة أو فتيان ومتساقطين من جهاز التعميم الديني من طولا سلطات أهاليهم أو معلمهم وظهوا بلبق فتيان الخلال».

رئيس الشاباك - المخابرات في تلك السنوات كان يوريم كيب، ويعتبر في نظر المستوطنين «واحدا منهم»، ليس صدفة أنهم تدخلوا في 2011 لإجباط تعيين منافسه إسرائيل الأسبوع الماضي، فقد تحدث عن والذي أو صي به يوفال ديسكن ليحل محله، وكان بين من تدخل على رئيس الوزراء من أجل كوهن - ويا للمفاجأة - الحاخام دروكان، فقد اعتقدوا بأن كوهن سيكون حافظا للجميل وسيسهل عليهم التحكم به.

ولكن كوهن، أخيبه أمل الموصلين به، أثبت بأنه مصنوع من مادة أخرى، واصل تقاليد أسلافه وأظهر نزعة رسمية،

اليهودي تنزع وترتدي أشكالاً مختلفة: تنظيم سوري مع انتماء تنظيمي.. إرهاب أفراد أو عمليات الهام. في 1980 و 1983 كان هذا هو التنظيم السري اليهودي الذي قتل ثلاثة طلاب، وأصاب رؤساء البلديات الفلسطينيين (وكذا خير متفجرات من المشفرة من أصل ليزري) وخطف وتعجير المساجد في الحرم وصاب تلاميذ من شرقي القدس، وفي ذلك كان التنظيم السري «تي.إ.تي» العصابة لفتا ودورية التآزر في 1990 (على مقتل مثير كهانا)، وفي 2002 تنظيم سري «بات عالم» الذي نفذ عمليات وخطط لتعجير مدرسي بنات، وبين هذا وأول كان متفكرون أفراد للعمليات - إسرائيل ليدرمان، يهودا ريختر، نير عرفتي وإيلي فقونسو، فايد بن شيمون، داني إيزمان، غيل فوكس وميخائيل هيليل، رفايل سلولون، عامي بوير، آريه شولوش، نحشون فالس، ياروخ غولدشتاين، دانييل مورالي، غور هامل، داني تيكمان، الفان غولان، يهو شوع التبتسور، عيبان نتانزادا، أشير فيزن، يعقوب تايتل وغيرهم، وبالطبع لن ننسى يفتال عمير، كما يجدر أيضا أن نذكر بانهم في المخابرات ليسوا واثقين إذا لم يكن عمير قد تلقى مباركة الطريق أو الفتوى من واحد من حاخامي الصهيونية الدينية، في المخابرات لم يحققوا حتى النهاية بالتمصيم والحزم اللازمين لشدة الأسف، هذه المسألة.

شارة الثمن

بعض من الحاخاميين الذين ذكرت أسماءهم في حينه في سياق اغتيال رابين يواصلون أداء مناصب محترمة كمرشدين ومعلمين للجيل، فهم لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا، ويشهد على ذلك ما قاله الحاخام حاييم دروكان عن المخابرات الإسرائيلي، فقد تحدث عن «أقبيبة المخابرات»، وهو تعبير كان يستخدمه في الماضي المخربون الفلسطينيون، من المؤسف أن حاخاما وثانيا سابقا حتى وإن كان معروفا بجهامته، لا يعرف بأن هناك 17 منذ سنة قانونا للمخابرات، وإن منشأتها ومحققها يعملون بموجبه، ما يغيظهم حقاً هو حقيقة أن أساليب التحقيق التي تستخدم تجاه المشبوهين بالإرهاب اليهودي

والحزب الديني القومي الغدال والصهيونية الدينية، يرون أنفسهم أو يتصرفون كأسياد البلاد. بعض من زعمائهم يستكثرون من لا يتفقون معهم أو يتفقون في رأي رئيس سيق للعميد احتياط يعقوب عميدور، التي كان رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات ورئيس مجلس الأمن القومي، إن قال في مقابلة مع «يديعوت أحرونوت، إن العلمانين هم «عربة فارغة»، أما النائب موتي يوغاف فقد دعا على المحكمة العليا بجرافة دي - 9.

غير قليل من أوساط اليمين الاستيطاني يصنفون من يعارضون الاحتلال ويؤيدون إخلاء المستوطنات والتسويات السياسية مع الفلسطينيين كـ «يسرويين»، «خونة» أو «داعمين للإرهاب»، وهذا ينطبق بأثر رجعي أيضا على زعماء يمينيين وأضحى مثل رئيس الوزراء مناحيم بيغن وأرتيليل شارون من تجرأوا على تغيير رأيهم وإخلاء مستوطنات وإعادة مناطق.

من خلال مندوبيهم في الكنيست - حزب البيت اليهودي وحاخاميه، مثلما أيضا باستناد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وقسم من وزراء الليكود والنواب - وحاولون إضعاف كل مؤسسة من شأنها أن تشكل لهم عائقا في طريقهم لأن يفرضوا على المجتمع الإسرائيلي عالمهم الروحي، ومعتقدهم الديني وقيهم، مرة تكون هذه المحكمة العليا، التي تسعى وزيرة العدل آيليت شفيد، بل وتنجح في تصميمها كما تشاء، ومرة أخرى يكون هذا هو الجيش الإسرائيلي ورئيس الأركان المعتزل غادي أيزنكوت، مرة تكون شرطة إسرائيل والمفتش العام المتصرف، بل ومرة أخرى الشاباك - المخابرات.

إنهم يرفضون الاعتراف أو يعيشون في النكران، مثل أب تلميذ بدون المدرسة الدينية، فتربة هؤلاء تنمو نباتات ضارة منذ نحو 40 سنة، وهذا أمر لم يكن يحض التمسك به، ولكن الأحوال، يبدون الاستعداد لأن يتحدثوا عن أعصاب. ولكن من القائمة الطويلة لعمليات الإرهاب التي جاءت من مزمار المستوطنين أو بإيلاف من فخرهم، فمن ليس مزمار فيهم سيغفون أن هذه ليست مزروعات موسمية، فهذه نباتات حتى لو اقتلعتها فإنها تعود لتنمو من جديد.

مثلما في الإرهاب الفلسطيني، فإن تعابير الإرهاب

التعاون العسكري والتطبيع بين إسرائيل ومصر هناك فجوة كبيرة.. عن هذا كان يمكننا أن نسمع من منى برنس، معلمة سابقة للغة الإنجليزية في جامعة السويس، تمت إزالتها في شهر حزيران بعد نشر أفلام فيديو ظهرت فيها وهي ترقص الرقص الشرقي، برنس أيضا أعلنت على صفحتها في «فيسبوك»، عن نيتها التناقص على الراساة في شهر كانون الثاني في السنة الماضية، وتظهر في صورة وهي تحمل كأس بييرة.. إلى قائمته جرائم المحاضرة أضيف في شهر كانون الأول عمل آخر لا يخفى، وهو الالتقاء مع السفير الإسرائيلي، فايد عشرين، في مبنى السفارة في القاهرة، وكان عبثاً أيام تم إجراء مقابلة معها في قناة «كان 33» الإسرائيلية.

في المقابلة التي للقاء مع غوربين استهدف الدفع بالتطبيع الثقافي بين إسرائيل ومصر. وسارع عدد من الحاميين إلى تقديم دعوى قضائية ضدها بسبب «تكرها نعيم الدولة الإسلامية»، وسبب أن «اللقاء مع السفير الإسرائيلي يعتبر جريمة تعاون مع عدو العرب والمصريين»، برنس طردت بعد ذلك من نقابة الكتاب بسبب خرقها نظام منع التطبيع مع إسرائيل، وهو نظام صادق على المستفيد من خدمات الوساطة لصر في غزة، وهي ترى بنفص المنظر معها في الحاجة إلى صد إيران، وشركات الغاز الإسرائيلية توقع على اتفاقيات تصدير عود مصر، ويمكنها الإذعاء وبحق أن هذا هو أفضل ما يمكن تحقيقه من اتفاق السلام في هذا الوقت، مشارة الكتب الدولية التي مهرجان الأسماء وفي معرض الكتب الدولي الذي يجري في القاهرة والتعاون الصحافي والأدبي، لا تصل في أهميتها إلى كحل التعاون العسكري، بالأحرى، انس بحقوق الإنسان الذي يعتبر شأنا مصرياً داخليا، ويجب على إسرائيل أن لا تفكر حتى بالرذ عليه، يبدو أنه يمكن العيش بسلام بدون تطبيع، وبدون اعتراف مصر بأن إسرائيل دولة القومية اليهودية، ومع تحريض إعلامي ضد العدوس الصهيونية ومع مقاطعة المنتجات الإسرائيلية باستثناء الغاز.

والتهديد الأمريكي يمكن فهم أقوال الرئيس السيسبي في مقابلة أجرتها معه السيسبي، في اس التي نفي فيها بشكل قاطع أن هناك في مصر شعباء سياسيين، هو لم يعط أي تعليمات لقتل أو انس بالمتظاهرين، وعندما قال له مقدم برنامج «60 دقيقة»، إنه سحسب ادعاء كثرين، «لا توجد دماء على يديه»، أجاب الرئيس السيسبي، «لا يمكنني الطلب من مواطني مصر نسيان حقوقهم أو المواطنين ورجال الشرطة الذين قتلوا على أيدي تنظيمات متطرفة»، وكان أيضا العنوان الذي هذه النفوس في إسرائيل، وكما يبدو أيضا هذا الجمهور المستهدف، يهود الولايات المتحدة، السيسبي كشف أنه بين إسرائيل ومصر تعاون وثيق جداً في المجال الأمني في محاربة التنظيمات الإرهابية في شبه جزيرة سيناء، وحتى أنه أشار إلى أن الطائرات القتالية المصرية تتجاوز أحيانا الحدود مع إسرائيل أثناء نشاطاتها في شبه الجزيرة.

التعاون مع إسرائيل

التعاون العسكري مع إسرائيل غير مخفي عن أنظار الشعب المصري، الذي قرأ عن ذلك في عدة وسائل إعلامية قبل إجراء المقابلة مع الرئيس، ولكن لم يسبق له الحديث العلني عن ذلك قبل المقابلة، هذا التعاون غير مقتصر فقط على المجال العسكري، إسرائيل تستخدم نفوذها في الكونغرس من أجل مصر، وكما توسط نتانياهو في صالح ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، فهو عمل أيضا من أجل منع تقليص المساعدات لصر.

ويمكن التقدير أنه في هذه المرة أيضا، لوبي «الايكاد»، تم استخدامه لإقناع الكونغرس بعدم الموافقة على التقليل المتوقع، بالضبط للأسباب التي أشار إليها السيسبي في المقابلة، ولكن بين

هكذا يغازل السيسى الصوت اليهودي في أمريكا



السيسى يلقى كلمة في البرلمان المصري

المطلوب، الحديث لا يدور عن تشريع جديد أو إطلاق سحب سيادة فلسطين عدهم عشرات الألاف - سرح منظمة سابقين لإسنان - بل عن استرجار خدمات شركة وساطة وعلاقات عامة أمريكية ستعمل على تحسين صورة مصر في الولايات المتحدة، وعندما وزير شؤون التعاون الدولي، سر ناصر، عن سبب التعاقف مع الشركة الأمريكية قالت إن هدفه هو «شد أواصن وأمنية ينشرون تقارير اقتصادية وسياسية وأمنية ضد مصر، كما هو متوقع، هذه الأوقوال لم تمر بهود في الشبكات الاجتماعية، حيث تسال لمصفون كيف أن «دولة لا يوجد فيها خبز لوطينها، تدفع الملايين لشركة دعاية أمريكية من أجل على الأوقال عن يكرت كل سنة، ولكن يمكن الادعاء أن جزءاً من أموال داغفي الضارب الأمريكيين يعود إليهم.. على خلفية الضغط

النساء في الدولة أو لا تسمح الله تشكيل برلمان منتخب، تركيا تعرضت في السنة الماضية إلى عقوبات بسببها أدت إلى إغلاق سراج القس على كوربا الشمالية عندما تاجر معها، وبسبب القانون القطيع الذي قيد نشاطات منظمات غير حكومية تتابع وتقدم تقارير عن الإخلاق بحقوق إنسان، في شهر تموز 2018 رفع الرئيس الجديد إسبان ما وصفه بـ «خطوات اتخذتها مصر تجاه مواضيع أقلت الولايات المتحدة.. التجارة مع كوربا الشمالية توقفت، ووضع منظمات ونشاط حقوق الإنسان ازداد خطورة..

المثير للاهتمام أن كل ما يتعلق بحقوق الإنسان وان السهام التي يطلقها الكونغرس ستوجه بشكل عام نحو دول ضعيفة تعتمد على المساعدات الأمريكية، وليس نحو دول قوية يمكنها ممارسة الضغط على الولايات المتحدة، حتى حدوث قضية الخاشقجي، لم تطلب الإدارة الأمريكية من السعودية تحسين مكانة

حقوق الإنسان في مصر

اقتراح تقليص المساعدات لصر ليست الأولى من نوعها، فقبل سنة تقرر تراسب تجميد 195 مليون دولار من أموال المساعدة بسبب الشك في أن مصر تتجاوز قانون العقوبات الذي فرض على كوربا الشمالية عندما تاجر معها، وبسبب القانون القطيع الذي قيد نشاطات منظمات غير حكومية تتابع وتقدم تقارير عن الإخلاق بحقوق إنسان، في شهر تموز 2018 رفع الرئيس الجديد إسبان ما وصفه بـ «خطوات اتخذتها مصر تجاه مواضيع أقلت الولايات المتحدة.. التجارة مع كوربا الشمالية توقفت، ووضع منظمات ونشاط حقوق الإنسان ازداد خطورة..

المثير للاهتمام أن كل ما يتعلق بحقوق الإنسان وان السهام التي يطلقها الكونغرس ستوجه بشكل عام نحو دول ضعيفة تعتمد على المساعدات الأمريكية، وليس نحو دول قوية يمكنها ممارسة الضغط على الولايات المتحدة، حتى حدوث قضية الخاشقجي، لم تطلب الإدارة الأمريكية من السعودية تحسين مكانة

تسفي برثيل

■ بعد 11 يوماً ستناقش محكمة الشؤون المستعجلة في القاهرة الاستئناف الذي قدمه محام مصري لتغيير المادة 140 في الدستور المصري، التي تقيد فترة حكم الرئيس بولايتين فقط، «بـ سنوات هي فترة قصيرة جداً من أجل الأوقاف أما الحدديات المألثة أمام المصريين»، كتب في الامتصاص الذي إذا تمت الموافقة عليه فسيتحول إلى البرلمان من أجل المصادقة على التعديل، وبعد ذلك طرحه للاستفتاء العام.

الرئيس عبد الفتاح السيسي غير مستعجل، إلا لتناحيات الرئيسية القادمة بسجري بعد ثلاث سنوات تقريبا، ولكن من الأفضل الاستعداد وإعداد الراي العام، لا سيما أن الإجراءات القانونية والمصادقة والتشريع والاستفتاء ستستغرق زمنا طويلا، الاعتراض آثار عاصفة: ألف شخصية عامة، من بينهم الكاتب علاء الأسواني، وقعا على عريضة يدعوون فيها البرلمان والحكمة إلى معارضة ذلك.

لكن كما هو الأمر في تركيا، ففي مصر أيضاً لا يوجد في الوقت الحالي بديل حقيقي للرئيس، والمعارضة السياسية هي مفهوم فارغ إزاء السيطرة الكاملة لكثبة مؤيديه في البرلمان، هذه الرسالة التي يريد الرئيس نقلها للزعماء، والخوض والأصقاء على حد سواء.

إلا أنه على بعد آلاف الكيلومترات يضع برلمان آخر، البرلمان الأمريكي، التهديد الحقيقي أمام إسبان، هذا يند في مشروع قانون التخفيض الذي يجيز في الكونغرس الأمريكي والذي يحظى أيضا بدعم مجلس الشيوخ، يطالب بالتقصير أكثر من 300 مليون دولار من أموال المساعدات السنوية لصر وجعلها مليار دولار فقط بدل 1.3 مليار دولار، التي استقرت منذ التوقيع على اتفاق السلام مع إسرائيل في اليزانية المصرية، مثل المساعدة المقدمة لإسرائيل، هذا الطلب يتأخر الآن بسبب شل الإدارة من قبل الرئيس ترامب.

سبب التبدل الجديد هو انس بحقوق الإنسان في مصر، بينما يستقال 15 مواطنا أمريكيا في السجون المصرية ورفض شكاة العلاج الطبي

التشيوء الإنساني آفة القرن الحادي والعشرين

محمد خالد الفجر*

منذ سنين قرأت في مقال مصطلح (التشيوء) وكان هذا المصطلح جديداً على مسعمي خاصة أنني كنت غصاً في مرحلة الفتوة وبداية الشباب، في تلك المرحلة لم أفهم معنى هذه العبارة فهماً تطبيقياً، بل تخيلتها تخيلاً وصرت أقرّبها إلى ذهني فمرة أشعر أن الإنسان طاوله أو كرسياً أو حجراً ولكن معنى الكلمة بقي غريباً، إلا أن جماله الاشتقاقي كان غالباً على ظلامه الواقعي في عقلي وقتها كبرت وقرأت نذر العولة لعبد الحي زلوم.

سيطرة رأس المال

مجتمعات الفقراء

العمل خاصة أنني كنت ذا تأثير كبير بما أقرأ فرحت أرفض العروض المالية التي تكون من خلال تدريسي الدروس الخصوصية كنت أجد أن قبولي لهذا العمل تقليل من مكانة الشهادة والعلم هكذا كنت أظن وهكذا ما زلت لأنتي شبت على شيء شبيت عليه. مرّت السنوات وبدأت بالعمل وصرت أعرف قيمة القرش الذي يُجني بعرق الجبين ولكن بقيت معتصماً بتلك المثالية التي لغنتها في الصغر وبقيت أنظر للكلمات التي أقرأها في الكتب كشخص في تعيش معي في الواقع أحداثها وكأنها صديقتي وأشعر أن كاتبها مطبق لما قاله.

أصعب المواقف علي عندما أتعرف على أحد كاتبتي كتب المثاليات والمعنويات والروحانيات؛ وإن به مجرد متكسب من وراء هذا الكلام يتكسب المادة والمكانة فتراها يقلل كاهلك بالمثاليات ويفر منك عريانا منها في تعاملاته في المجتمع، فلا يتغنى بالمثالية إلا عند من تطر به هذه الكلمات ويتعد عنها كلما وجد نافذة يُحصل بها منفعة فيدمن ما قاله في رمال المصلحة والمنفعة الشخصية.

كثرت المواقف في العمل التي تكشف لك كذب مثل هؤلاء وكثرت المثاليات التي صرت وقتها أتخبط بين أن تكون هذه المثاليات مجرد كلمات تلاك بها الألسنة أو أنها حقيقة ما زال هناك من يمثلها.

وأنا في حالة صراع بين هاتين الحالتين وصلت إلى الخليج نبع المادة العالمي عملت في مؤسسة ذات مكانة مرموقة بل هي حلم كثيرين ممن يحملون شهادات في المجال الإنساني خاصة أن فيها رواد الحريات والديمقراطية في عالمنا العربي وكنت متشبعاً بكلماتهم مزهواً أنني صرت في مراتبهم في أرض فيها المال والماء والأمان.

قلت هنا لن أجد متفقاً منافقاً ولا كذاباً بل سأجد الأحرار من الناس الذين لا يبيعون ضمائرهم بثمن بخس اليسوا هم نقاد الواقع المرير الداعين لتحرر القائلين برفع عقائرهم بصوت الإنسان والإنسانية.

فلا بد أنني سأتعلم الدروس العملية هنا وأرى المثاليات تمشي معي في أروقة العمل وشوارع البلد ومنتزهاته، حتى في أماكن الترفيه سأسرى المثل تلوي عنق المادية؛ لأنها متوفرة مع هؤلاء فلا حاجة لأن يتذللوا لها بعد أن ملأت الجيوب.

لكن - وباليت ما كانت هذه السلكن - لكن وجدت هنا معنى التشيوء ووصلت إلى دقائق معناه عرفت

التشيوء هنا يانه الذي يجعل الإنسان يتكلم بلسانه بأحلى من العسل في شهده ويورغ كما يورغ الثعلب في سلوكه وتصرفاته.

تتذكر في هذه اللحظة وتأتي إلى ذاكرتك جميع الشخصيات التي رأيتها في الأفلام والمسلسلات التي تصور لك مثل هذه الحالة أتذكر فيلماً لأحمد زكي الذي كانت أمه محصورة في فكرة أنها الست التي لا ترد لها كلمة كما يعاملها ابنها وعندما ضحك ابن أحد التجار الكبار على حفيدتها ذهبت هي إلى مدير الشركة مشعبة بالألفة والعزة التي تظن أنها ستكون معها في كل مكان حتى خارج بيتها وتقف على باب الشركة منتظرة المدير ويخرج المدير بسيجاره ولا يراها؛ لأن حراسه منعوها من الوصول إليه ثم تقول كلمتها التي تهز قلب كل إنسان يعرف كسر إنسان كبير في نفسه قالت «نحن صغار قوي يا بنتي...»

وجدت أن التشيوء هو أن تقيس مالك مع ناطحات السحاب التي تراها أمامك فإن لم يبلغ هذا الطول فأنت ما زلت في بداية الطريق؛ حتى ولو كان ما جمعته حلم الملايين فعليك أن تتمسح أكثر بأعقاب من وطفوك ولو صرت مداساً فلا مانع المهم أن يرتفع رصيدك المادي الذي هو شيء من الأشياء.

عرفت أن التشيوء هو أن تفقد أحاسيسك بالكرامة أن يصبح الهوان لا قيمة له مقابل ما تحصله من أشياء.

وجدت التشيوء أن ترى ربطة عنق على شخص تلازمه ولا تفارقه ويخبط بك الخطب الرئانة وأنت وإياه وحيدان لا يسمع مدير خطابه وتراه في مواقع الجدد عريانا من كل ما قال فقيراً إلى كل معنى من الكرامة ينافق ويخادع، بل يكذب ويتغنى بالكذب فيكون الرعيدي الذي يشبه مشية ذلك الطفل المتختر

أمام الكلب وعندما سمع نباح الكلب فرّ وأسلم رجله للريح.

وجدت أن التشيوء هو أن يصبح الواحد الغريب مظك أكثر عداً وكرهاً لك من أصحاب البلد يُحيك لك المؤامرات ويحفر الحفركي يبقى هو وتغادر أنت. وجدت أن كثيراً من المثقفين المثاليين في أعلامهم هم أفقر الناس إلى القيم والمبادئ والمثل يخافون الفقر أكثر من خوف من في الخيام بلا مكيفات ولا أمان.

هنا وفي هذه المرحلة عرفت معنى أن يتشياً الإنسان وأن يقف نبض قلبه ويهرن كرامته للماديات لأوراق لن تنفعه عند مغادرته للحياة، بل ربما تزول بصفقة أو تهرب منه بسكنته؛ لأن أكثر صديق غدار يصاحبه هو المال.

ما أفسى التشيوء وأنت تراه يتمرد على الإنسانية ينهرها ويجرها وهي تبكي وتصرخ وتغصص على مرأى أهلها ما أفسى هذا الزمن وكثير من الناس لا يعرفون قيمة الأمان زاد في تشيئتهم عليهم فكلمة تشياً أكثر خضعت له الرقاب وصدفت له الأيادي.

وحزنت أكثر عندما وجدت صفحات من تاريخنا التي قرأتها في مرحلة الشباب كانت تصور هذا التشيوء بصور لعلماء كبار وشعراء درسنا شعرهم وتغنياً يحفظه وما كانوا إلا متشيئين بيد من وظفهم حزنت وأنا أتخيل صورة أبي حيان التوحيدي يحرق كتبه؛ لأنها لم تأت بشيء من المال وقلت يا ترى هل التشيوء آفة موجودة من زمان أم أنها محصورة فقط بهذا الزمان.

* كاتب من سوريا

تعقيب

مقال إحسان الفقيه: استنارة المظلمة ركب الحضارة

رفض الحداثة والعولة ونعتها بالفاشية والاستعمار وأن ما عند الغرب الا الانجازات المادية هو نصف المشهد العام ... لم يقل أحد من الغربيين أن الحداثة تخلو من العيوب ؟ كل مفكرهم تقريبا انتقدوها ولا يزالون من نقل البشرية من ظلمات الصعلكة والتشرد والتخلف والأمية إلى حياة المدن العامرة والحياة البانخة والعلوم والمعارف والإنجازات العلمية التي تتمتع بها كلنا في الشرق والغرب الآن.

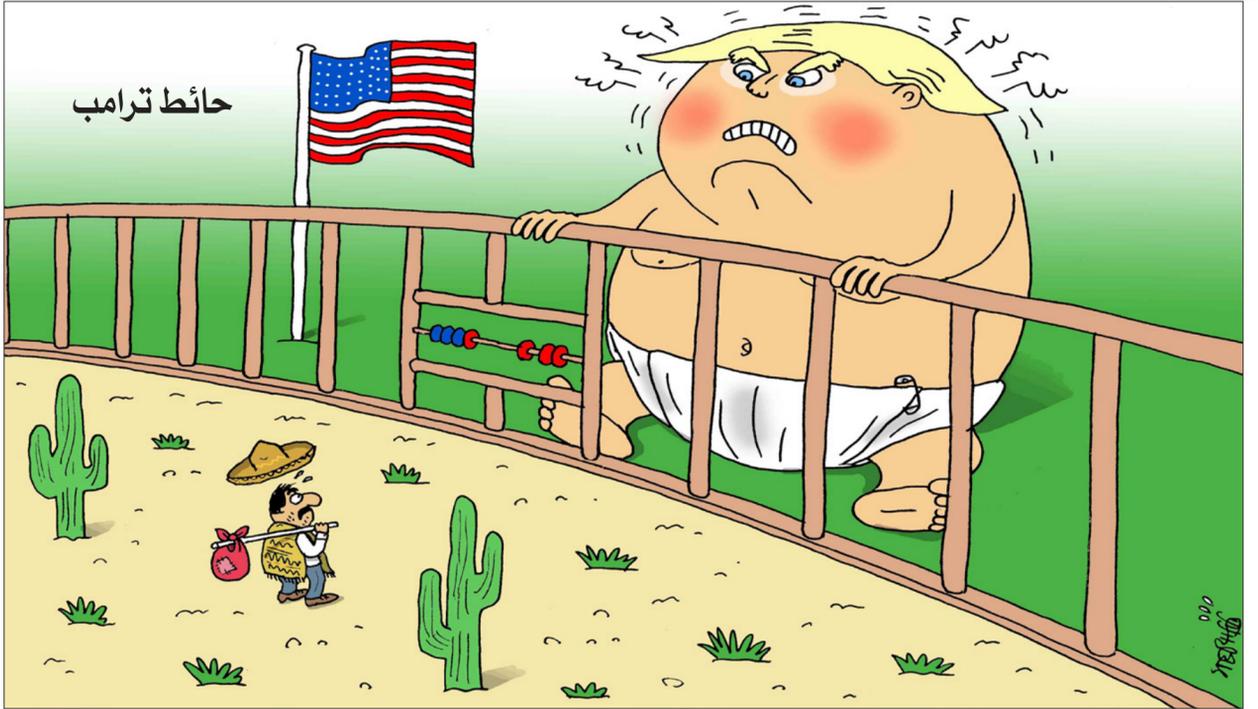
كان في إمكان الغرب أن يعن العالم كله من شراء حتى لبة الكهرباء التي اخترعها هو ، لكنه لم يفعل ، بل أصر على أن البشر من حقه الاستفادة من منجزات العلم.

قال الغرب يسا عالم بفضل وسر معنا وشاركنا في ركب العلم والمدن والحضارة ، فتبعه أكثر سكان المعمورة ، وبقي البعض وخاصة نحن العرب مترددين وشاكين ، وفي النهاية أخذ العرب ما يحلو لهم من حضارة الغرب وتركوا ما لم يحل لهم بحجة الخصوصية العرقية والدينية والموروث الثقافي ، ولم يعترض الغرب على هذه المزاجية العربية.

يبدو أن الإحساس بالهزيمة الحضارية هو المحرك الرئيسي لهاجمة المنجز الحضاري العالمي.

ناشر

حائط ترامب



تعقبا على مقال محمد كريشان: السيسى والحاجة إلى دورات تدريبية في المقابلات

تأهيل واعاداد

هناك من ينعوتون بالإعلاميين يحتاجون إلى دورات تأهيلية في الحرفية والصدق، أدهم تذكر بعد ثلاثة عقود أن عمر البشير أفقر شعبه وطالب بخلع راقص العصا.

حسن محمد

السقوط المدوي

أسد على مصر ونعامة وأرنب بيدين مرتعشتين أمام صحافي حمر ولم يبق له إلا أن يقول إنه عميل رخيص ينأم أمام فراش الأرملة السوداء إسرائيل الأفراسية ومن القربين لرجليها. غني وأراد الشهرة والصعود للقمّة سقط سقوطا مدويا.

محمود إسماعيل

العودة إلى المدرسة

السيسى لا يجيد اللغة العربية ولا يمكنه إكمال جملة مفيدة، فمبالك بأن يجلس هذا الغلوب على أمره أمام عمالقة الإعلام الأمريكي ليقول ماهب ودب كما يفعل مع عصابته، أمثال أحمد موسى وعمر أديب، السيسى لا يحتاج دورات تدريبية على المقابلات فقط ولكن عليه العودة إلى المدرسة لإكمال دراسته الثانوية أو الابتدائية. وربما محو الأمية، عمار يسا مصر ياهية العسكري.

عبدالوهاب

السجناء السياسيون

فعلا كلام في الصميم، ومن جهة أخرى ألا ترى أن الصحافي قد أخفق أو اتفق معه حينما رد السيسى أن سجونته لا تحتوي على سجناء سياسيين كان عليه أن يسأله ماذا يفعل الصحافي محمود حسين عندكم مدة عامين ودون محاكم!

ياسين صدوقي

فن الكذب

قالها الكثير... ولم يصدقهم أحد، أن هذا الانقلابي المفلس... لا يصلح لشيء يذكر! ولم يتعلم سوى فن الكذب والمراوغة... منذ بداية حكمه المشؤوم... لقد قالها بعظمة لسانه إنه لا يصلح حتى للبيع... لأنه يدرك أنه ونظامه الفاشل خردة لا يمكن أن تجلب أي منفعة مهما كانت بسيطة... تبا له ونظامه القاتل المجرم!...

لدريم الياس - فرنسا

حالة مستعصية

يا سيدي حتى الالتحاق بأي دورة تدريبية يحتاج إلى شروط للدخول أبسطها القدرة على القراءة والكتابة والكلام. الرجل لا يصلح أبداً ووجوده على رأس الانقلاب كان بحكم الوظيفة، ووصله إلى الوظيفة كان بسبب تقديم الولاء والسكنتة على الكفاءة.

الرجل حاول من يحركه أن يصنع منه شيئاً مثلما كان الحال

مع أنور السادات وحسن مبارك وكثير من زعماء العرب إلا أنه حالة ضعيفة جدا غير قابل للتطوير.

أوضاع مزرية

توقع السيسى في حوار ه هذه المحطة الإعلامية الأمريكية البارزة أنه سيحظى بمثل ما حظي به ولي عهد المملكة العربية السعودية حيث أجريت معه مقابلة صحافية سياسية لتلمع صورته لأنه يملك الرز والذهب الأسود.

لكنه أي السيسى الذي يتلقى الإعانات الأمريكية والرز السعودي خاب ظنه عندما فوجئ بأسئلة محرجة كأنه في تحقيق بدائرة أمنية إلى حد التصيب عرقا جعلت لسانه تزل باعترافات خطيرة كتواطئه المكشوف في قتل المصريين في سيناء مع العدو الإسرائيلي، في حين ينكر في وجود أي معتقل سياسي في مصر وسجونها مليئة بالآلاف منهم في أوضاع مزرية.

فهو يكذب ثم يكذب كعادته على الشعب المصري وصرح في تعامله ولقاؤه مع الصهاينة وهو يضحك مسرورا بملء شذقيه.

فؤاد مهاني - المغرب

التلاعب بالكلمات

نعم إنه الرئيس القوي الذي يستطيع إقحام الخصم في أي وهلة والتلاعب بالكلمات على طريقته الخاصة، الإعلام العربي كله لم يرق إلى مستواه الحضاري، ولهذا من البيديهي أن يظهر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



علي الصالح*



«تمنيات وليست حقائق، العدو الصهيوني في أوج قوته والعرب والفلسطينيون منقسمون على أنفسهم يطبعون مع إسرائيل ويقاطعون بعينهم بعضا، لكني أن يكون كلامك صحيحا، هذا هو تعليق قارئ ليبي مشكورا تعقيبا على مقال الأسبوع الماضي «إسرائيل تعيش آخر أيام عصرها الذهبي».

تعكس كلمات هذا القارئ الصادقة النابعة من القلب، حرقه في نفسه وحالة من الإحباط من الوضع العربي المتردي، وأشراكه أحاسيس هذه الحسرة التي يشعر بها. وأقول للاخ القارئ الذي من المؤكد أنه يمثل قطاعا كبيرا من القراء بشكل خاص، والناس عموما، إن التفاؤل والتحديات مطلوبة في زمن الاحتياط العربي، ويجب ألا نستسلم للإحباط واليأس فهذا هو هدف القوى العارمة، وما تحدثت عنه في مقال السابقم لم يكن مجرد أفضاضات أحلام، بل يرتكز على حقائق ووقائع، ولكن عندما نتحدث عن أيام فلا نعني بها المعنى الحرفي للكلمة بل مجازا.

من كان في الماضي غير البعيد يتفوه بكلمة ضد إسرائيل كانت الدنيا تقوم ولا تقع، والآن هناك ما يسمى ببلجان التضامن مع الشعب الفلسطيني في كل مكان وأيضا حركة BDS، التي حققت إنجازات ونجاحات على مدى سنواتها القليلة، كما ونوعا، ولن يكون أولها ولا آخرها قرار البنك البريطاني HSBC، وهو كما ذكرنا سابقا أكبر مؤسسة مالية في العالم، يصبح استثماراته من شركة «البيت للصنع السلاح» خصوصا الطائرات غير مبر طيار. ومن إنجازات BDS، الأخيرة إلحاقها خسائر باسرايل في العام الأخير، وحسب صحيفة «هآرتس» فإن حرقه القاطعة تسببت بخسائر كبيرة لمهرجان «ميتيغور» (نيك) الذي نظم بداية سبتمبر الأول الماضي في كيبوتس لهفوت هيشان» في الجليل الأعلى، وصل حد عدم دفع أجور لعشرات الفنانين والعاملين في المسرح، إضافة إلى احتمال إعلان الشركة المنظمة للمهرجان.

حركة القاطعة باتت تفرض نفسها ليس في بريطانيا فحسب، بل في أمريكا وكندا وأستراليا ودول الاتحاد الأوروبي

ما نشهده في الكونغرس انتصار وكذلك إنجازات «BDS»

واضح، ووصفها قتل نحو 60 فلسطينيا على حدود غزة في 14 مايو/أيار الماضي «اللائين الأسود» بالجزرة، ما كانت لهذه التطورات أن تحدث لو لم يكن هناك تغيير في الموقف على الصعيد العالمي من دولة الاحتلال، التي لم تعد خطا أحمر بالنسبة لشعوب العالم.

نعم إسرائيل تقفل وسياساتها تقفل رغم الدعم المفضوح من الإدارة الصهيونية في البيت الأبيض، والإجراءات التي لم يتجرأ على اتخاذها أي رئيس أمريكي منذ احتلال عام 1967، في تناقض تام مع القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والامم المتحدة، من الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة إليها، وبالمناسبة لم يقدم على هذه الخطوة سوى

نحن بحاجة إلى الانتصارات التراكمية، كما نحن بحاجة إلى جيل الشباب الذي تمثله طليب وعمر وكورتيز وغيرهن

دولة أو دولتين صغيرتين، رغم الضغوط الأمريكية وبلطجة ترامب وممثلته في الامم المتحدة نيكي هيلي سبئية الذكر وغير المتأسوف على مغادرتها لهذا المنصب، بتهدية الأعضاء له لم يصوتوا إلى جانب إسرائيل، وهذا أيضا إنجاز كبير وكبير جدا، صحيح أن هناك من يمكن أن يقول إن هذه أقول لا أفعال، اقوال لا تسمن ولا تغني من جوع، ونحن بحاجة إلى الأفعال بعد أن طغى الكيل من الأقوال، ولكن كل شيء يبدأ بالأقول قبل أن يصبح واقعا وأفعالا على الأرض، هذا بالطبع يحتاج إلى

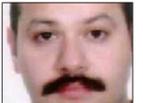
«الماشطة» والوجه العكر

الشمس أو حفرة في الصحراء، لا يُستدل على رمتة فيها إلى يوم يعثون. لم يعدن أن يجلس ندا (إن لم يكن ضعيفا) ليتهيم ويدافع عن نفسه، بدون سلطة أو خوف، هو الذي لا يعيش دونها.

لست من السذاجة بمكان لأغفل أن الصحف والقنوات الفضائية قد خدم مصالح وسياسات، إلا أنها ليست بالضرورة تابعة للرئاسة، فقد أخرج ترامب نفسه في البرنامج ذاته، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في ما صرح به مما يدنيه ويدهض دعاوى نظامه المتكررة، فقد حاول أن يزوع سرا من أعداد المتعلقين وأحكام الإعدام، فتعلا بالعالمية والقانونية، وبالطبع على وجهه ذلك الرشح، فخالوا ورون يعملون بشأن القانون يخضع في الحساب النهائي لإرادته، بدليل إطلاق سراح أية حجازي ومحمد سلطان، الذي شهد على إجرام نظامه وبشاعته في البرنامج نفسه، بيد أن أكثر ما يدنيه هو ذلك الاعتراف الصريح بالتعاون والتنسيق مع إسرائيل، مقترنا برأيه في مسؤولية أمريكا عن الأمن في العالم، أي قيامها بدور «شرطي العالم»، فمن ناحية يدهض ذلك تماما وقطعيا كل دعاوى المؤامرة الكونية بقيادة صهيو-أمريكية على مصر، لن سوغ بها انقلابه وتكتيله بخصوصه، لاسيما وأن لذلك يعكس قناعاته في ما يخص دور مصر الإقليمي ودور أمريكا، ولا يمكن أن ننسى الارتياح الذي شاع في أوساط الزعم والخبرة والانتصار لها لدى انتخاب ترامب، نظرا لما أعرب عنه مرارا من كون التدخل في سوريا والعراق كان خطأ، كما يعكس جهلا عميقا بطبيعة ذلك الرئيس الأمريكي الشعبي الأكثر إشارة للجدد ربما في التاريخ الأمريكي القريب، والذي يظن في رؤيته نطلقنا عن نظرة استعمارية كارهة للمسلمين، وقد عبر عن احتقاره للسياسي واصفا إياه بالقاتل، ثم ملحقا ذلك بمسبة ذميمة بحسب رواية بوب وودوارد في كتابه الأخير عن «خوف»، كما أنه وصل لسدة الرئاسة على أرضية ترفض مجانية دور «شرطي العالم» ذاك وتتساءل عن جدواه، وعلى الرغم من ذلك فالسياسي ونظامه بنوا العديد من حساباتهم وفق الشواهد على تراسب الأرعن المنعج الأموج، بعدم استساقه وكنهه الصريح ورئاسته المزمومة التي تحيط بها الشكوك والتخوين بالتدخل الخارجي منذ ما قبل اليوم الأول.

على صعيد آخر، فهناك ما يحيط بهذه المقابلة ومغزاها، لقد

د. يحيى مصطفى كامل*



ما كنت لأملك رفاهية العيش في برج عاجي، لاسيما وأن الحظ أو القدر أسعداني بأن أولد في هذه البقعة المباركة من العالم المتباعدة وبالطاعة والاعتلاء والأحلام المؤودة والأمال المحيطة والأعمار والأجيل الضائعة والطاقات المهدرة والحروب الخاسرة والدماء الغزيرة، فإني بالقدرة ذاته لا أستطيع أن أترفع أو أتجاهل المعارك الصغيرة التي تنشأ بصورة متواترة على خلفية تلك السردية الكبيرة والأساسية من الثورة المدغورة والثورة المضادة التي نعيشها.

لست أملك أن أتجاهل الجدل الذي أثارته مقابلة السيسي في برنامج «60 دقيقة» الأشهر والذي ما أكثر ما أخرج من الرؤساء والملوك شرقا وغربا، لعل أولي الملاحظ في الجدل الدائر حول اللقاء بين مغاربي ومغربي، بل هو الجانب الشرقي والشمالي الذي يلتزم بها كل فريق، ما يدل على استحكام الصراع وعمق الشقاق الذي يضرب المجتمع، فكل يرى في أي موقفه وأي حديث أو تصريح ما يعضد ويقوى حججه، ما يجعل الجدل إلى حوار طرشان ممتد وعيشي، ولا بد من الاعتراف بتفهمي لتوقف مغاربي السبسي وإحباطاتهم على اختلاف أطرافهم بوجه أخص، إذ عيشا يعيشون عما يتيتون به ووجه نظرهم لتخصصهم، غير مدركين لا جدوى محاولاتهم، لأنهم وجدوا له المبررات في بيع جيزرتين وبحور من الدماء لن تقمهم مقابلة متفكرة، والجنرال «مؤامرة» سببهم الشرق وتمزيق أي شيء، وكالعادة سيخرج السبسي بطلا قويا مغوارا منتصرا في العالم الافتراضي الموزاي، الذي يعيشون فيه، فسحقن المؤامرات المترضة تحت كل ذرة مال ويسرون فيه قائد الأسطول السادس الأمريكي.

لكن في ما يخص المقابلة فيلناتأكد هناك الكثير ليقال، منه ما يتعلق بإداء السيسي وردوده وما يتعلق بالضجة المحيطة بها والتأثير الناشئ عنها والآثار المترتبة عليها.

بداية، لم تكن المشكلة في رأيي في طريقة كلامه بصورة خاصة، فأنا عن نفسي لم أزه مهزوزا أو منهزما، على العكس من ذلك فقد كان بدلي بإرته وردوده العنادة، ربما لم يعجني كلامه، وربما أثار غضبي ومرارتي، وسخريتي أحيانا، إلا أن ذلك لا ينفي أنه لم يكن متعلما ولم يصمت، لكن الأكد أنه بدأ متوترا مشدودا، فهو الذي يخرج له إقراره من الملوك تماما لأجهزة أمن المقابلة فينبات تبرزه بعد ما يتبته

محمد زاهد جول*



تنتطق السياسة التركبية من استراتيجيتها واضحة في التعامل مع الملف السوري، فمنذ انطلاق الثورة وما قبلها، وما نتج عنها من أزمات داخل سوريا أولا، وما نتج عنها من أزمات تؤثر على الأمن القومي التركي ثانيا، وأخيرا ما نتج عنها من انعكاسات وأزمات على دول المنطقة والشرق الأوسط والعالم ثالثا، والسياسة التركية تتفاعل معها لتأمين حقوق الشعب السوري وحمايته، بإيجاد نقاشات مشتركة مع أمريكا، وبالأخص بعد تشكيل أمريكا التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة» في 2014، واشترط تركيا مشاركتها في العمليات العسكرية بالاطلاع على الخطط والأهداف الأمريكية، ما جعلها تتأخر عاما كاملا عن المشاركة عسكريا في عمليات التحالف الدولي.

ثم أقامت تركيا نقاشها وتعاونها مع روسيا وآخر عام 2016، بعد رفضها للتدخل العسكري الروسي منذ 30 سبتمبر 2015، وقد شاركت تركيا في مؤتمر جنيف 2012، وشاركت في الريفون 2018، وبعد نجاح العمليات العسكرية من أيدي تنظيم تركيا بمساعدة فصائل المعارضة السورية المسلحة والجيش السوري لتحرير باقي مدن شمال سوريا من منجز وشرق الفرات بالكامل، وهو ما أزعج وزارة الدفاع الأمريكية، التي كانت تقوم بتنفيذ خططها لإقامة كيان كردي في منجز وشمال شرق سوريا، وأعدت لذلك عشرات القواعد العسكرية التي تحمي هذا الكيان المختلق.

على إثر التعداد التركي بمساعدة الجيش السوري الحر والجيش الوطني السوري لدخول منجز وشرق الفرات، جاء قرار الرئيس الأمريكي ترامب في 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي بالانسحاب العسكري الأمريكي من كل سوريا، وتبعته تصريحات أمريكية من ترامب بأنه على نقاهم من الرئيس التركي أردوغان في ما يتعلق بالانسحاب الأمريكي من سوريا، وبسبب عدم موافقة وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) على قرار الرئيس ترامب بالانسحاب، استقال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس من منصبه، وتبعته استقالة عدد من المستشارين والضباط المرتبطين بالموارد الأمريكية في سوريا، فظهر ذلك تناقضا في الموقف الأمريكي من الانسحاب من سوريا، وصفها ماتيس في خطابه الأخير

نسبجه الشخصي) فاهما عليما وإثقا حكيمًا متفهمًا، خاصة حين يجلس في الصف الأمامي (كظلّ مشاغب كثيرًا ما عوقب بالإقصاء والنفي في آخر الفصل فينتهز أي فرصة ليجلس في الامام) ليظل علينا ببقاه متشبثًا بالميكروفون، أو في لقاءات معدة يهل فيها بربطة عنقه الحصراء، التي تكمن لها مدونة خاصة، فيكتلم ببطء ليخفي على حديثه عمقا وهما معدما، معلما منظرًا، متبسطا، هابطا من عليائه، ومويخا محاوره إذا لزم الأمر إذ يستخدم كلمة «مسكر» كأنه تفوه بسببه، كاذبا مدعيا بدون أن يراجع أحد، كحين قال بأن القوات المسلحة (تلك التي لم تحرز كسبا نظيفًا في كل ما خاضته من حروب طيلة القرن العشرين) مؤسسة لا تعرف الفشل، ولا تعلم على ذلك ما هو تعريفه للفشل والنجاح، فأحد لا يجزؤ على الاعتراض مغية التشريد على أحسن الأوضاع، والحديس في الدارج الأعم، ناهيك بالطبع عن من يناقونه لصلحتهم، هو لم يعدت على إعلام لا يخضع لمؤسسة الرئاسة وأجهزة الأمن، إعلام يشكل سوطا وشوكة في جانب المؤسسات الحاكمة، على يوجهه أحد يوما بكلام قاس كان يقول له صراحة بأن يديه مخضبتان بالدماء، يتهمّه بالتعسف والقتل والاعتقال والفشل بمنتهى الثقة والطمئنان، لا يخشى زوار الفجر وحسبا وراء

رؤسائنا يستأدون علينا بقوة الحديد والنار متوترين كالتلاميذ البليدة أمام محاورين أجانب

لجيش الأمريكي بوجود «بليدة سياسية في واشنطن»، لأن قرار البيت الأبيض لخلاف مشروع البنثاغون.

أتبع ذلك التصريح مؤلف الخارجية الأمريكي بومبيو يوم 4 يناير/كانون الثاني الجاري في حديث لقناة «نيوز ماكس»، قال فيه: «صمان تجنب قتل الأكراد من قبل الاتراك، وحماية الأقليات الدينية في سوريا جزء من مهمة الولايات المتحدة»، وهو ما رفضته الحكومة التركية في بيان صادر عن المتحدث ووزارة الخارجية الأمريكية المتعلقة بيلادنا في سياق القضية السورية من حيث الأسلوب والاحتوى، والقضية الأساسية التي رفضها البيان التركي هي مقارنة بومبيو تنظيم «ب/ل/بي كا/ك» الإرهابي بالأكراد، فهذه التنظيمات الإرهابية لا تمثل أبناء الشعب الكردي في سوريا ولا في غيرها، بل هي منظمات تستغلها أمريكا لتحقيق أهدافها في سوريا، وهذا الربط إما أن أمريكا تعرفه وتتعدده، أو تعرف أن هذه التنظيمات لا تمثل الشعب الكردي، أو أن أمريكا تستتبه عليها الأمور، طاعة أن هذه المناطق هي مناطق كردية في الأصل، وهو ما لا يتوقع أن تكون أمريكا تجهل ذلك، فالقوى والمدن والريف التي احتلتها التنظيمات الكردية في قري ومدن عربية، ووجود أبناء القومية الكردية فيها قليل جدا، ولولا الطيران الأمريكي لما استطاعت هذه التنظيمات احتلال المدن العربية شمال سوريا، ولا استطاعت طرد أهلها العرب السوريين منها أيضا، أي أن أمريكا تعلم أن هذه التنظيمات لا تمثل الشعب الكردي، وتعلم أيضا أنها محتلة لسدن وقرى وأراض عربية تم إخراج أهلها منها بالقوى والطيران الأمريكي على وجه الخصوص، بحجة تحريرها من تنظيم «الدولة»، لذلك فإن التصريح بومبيو مغالطة مقصودة، وعدم الرؤية الأمريكية التي رفضها البيان التركي هي مقارنة وجهة نظر استعمارية.

إن تركيا تدرك ذلك، بدليل أن البيان التركي أذاع بشدة اعتبار تنظيم «ب/ل/بي كا/ك» الإرهابي السوري كقوى الولايات المتحدة في مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، فهذه حيلة أمريكية فضحها الرئيس ترامب في حملته الانتخابية، كما أن اتهام تركيا بمحاولة قتل الأكراد، هي تهمة أكبر خطورة من سابقتها، فلماذا تهتم أمريكا تركيا بأنها سوف تقتل الأكراد

«تحرير الشام، تجعل ادلب أكثر كلفة للنظام وإن تشابه مصيرها مع حلب

وائل عصام*



ادلب التي استعادت «تحرير الشام» سيطرتها الكاملة عليها، كانت نسيجها الأصلية «المتصرة» هي من فأت عملية تحريرها من سلطة الأسد، في سلسلة

هجمات متتالية نفذ فيها عدد من الجهاديين السعوديين عمليات انتحارية بسيارات مفخخة.

التهاوي السريع للفصائل الإسلامية، والجيش الحر المدعومة من تركيا، يعيد التذكير بواقع هذه الفصائل التي لم تبادر إلى شن هجوم واحد ضد قوات النظام منذ سنوات، واكتفت بتوسيع إقطاعاتها نفوذ قاداتها، والذبح بمقاتليهم معارك لحساب الآخرين، سواء تركيا أو الولايات المتحدة، معارك لم توجه رصاصة ضد قوات النظام، لذلك تحول وجود هذه الجماعات إلى حضور في فضاء الإعلام أكثر منه على أرض الواقع، هذه الصورة لم تتضح في ادلب فقط، بل بدأت تتكشف مع تهاويها السريع أمام النظام خلال أيام في غوة دمشق ودرعا وريف حمص وقلها جميعا على الشرفية. كما أن الحقيقة اللافتة التي تقفز دوما للذهن، هو كيف

تراجعت قوة هذه الفصائل عسكريا، رغم تلقيها دعما ماليا وتسليحيا من دول إقليمية منذ سنوات، بينما حافظت الفصائل الجهادية على قوتها العسكرية وتماسكها التنظيمي، رغم عدم وجود أي دول داعمة لها، بل على العكس، معاداتها من كافة الدول المؤثرة.

تصريح الروس بسيطرة «تحرير الشام»، ليس جيدا، بوتين نفسه سبق أن وجه انتقادات للدور التركي في ادلب، وقال إنهم لم يقوموا بتنفيذ الاتفاق والاتفاق بوجود سيطرة «تحرير الشام» على مركز ادلب، فمأذا سيتغير في واقع ادلب بعد ضم بقع قري سيطرة «المتصرة» الأهم من هذا كله، أن تصخيم أثر سيطرة «الجهاديين الإرهابيين» على منطقة معارضة في سوريا، وتكرار السلطانة مشروعة تقول إنها ستصبح هدفا شرعيا لقوات النظام، يعيدنا للتذكير بأن النظام وروسيا وإيران، وهي تشن الحرب في سوريا ضد المعارضة، لا تعنيها هوية الفصيل وانتصاه الأيديولوجي ما دام يناعز سلطة دمشق، سواء كان من الجيش الحر أو من تنظيم «الدولة» أو حتى من الأحزاب الكردية اليسارية، ومناطق خضض التصعيد التي قررت أماتها هذه الدول بمشاركتها، رغم أن معظمها خال من أي فصائل «جهادية»، سواء في حلب الشرفية أو غوة دمشق أو درعا أو ريف حمص في تلبسة والرسن، أما من يتحدث عن تسبب «الجهاديين» بخويرف الدعم الغربي والبعاد عن الثورة، فهذا يصر على تجاهل وقائع سبع سنوات من الثورة، تركت فيها الدول الداعمة معازل الثورة الحالية من تنظيمات «الدولة» و«المتصرة» في حلب ودمشق وحمص ودرعا والعصية وداريا، تركتها فريسة لقوات الأسد، قبل أن تترك أمريكا الأكراد لدمشق أيضا، من دون أن يكون هناك من «يشوه صورتهم المعتدلة» من الناحية الاستراتيجية، لا يبدو أن ما حصل سيؤثر على مصير ادلب النهائي، الذي يبدو أنه سيواجه مصير درعا وغوة دمشق وحلب، لكن الاختلاف سيكون، على ما يبدو، في الثمن الباهظ الذي ستدفعه قوات النظام للسيطرة على ادلب، بدلا من احتلالها بإيام كما شقيقاتها التي كانت خاضعة لسيطرة نوعية الفصائل نفسها، التي أبعدها «تحرير الشام» من ادلب مؤخرا، وهذا يبدو هدفا، ما يجعل ادلب كتلة واحدة تحت سيطرتها، وأكثر قدرة على المناورة عسكريا، وبيعد الفصائل المتواضعة القدرة القتالية من تغور ادلب، رغم أن كل هذا لا يعني قدرة «تحرير الشام» على الصمود لأكثر من عدة شهور أمام هجوم النظام مدعوم روسيا، هذا إذ لم تتفق روسيا الاتراك بالقيام بعملية ما في ادلب.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

النظام السوري وروسيا وإيران التي تشن الحرب ضد المعارضة، الفصيل وانتماء الأيديولوجي ما دام يناعز سلطة دمشق

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

النظام السوري وروسيا وإيران التي تشن الحرب ضد المعارضة، الفصيل وانتماء الأيديولوجي ما دام يناعز سلطة دمشق

إذا انسحبت أمريكا من سوريا، وحلت مكان تواجدها قوات سورية مدعومة عسكريا من تركيا، وأمريكا نفسها تعلم أن تركيا تترعى حقوق الأكراد السوريين داخل سوريا أولا، وتقوم باحتضان قوات الألاف منهم في مخيمات اللجوء داخل تركيا ثانيا، وبالأخص الأكراد السوريين الهاربين من اضطهاد تنظيم «ب/ل/بي كا/ك» الإرهابي.

ثم أتبع تصريح بومبيو تصريح آخر أكثر رفضاً من تركيا هو تصريح مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون يوم 7 يناير الجاري، الذي جاء بعنوان شروط أمريكا للانسحاب من سوريا، وهي حماية من إسرائيل أولا، وحماية الشعب الكردي من القتل من قبل تركيا ثانيا، وجاء التصريح بعد اجتماع بولتون برئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو، وبالجمبع بين تصريح بومبيو والتصريح بولتون، يتأكد أن البليدة في السياسة الأمريكية التي تحدث عنها جيمس ماتيس في واشنطن تجلت في قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا، أي أن هناك قوى داخل أمريكا لا تزال تعمل على السيطرة القديمة، أو تعمل على الخطة التي حاول الرئيس الأمريكي ترامب تجاؤها، وقد أعلن عنها ترامب بلغة واضحة، أن أمريكا لا تريد البقاء في أي مكان في العالم لا يعود على أمريكا بالأموال، فالرئيس ترامب بحسب التواجد الأمريكي في سوريا من وجهة نظر مالية واقتصادية، وقال في تصريحات سابقة بأنه لا يوجد في سوريا إلا رمال وموت، بينما تجد قوى أمريكية أخرى أن هناك مصالح لأمريكا في تقسيم سوريا، وإعانة وطن قومي باسم الأكراد في سوريا، في حال لا يقل أهمية، في حالة قيامها بالوجود الأمريكي والإسرائيلي في سوريا على حساب أهلها المتشرين داخل سوريا وخارجها، ولكن العقبة الكبرى أمام أمريكا لإقامة كيان كردي ليس الرفض التركي فقط، وإنما هو وجود شعب عربي سوري لن تنحلي عليه الألعاب التقسيم والوعود بالوطن القومية الوهمية للغرباء، ولو بعد مئة عام، فالمصالح العربية والتركية تتلقى رغما عنهم في منع سرقة أرض عربية لغير أهلها.

*كاتب تركي

«هنا القدس»: لاجئون أوروبيون في سوريا وفلسطين!

تونس ترحبها باستقبال النظام السوري في القمة العربية المرتقبة.

هذه الجريمة المزدوجة المتمثلة بترك اللاجئين الهاربين من الموت قصفاً وتعذيباً للموت بالبرد والسيول، وفتح الأضغان للنظام الذي هجرهم، شهد الفلسطينيين أشكالاً مختلفة منها على مدار السنوات الطويلة التي تبعت نكباتهم ولجؤهم الطويل ولاحتقارهم، وما تزال في مخيماتهم، وهي الآن تأخذ منعطفاً جديداً يأمل بإخضاعهم مجدداً وتبرير تسوية تتهيء حقوق اللاجئين وكذلك الباقيين في أسوار الوطن المنكوب، وتتخذ الأنظمة العربية الوضعية التأميرية نفسها من الترحيب بالإسرائيليين الزائرين أو بابتعاث الوفود السريّة، وكذلك بالضغط الخفي أو المعلن لفرض ما يسمى «صفحة القرن».

يا لها من مفارقة: عاد من لجأ من أوروبا خلال الحرب العالمية لبلدانها إلى أوطانهم وصدر الأروبيون الفاسدون بتجهيز شعوبهم تحت رايات تحرير فلسطين.

العليا للاجئين «ما لا يقل عن 66 مخيماً بينها 15 غمرتها المياه بشكل كامل أو جرفتها»، وقد عبرت لاجئة في عرسال اللبنانية عن الحال بقولها: «انهارت خيمتنا والظلم عزلتنا عن كل شيء، ولم يعد لنا سوى الله».

لقد تحوّلت الخيمات إلى ما يشبه أكفانا بيضاء وإن كان من تحتها أحياء فهم أقرب مما تنصرون إلى الموت المعنوي والغزي، وتهشم أمام العاصفة الجديدة في عام اللاجئين الثامن في الخيمات، وفي الوقت الذي كانت الطبيعة تهشم التحصينات الباشية والعشوائية التي صنعها هؤلاء العقراء المشردون عن بلدنهم تعمل دول عربية على مكافحة النظام الإجرامي الذي قصفهم بمواد الكيمياء السامة والبراميل المتفجرة والمدافع والصواريخ، وتتسابق على إعانتها إلى الجامعة العربية، فتفتح الأردن الحدود، ويتوقف تشكيل الحكومة اللبنانية للضغط لدعوة نظام الأسد للقاء الاقتصادية الزمعة في بيروت، وتعيد الإمارات فتح سفارتها، ويهبط الرئيس السوداني في الخيمات النزوح داخل سوريا، واللجوء في الرئيس الروماني ولد عبد العزيز للزيارة أيضاً، وتعلن

يشير التقرير، على سبيل المثال، إلى مدينتي يونانين سكنتوا مخيماً في حلب وتمتعوا بإمكانات اجتماعية متنوعة حتى خراج الخيم مع ضمان أمنهم، وما يثير المشاعر أيضاً أن صحيفة تدعى «هنا القدس» نشرت في مثل يوم أمس عام 1942 صورة على صفحتها الأولى تظهر سيدات سوريات يوزن الثياب لأطفالهن في يونانين تحت عنوان «توزيع الألبسة والثياب في سوريا على اللاجئين من بلاد اليونان».

في ذلك العام وفيما يقارب هذا الوقت غطت الثلوج أنحاء المنطقة فنشرت الصحيفة نفسها صورة التقطت في 6 كانون الثاني/يناير 1942 للحرم الشريف في القدس مع عنوان «الظلم تغمر مدينة القدس»، وهو ما يعيدنا، ولكن مع فائض كبير من الأسى، إلى مصير القدس والقدسيين وما آلت إليه حال فلسطين عموماً، وإلى مصير اللاجئين السوريين الذين غرقت خيمهم تحت وابل الثلوج وسويل الأمطار أو رياح الصقيع المميتة وتركوا في ظروف غير إنسانية في خيمات النزوح داخل سوريا، واللجوء في لبنان والأردن، وقد طالت الفيضانات حسب المفوضية

تحدث التقرير قصير نشرته وكالة الأناضول أمس موجاه السوريين والفلسطينيين، فهذان الشعبان، اللذان كانا يشكّلان قبل قرابة قرن واحد، شعباً واحداً، ابتلىا بنكبات دعت ملايين منهما للجوء، وفي الوقت نفسه، فإن خططا ومؤامرات تجري لتفريق حلول وتسويات لنكبات هذين الشعبين لا تأخذ في الاعتبار الأسباب التي أدت إلى لجوء الملايين منهم وانتشارهم في أصعاع الأرض.

تحدث التقرير عن استقبال سوريا ودول أخرى في ما يسمى «الشرق الأوسط» للاجئين أوروبيين إبان الحرب العالمية الثانية، وهو أمر نسيت صفحات التاريخ أو تناسته، وقدم عشرات الآلاف من هؤلاء اللاجئين من أوروبا الشرقية ومنطقة البلقان هرباً من الاحتلال النازي والسوفييتي لإيادهم، وقد سكن، حسب هذا التقرير قرابة 40 ألف أوروبي في مخيمات في سوريا وفلسطين ومصر، عاشوا في تلك الخيمات حتى انتهاء الحرب العالمية ثم عادوا إلى البلاد التي جاؤوا منها أو اختاروا بلداناً أخرى للجوء إليها.

نظام الأسد:

إعادة تأهيل برعاية إسرائيل



مالك التركي*

■ لا يزال مسلسل الأدلة على حقيقة التحالف الموضوعي بين النظام الاسدي ودولة إسرائيل متواصل. حيث أظهرت أحدث الحلقات، التي عرضها موقع ميدل إيست آي، أن إسرائيل، ممثلة في مدير الموساد يوسي كوهين، قد بحثت الشهر الماضي مع مصر والسعودية الجامعة العربية. عند هذا الحد من حلقات المسلسل، أصبح من حقنا أن نقدّم لأصناف النظام، المنتشرين على طول البلاد العربية، ببراءة إنسانيته خال من الاعتبارات الاسدي وقبوله في ورجاؤنا هو أن يأخذوا، من هنا فصاعداً، بطرف التخفيف عند انزالهم عقوبة الكتاب المؤلج علينا: لهم أن يستمروا في التهليل لانتصار بطلمهم على شعبه العذب المشرد وعلى ما تبقى من بلاده الممزقة المحرقة، ولكننا نشاهد أن يرحمونا النكتة الضامّة للذكاء الإنساني ما يضحك.

وإذا قبلوا بإعفاننا من هذه النكتة، فإننا مستعدون، في المقابل، أن نتفهم تلهيلهم لتزايد عدد الدول التي تعترّف بالتطبيع مع نظامهم المحبوب، بل وأن نتفهم حسبائهم ذلك انتصاراً سياسياً يتوج الانتصار العسكري. هذا رغم أنه لا مفاجأة بتاتا في اتجاه بعض الدول نحو تطبيع العلاقات مع دمشق، فالدول لا تتعامل مع الأفكار بل مع الواقع ولا تحتمك إلى القيم بل إلى المصالح. والمعهود في السياسة الدولية، عند نشوب نزاع بين طرفين أو أكثر داخل بلد واحد، أن الدول لا تعترف إلا بالطرف الذي تتحول إليه الغلبة العسكرية والسيطرة الفعلية على معظم مناطق البلاد. حتى الدول التي تتحاذن لطرف ضد آخر وتدعمه بالمال والسلاح لا تملك في نهاية المطاف إلا أن تعترف بالطرف الغالب عسكرياً، بصرف النظر عما إذا كانت منحازة إليه بادئ الأمر أم لم تكن.

ولا يعني هذا أن السدول لا تتحرك إلا وفق المصالح. بل إنه يحدث في بعض الحالات أن تتحرك وفق بعض المبادئ والقيم، أو ما تزعم أنه مبادئ وقيم. إذ من المعروف أن بريطانيا وفرنسا كانتا مستعدتين مبدئياً للتدخل العسكري في سوريا دعماً للثورة الشعبية، إلا أن ميوة موقف أوباما أولاً، وتصويت البرلمان البريطاني ضد التدخل ثانية، قد حلا دون ذلك. ولكن حتى في الحالات التي يتم فيها التدخل باسم المبادئ والقيم، مثلما حدث إبان التدخل العسكري الغربي لدعم الثورة الشعبية الليبية، فإن هذا لا ينفي احتمال تشابك المواقف المبدئية مع حسابات الربح والخسارة.

وإذا كان للديمقراطيات الليبرالية مشروعية في مجال اتخاذ موقف من النظام السوري منذ اندلاع الثورة الشعبية السلمية عام 2011، فإن من غير المعقول أن تزعم أي دولة عربية أن لها مشروعية مماثلة في هذا المجال. إذ إن الاختلاف بين الأنظمة العربية، يشتمل تلويناتها، وبين النظام السوري ليس اختلافاً في الطبيعة وإنما هو مجرد اختلاف في الدرجة. فجميع هذه الأنظمة تتحد في الطبيعة القمعية، ولا تختلف إلا في درجات الاستعداد لارتكاب المجازر، أي الاستعداد للدفع بروتين القمع اليومي المعتاد إلى نهاياته الجهنمية القصوى، لتذبحا للبشر وتقديمها للعرمان وتخفيفا للحياة. ولتنتج عن القمع هذا باخام الثورة الليبية بالحديد والنار، أي بنفس الطريقة الإجرامية التي سلكها النظام الاسدي بعد ذلك. ولهذا فقد برر التحالف الغربي تدخله في ليبيا بمنع المقاتلين من تنفيذ تهديده، ومن ذا الذي يجرؤ على الجرم القاطع بأن الأنظمة العربية القائمة حالياً تستسلم مسلحاً في الذي سلكه النظام الاسدي، وهدد به القذافي، لو أنها جابهت نفس الخطر الذي جابهها، أي خطر الهبوط من جنة الحكم التورثي المطلق؟ فلا جدال إذن في أن النظام المشتركة بين الأنظمة العربية إنما تجعل الطبيعة مع نظام الأسد مسألة طبيعية لا تناقض فيها. وقد شاء التاريخ أن يبصر لنا إدراك الدلالة، ففعل هذا التطبيع متزامناً، بل متصافراً، مع تسارع خطوات التطبيع مع إسرائيل، فإذا بأسرع تطبيع مع الأسد هو أسرع تطبيع مع نتائجه. ولا كل هذا طبيعي ومفهوم، فقد أن الأوان حقا ليعيقبنا القوم من هاتيك النكتة، نكتة الممانعة والمقاومة والصمود والتضدي.

* كاتب تونسي

التحالف العربي واليمن!



خاتمة في الذكرى المئة لميلاد السادات



فنتة طائفية ضاحية الخاتمة؛ قرب القاهرة في نفس العام، واستمر ذلك المسلسل الدامي، ولم يتوقف منذ 47 عاماً..

وزاد الاحتقان، واندلعت انتفاضة يناير 1977، وهجز السادات طائرته بمطار أسوان استعداداً للرحيل، وتدخل الشيريد بعد الغنى الجسي سطر عدم إطلاق رصاصاً واحدة على متظاهريه. ولما عاد السادات من أسوان، واستتب له الأمر، عزل المشير الجسي، وكان قد صرح ببقائه وزيراً للحربية مدى الحياة!! وذهب إلى القدس المحتلة، ووقع اتفاقيات إذعان تحت رعاية أمريكا، وسحب مصر من معادلة القوة العربية التي نزلت بشدة وما زالت.

واستمر السادات في تصفية حساباته؛ بديمقراطيته «ذات الأنياب» حسب وصفه، وادعى على مساعديه بأنهم رتبوا الانقلاب ضدّه، وهل من يرتب لثقل بترك الملج يسا حله، كما يقول المثل الشعبي، والثابت أن الاستقالة اللغزمية كانت رهانا على حسن النية، وعملا للتخفيف من احساس السادات بالخظر من جانبهم. وكلها ذرائع مكنت السادات من قيادة أكبر ردة وطنية وقومية واقتصادية وثقافية وأخلاقية، وناعد مصر إلى أسوأ مما كانت عليه قبيل 1952، وقدمها على طبق من ذهب للحركة الصهيونية..

لكن السؤال المهم هو كيف نجح السادات في ذلك؟ والرد أنه دهاه وصحافي وكاتب كبير مجرم محمد حسنين هيكل، وفور تأكد السادات من عدم الامريكان له «قلب لهيكل ظهر الجمن»، وكان قد سارع بإبلاغ هنري كيسنجر بمحدودة الحرب؛ بخطاب أرسله مستشاره للأمن القومي؛ بنص علياً أن الحرب في التحريك لا للتحرير، وحققت المناجح السياسية لحرب 1973 سلافاً واستقراراً ورفاهية وتوسعا للدولة الصهيونية؛ على حساب العرب ووجودهم ذاته.

* كاتب من مصر



متنورون ومفتخون ويكرهون الانغلاق والفكر الظلامي الإيراني، ومهما حاولت إيران اختراق مناطقهم والعمل المالي واستغلال ظروفهم الاقتصادية المزرية، إلا أنهم لن يقبلوا بتبنيهم وتحويلهم إلى دراويش في ولاية الفقيه، ولا شك أنهم سيقامون إيران مثل بقية السوريين وربما أكثر.

لا تصدقوا كل الأقاويل أن سوريا صارت في الجيب الإيراني، فبالرغم من كل التسهيلات التي حصلت عليها إيران في سوريا؛ إلا أنها تبقى حتى في نظر القيادة السياسية والعسكرية والأمنية في سوريا قوة غربية أجبرتها الظروف على التحالف معها عسكرياً وسياسياً، لكن لا يمكن السماح لها بابتلاع البلد وتسييره حسب الرغبة الفارسية، ومن الأمور الإيجابية في سوريا الآن أن الغالبية العظمى من الطبقات الثقافية والسياسية والدينية تستخدم أسلوب التقيّة مع إيران، على مبدأ: «داو ما بالتي كانت في الداء، نمالها في اللبن، ولنعنا سراً، ولا بد من الذكرى هنا أن السواد الأعظم من النخبة السياسية والأمنية السورية يكره الإيرانيين كما يكرهون الأفاضل، ويقولون فيها ما لم يقله مالك في الخمر في جساتهم الخاصة، فهم لا يطبقونها ويعتبرون التحالف معها ضرورة أجبرتهم عليها الظروف لحماية النظام لا أكثر ولا أقل، ولا بد من كون لدى إيران الآن سوريا ما يولون داخل القادات الأمنية والعسكرية، لكن النظام يراقب كل شيء ويعرف كل شاردة وورادة عن التفتخل والنقوذ الإيراني داخل البلاد، لا بل إن أكثر من يحارب عمليات التبشيع الإيرانية داخل سوريا ويضطهاها هو النظام، ولا تتفاجأوا إذا سمعتم أن أكثر من يحاول كبح جماح الإيرانيين داخل سوريا هي

مجلس الأمن رقم 242»، وفي اليوم التالي 1971/06/20) بادرت الخارجية المصرية بدرسائها، وعرضتها على وزير العربية، ورئيس المخابرات العامة، واللجنين العليا المركزية للاتحاد الاشتراكي. ولأحت فرصة الإسراع في استكمال حائط الصواريخ لتحديد الضربات الجوية والدفع على خطوط الإشتباك، وذلك أثناء علاج عبد الناصر في الاتحاد السوفييتي، ورفضها السادات، الذي لم يكن يعلم محتواها، وكان وقتها قائماً بمعزل رئيس الجمهورية.

وجاء القبول تكتيكياً لاستكمال الاستعداد للحرب، وكانت محددة فيما بين نهاية 1970 وبداية 1971، لذا أطلق السادات على عام 1971 «عام الحسم»، مع أنه خلال ذلك العام كتّف من مناورات ومراوغاته، وتقدّم بمبادرة فبراير 1971؛ اقترح فيها إنسحاباً جزئياً لقوات الحرب، وإعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية، وأعلنها قبيل وصول الوسيط الدولي بأربعة أيام، وبت مصارعة على خطفه، وتنص على انسحاب العدو للحود الدولية، وبدا ذلك أضعافاً للموقف المصري على عهد السادات، وسكب في استياء دول أوروبية مدعية، عبر عنها وزير الخارجية الإسباني.

لعب السادات بورقة الوحدة العربية، وهو الكاره لها لطبيعته الانعزالية ونرجسيته، وكانت الوحدة ما زالت جاذبة للراي العام. قبل هزيمة العقل الرسمي للدولة والحكم للأسف الشديد. فحياة يصل الرئيس السوري وقادة السودان وليبيا للقاهرة، وانتهت اجتماعاتهم دون اتفاق، وانسحب جعفر نميري، وفي اليوم التالي توجه السادات ونائباه حسين الشافعي وعلي صبري، وذهب حافظ الأسد على رأس الوفد السوري، ورأس الوفد الذي الوفد الليبي، توجهوا جميعاً إلى ليبيا استكمالاً للتباحث..

وأعلن «اتحاد الجمهوريات العربية» في 1971/4/17، ووجد معارضة مصرية من اللجنة العربية للاتحاد الاشتراكي، وقدمت للجنة المركزية تعديلات على الإعلان، وتفتحت الأوضاع فور توقيع ميثاق الوحدة؛

محمد عبد الحكم دياب*

■ إضافة إلى الصورة المستقرة في أذهان القوى السياسية المصرية.. فمفتق الحياة لدى السادات عبر عنه لصديقه «اللورد» حسن عزت بقوله «يا أبا علي الحياة كلها تمثيل في تمثيل.. لهذا لم يتخل عن شخصية الممثل في أطوار حياته العسكرية والسياسية، وهناك جوانب مخفية من صورته» مرتبطة بما جرى في 13 أيار/مايو 1971، وما ترتب عليها من تداعيات وانهايات انعكست على طريق هذه اللحظة، والسادات أربع في ابتكار صور ووسائل للثورة المضادة أثرت في قوى وجماعات متنوعة ومتعددة، وأخليا وخارجياً، وأزعم أن الثورة المضادة في الاتحاد السوفييتي السابق، سارت على طريق القادة العظام بسبب «نكتة»، أي محمداً، كما فعل السادات يوم حاجة لتدخل من أحد.

وحرص السادات على تطابق تاريخ «ثورته التحضيرية» المضادة مع تاريخ النكتة في 15 أيار/مايو 1948، وبدلاً من تاريخ 13 الذي بدأت فيه اختراق 15 أيار/مايو عوضاً عنه، ولم يكن ذلك صدفة.. وقد بدت وفاة عبد الناصر «ساعة صفر» رُتبت بليل في أكثر من عاصمة؛ بينما تل أبيب، وكان عبد الناصر قد وصل لقلعة؛ بعد جهود مضنية ومحاولات مريرة في سبيل حل عادل للمشكلة الفلسطينية؛ وصلت قناعته إلى أن «ما أخذ بالوقه لا يسترد بغير القوة»، وأيقن استحالة استعادة الحقوق بالفاوض، ولا على له عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي القادر على دم مصر وحفظها بالسلاح، وتفقيه رفض مصر للحلول المتفردة، وتمسكها بتسوية شاملة وجماعية؛ تضمن سلام واستقرار «القارة العربية»، وتجنّبها مخاطر الحل المفرد.

وقبل عبد الناصر بمبادرة وزير الخارجية الأمريكية «وليام ووجرز» في رسالته إلى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة، محمود رياض في 19 حزيران/يونيو 1970، وفيها «أن الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل إلى تسوية تكون بآب نبدأ الأطراف في العمل تحت إشراف السفير جون رايثنج البعث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة للتوصل إلى خطوات تفصيلية لازمة لتنفيذ قرار

د. فيصل القاسم*

■ لا شك أن إيران صارت أبحرها في العراق بفضل تحالفها مع الغزاة الأمريكي منذ بداية هذا القرن، ولا شك أنها تحاول تمرير التجربة العراقية على لبنان وسوريا واليمن وأي بلد عربي تستطيع اختراقه بدعم أمريكي وإسرائيلي، لكن كما يقول المثل الشعبي ليس كل وقعتها بزلاية، فالتركيبة السكانية والدينية والثقافية لسكن بلد عربي تختلف عن الآخر، فلا يمكن مثلاً تمرير الوصفة الإيرانية في العراق في سوريا، ففي العراق بدأت تمكّن إيران من إحكام قبضتها على النظام العراقي بعد الغزو أو لا بمباركة أمريكية، وثانياً وهو الأهم إن حوالي نصف العراق هم من الشيعة المذهبي السائد في إيران ذاتها، لهذا استخدمت العامل المذهبي والديني بقوة في تمرير مخطتها في العراق عن طريق وكلائها الدينيين ومن معهم المسؤولين الشيعة الذين يؤولونها مذهبياً وعقدياً، ولا ننسى أن هناك قاعدة وحاضرة شعبية في العراق تساعد الإيرانيين على التفتخل في البلاد ثقافياً ودينيًا ومن ثم السيطرة على الأرض.

صحيح أيضاً أنها استطاعت عبر ذرائع المذهبي والعسكري المتمثل بجزر الله أن تتغلغل في لبنان وتحكم قبضتها على جزء كبير منه بالترغيب والترهيب، لكن تأثيرها الثقافي والديني يبقى منحصرًا في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث يتمركز حلفاؤها الشيعة، بينما تبقى بقية أجزاء لبنان الشيعة والدرزية والإسلامية السنة خارج التأثير الإيراني الممجوع والمقوت والمفروض رفضاً قاطعاً، وتتمثل السيطرة الإيرانية على لبنان في ذرائعها الاقتصادي والعسكري فقط، فهي قادرة على تطويع

لا مستقبل لإيران في سوريا

الأحزاب اللبنانية بالقوة والترهيب والتمويل فقط، ومهما مكنت في لبنان لن تستطيع أن تتجزر بسبب تنوع التركيبة الديمغرافية والدينية والثقافية في البلاد.

ويستأهل البعض: بما أن إيران تمكّنت من فرض سيطرتها على العراق مذهبياً وسياسياً، وفي لبنان عسكرياً واقتصادياً، فلماذا لا تتمكّن من الهيمنة على سوريا بذات الطريقتين أو بطريقة مختلفة؟ والجواب على هذا السؤال: إن الوضع في سوريا أصبح على إيران بكثير مهما قدم لها النظام من خدمات وتسهيلات على الأرض مرحلياً. لماذا؟ لأن الغالبية العظمى من الشعب السوري لا توالي إيران مذهبياً كما في العراق، فالسواد الأعظم من السوريين من المسلمين السنة الذين يكرهون الأرض التي تمضي عليها إيران. لا بل يعتبرونها قوة غازية تحاول أن تفرض على الشعب غاليته من السنة. دك من القادات الدينية السنة السياسية في سوريا التي تسبج بحمد إيران وتبارك التحالف معها الآن، فهذه الطبقة لا تكون على شيء في سوريا أصلاً وهي مجرد موظفين يؤدون مهمة مطلوبة منهم من القيادة السورية التي تتحالف مع إيران لصلحتها بالدرجة الأولى وليس لتمكين الإيرانيين من رقية سوريا.

والأمر الإيجابي الآخر أن الطاقة العلوية التي قد تبسو مخالفة مع إيران مذهبياً، إلا أن الواقع يقول إن العلويين هم أكثر الكارهي للنفوذ الإيراني في سوريا، ولا ننسى أن الشيعة يتكفون العلويين أصلاً ولا يعتبرونهم من الاثني عشرية. أضف إلى ذلك العلويين طائفة علمانية تحب الحياة ومعظم أفرادها



لحظة حرية

كسر هيبة من لا نجروء على ذكر اسمه الكريه!

غادة السمان

السيدة م. س. ذات النفوذ في أحد الحقول الفنية العربية قالت لمجلة واسعة الانتشار: «أنا ضد المتاجرة بالمرض». الحصرة الذكية التي حاورتها استطاعت أن تجرّها للحديث عن مرضها بالبهاق! المغنية إليسا التي لم تُخفِ إصابتها بالسرطان (نالت الكثير من الانتقاد لها بهذا القلم أو ذاك، وتهمسة المتاجرة بمرضها، وأخالف صاحباته وأصحابه إلى أبعد مدى ودونما تحفظ، وأجد في إعلان المطربة إليسا عن مرضها خطوة شجاعة ورائدة في حقل يتكتم المرء فيه على مرضه بالسرطان كما لو كان عارا!

في الصفحة الأولى من جريدة فرنسية

في الغرب نجد خطوة مثل إعلان إليسا عن مرضها بالسرطان وعلاجها وشفائها. بإذن الله - خطوة رائدة وجميلة ويعرف الغرب قيمتها في كسر رهبة السرطان (وهو ما سبقت إليسا إليه الغلمسطينية المطربة الراحلة ريم البنا..).

في الجريدة الفرنسية واسعة الانتشار «لوباريزيان» بتاريخ 26 أيلول/سبتمبر 2018، نرى في صفحاتها الأولى صورة للمذيع (الأحب) لدى الفرنسيين - كما وصفتها الجريدة - جان بيير ببيرو، المخضرم المتزوج من ملكة جمال سابقة لفرنسا. وقالت الجريدة إنه بإعلانه عن مرضه بالسرطان قام بكسر (تابو) أي موضوع محرم الإعلان عنه. وهو كلام جميل ولكنه ليس دقيقا، لأن المغني الشهير الفرنسي جوني هوليداي سبقه إلى ذلك بل وتحديدا للمرض قام بعد ذلك بجولة غنائية برفقة مطربين آخرين مخضرمين مثل من أصدقائه، هما إيدي ميتشل وجاك دوترون.

ورجحت فرنسا كلها بتلك الخطوة، ولم تسمع صوتا واحدا يتهمه بالمتاجرة بمرضه، فلماذا يقسو البعض عندنا على مشهورة لبنانية تعلن عن مرضها، أي (إليسا) وعن معاناتها وشفائها، ويتهمونها هي والشجعان أمثالها بالمتاجرة بمرضهم؟

أيها الأجزاء، أعبروني ذاكرتكم!

أفانين كية تتذكر جيدا بعض ما سبق أن تحدثت عنه، وتتذكر اسم الكتاب حيث ورد ذلك «نجم الدراجي يتذكر وصفي لمدنية بيروت في روايتي بيروت 75». وغير ذلك كثير، بولنوار قويدر في زيارته الافتراضية إلى بيروت يتذكر مناخ ما كتبت عنها (وكدت أنساها).

أما ابن سلطنة عمان، عمرو، فيتذكر ما ختمت به زيارتي لتعزية الصديقة المبدعة فيروز ذات يوم، حين قلت لها: الأسود يليق بك.. ولولاه والأدبية الشابة عفيفة حلبي لما حصلت على التحقيق الذي نشرته في مجلة «الحوادث» عن لقائنا هذا يومئذ.. ويتذكر كتابي «أعلنت عليك الحب» ونبوءة في إهدائي لأحدهم حول الكتب المهريّة.. وغير ماهر تتذكر ما جاء في روايتي «سورة تنكريه للموتى». يا أعزائي، أرجوكم.. أعبروني ذاكرتكم! فأنتم تذكرن بعض ما كتبتّه، وأين قمتم بمطالعته في أي كتاب، وأحيانا في أي صفحة.. وأنا فشت قبل دقائق في أي أتكدر في أي كتاب من كتبي الحسيني نشرت مقالتي عن موضوع «متنوع الحديث عنه»، وأعني بالعنوان مرض السرطان. أعرف أنني كتبت عن ذلك منذ أكثر من عشرين من الزمن، وصدر المقال في أحد كتبي، ولكن أين؟.. في المقابل ما الفرق؟.. كل ما في الأمر أنني من زمان متحمسة للروح بالمرض لأن حكايات الشفاء الممكن تساهم في دعم الروح المعنوية لدى المرضى الآخرين، وبالذات في عالمنا العربي، حيث يتم اعتبار المرض بالسرطان كما لو كان حكما بالإعدام، وذلك ليس صحيحا، وما هي إليسا تعود من رحلة المرض جميلة متألقة تغني وتثير إعجاب الناس وتتابع رحلتها الناجحة مع العطاء. هناك عبارة نطالها في أخبار رحيل هذا أو ذاك: عبارة «بعد معاناة المرض»، وهي التسمية المفضلة لدى الكثيرين للسرطان بدلا من تسميته باسمه، أي السرطان، وكأي مرض آخر..

صار العلاج ممكنا وبالتالي الشفاء

الأمثلة كثيرة على الشفاء من هذا المرض، والمطربة إليسا من أجمل الأمثلة على ذلك، لأنها أعلنت عن مرضها وعن قسوتها ومعاناتها منه، وتروي خوفها من أن تذكر ذلك لأنها «لكي لا تقتلها!». وهي صادقة، وسلوكها يعبر عن رفض (شبيقة) هذا المرض كما لو كان استثنائيا لا يمكن الشفاء منه، مما يساهم في هزيمة الروح المعنوية للمريض ولأسرته أولا.

تكريم إليسا لكسر هيبه السرطان، وقبلها ريم البنا

حسنا فعلت إليسا في ظهورها في برنامج مني الشاذلي المتلفز في حلقتين، ومما قالته إن الكشف المبكر عنه يزيد في نسبة الشفاء بمقدار تسعين في المئة. وأحب توجيه تحية لوزير الإعلام اللبناني، ملحم الرياشي، الذي قام بتكريم إليسا في حضور وزير السياحة أفاديس كيدانيان، ووزير شؤون المرأة جان اوغاسبيان، لمشاركتها وزير الصحة في الحملة الوطنية الخاصة بسرطان الثدي، وقد عيّن سفيراً لذلك.

حتى على المرض.. يحسدونها؟

في الغرب أيضا كان التكتم على مرض السرطان شائعا. قبل جوني هوليداي، وما هو الوسيم مقدم البرامج التلفزيونية برنارد دو لايفيلارديير يعلن أنه أصيب بسرطان في الأذن وأجريت له جراحات قبل عام.. وسامه بذلك في كسر هيبه اسم مرض السرطان.. وحين تعلن إليسا تفاصيل معاناتها مع السرطان حتى الشفاء أرحب بخطوتها وأدعما ضد كل من يتهمها بالمتاجرة بالمرض، فلا تبالي بهم يا إليسا ورافعي راية الأمل بالشفاء الممكن، كشفاً لك.

أيفا في أحدث أفلامها «الشباب الذهبي»

المخرجة السينمائية والكاتبة الفرنسية

«أيفا لويسكو» يعرض لها أحدث أفلامها «الشباب الذهبي» يوم 16 من الشهر الحالي.



في مسابقة عيسى صقر الإبداعية وهم: عبد الرضا باقر، فواز الدويش، علي المسري، عباس مالك، وليد الناشي، وليد سراب، هبة الكندري، عبد اللطيف أشكناني، الآء الفزيح، وأسما عيسى.

● أعلن المنتج الأردني نضال الخزاعلة، إطلاق أوبريت «البراءة يا رسول الله» في 2-7-2019 بمناسبة مرور 20 عاما على تولي الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية.

● الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، أعلن في مؤتمر صحافي بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة، أن معرض القاهرة الدولي للكتاب سوف تبدأ فعالياته يوم 22 يناير/ كانون الثاني الجاري، ويستمر حتى 5 فبراير/ شباط، وأن جميع ذوى الاحتياجات الخاصة يسمح لهم بالدخول مجاناً.

● العثلة اللبنانية رلى شامية، أعلنت زواجها من خلال صورة نشرتها في حسابها عبر «إنستغرام» ظهرت فيها بجانب شريكها رودي سعد. ويبدو أنهما تزوّجا مدنيا في قبرص، فيما علقت قائلة، «نعم! فعلناها على طريقتنا».

● أحيا المطرب ماجد الكويتي، أمسية «فولكلورية بدأوية» في مركز اليرموك الثقافي، قدم خلالها مجموعة مميزة من الأغنيات البدوية ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي 25، بالتعاون مع دار الآثار الإسلامية.

● افتتح الأمين المساعد لقطاع الفنون الكويتي، الدكتور بدر الدويش، معرض القرين التشكيلي الشامل، في قاعاتي الفنون وأحمد العدواني في ضاحية عبد الله السالم، وعلى هامش المعرض تم تكريم الفائزين

أحوال الناس

الصين تنشر صورة بانورامية للوجه الخفي من القمر

وهي صورة بانورامية على 360 درجة، يظهر فيها جزء من المركبة ومساحة صخرية رمادية وأثار عجلات المسبار. وتظهر المركبة في الصورة محاطة بغوئات صغيرة، بحسب لي شولاي المسؤول في وكالة الفضاء الصينية. ويطلق العلماء على موقع هبوط المركبة اسم «حوض أيتكن» وهو في القطب الجنوبي من القمر. وهذا الحوض ما هو إلا فوهة ضخمة ناتجة عن ارتطام جرم، وهي الأكبر المعروفة في المجموعة

بعد ذلك بساعات أنزلت المسبار «يوتو 2» على السطح لدراسة. والجانب الخفي لا يظهر للقمر لأن القمر أثناء دورانه حولها يبقى جانب واحد منه فقط مواجه لها والثاني محجوبا عنها. وسبق أن التقطت صور كثيرة له لكن لم تهبط فيه أي مركبة، وكانت أول تلك الصور في العام 1959 وقد التقطها مسبار سوفيتي. والتقطت الصورة الجديدة بكاميرا مميّنة على المركبة، ونشرتها أمس الجمعة وكالة الفضاء الصينية.

■ بكين- أف ب: أرسل المسبار الصيني «يوتو 2» (أرنب البشمق 2) صورة بانورامية من موقع هبوطه في الجانب الخفي من سطح القمر، تظهر طبيعة صخرية رمادية تكثر فيها الفوهات. وتحدثت الصين عن «نجاح تام» حتى الآن لهذه المهمة الفريدة من نوعها في تاريخ غزو الفضاء. وكانت المركبة الصينية غير المناهولة «تشانغ إيه 4» نجحت في الثالث من كانون الثاني/يناير في الهبوط على سطح القمر، في الجانب الخفي منه عن الأرض، لأول مرة في تاريخ غزو الفضاء.

وزيرة التضامن تحمل مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولية الجزائر العاشرة عربيا في الطلاق ب 65 ألف حالة

الجزائر- «القدس العربي»:

صوف الشباب فقط، بل هي موجودة حتى في أوساط المسنين. وتكرت الوزيرة أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتطور تكنولوجيا الاتصالات مثل فيسبوك وتويتر واتساب وسنابشات أثر على تلاحم الأسرة الجزائرية تأثرا كبيرا بفعل انتشار الوسائط الاجتماعية المختلفة مثل فيسبوك، تويتر، واتساب. في الإطار ذاته، قالت إن الوزارة بصدد التحضير لبرنامج، وأن هذه الوسائط من شأنها التأثير أكثر فأكثر على استقرار الأسرة الجزائرية، وأنه من الضروري العمل على إصلاح الواقع، وذلك من خلال توعية الشباب المقبلين على الزواج، قبل إقدامهم على هذه الخطوة.

الذكاء الاصطناعي أدق من الأطباء في تشخيص بعض الأمراض

■ واشنطن- أف ب: أظهرت دراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أدق من الأطباء والفحص التقليدي في التشخيص المبكر لمرض سرطان عنق الرحم. وهذا النوع من السرطان هو الرابع من بين الأكثر انتشارا في العالم، وتصاب به سنويا 570 ألف امرأة. حسب منظمة الصحة العالمية. في الدول الغنيّة، أدى تقدّم التشخيص وحملات التلقيح ضد فيروس الورم الحليمي المسبب لسرطان عنق الرحم إلى تقليص عدد الوفيات، لكن الأمر ليس على هذا النحو في الدول الفقيرة، حيث تركزت نسبة 90% من الوفيات العالمية بسبب هذا المرض. وقال مارك شيفمان، الطبيب في المعهد الوطني للسرطان في واشنطن والمُشرف على الدراسة: «سرطان عنق الرحم أصبح مرضا متصلا بالقرع». وأضاف: «نحاول التوصل إلى وسائل أسهل وأدق

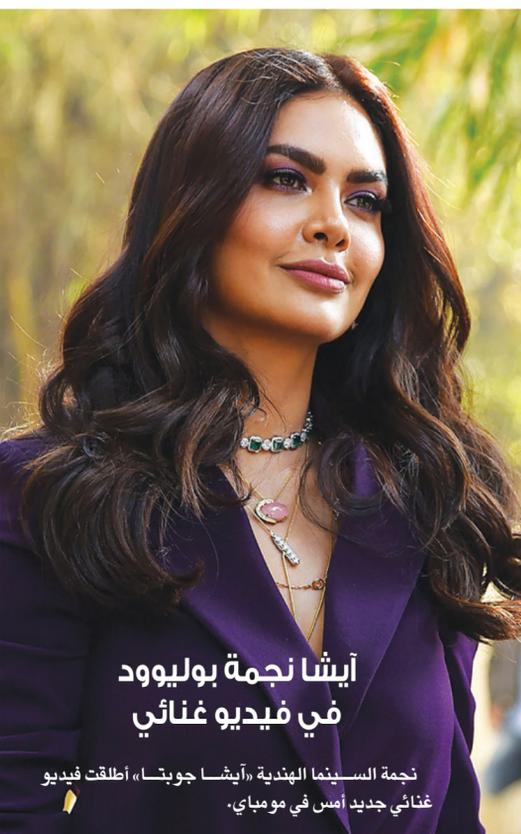
الذكاء الاصطناعي أديت دراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أدق من الأطباء والفحص التقليدي في التشخيص المبكر لمرض سرطان عنق الرحم.

هذا النوع من السرطان هو الرابع من بين الأكثر انتشارا في العالم، وتصاب به سنويا 570 ألف امرأة. حسب منظمة الصحة العالمية.

في الدول الغنيّة، أدى تقدّم التشخيص وحملات التلقيح ضد فيروس الورم الحليمي المسبب لسرطان عنق الرحم إلى تقليص عدد الوفيات، لكن الأمر ليس على هذا النحو في الدول الفقيرة، حيث تركزت نسبة 90% من الوفيات العالمية بسبب هذا المرض.

وقال مارك شيفمان، الطبيب في المعهد الوطني للسرطان في واشنطن والمُشرف على الدراسة: «سرطان عنق الرحم أصبح مرضا متصلا بالقرع».

وأضاف: «نحاول التوصل إلى وسائل أسهل وأدق



أيشا نجمة بوليوود في فيديو غنائي

نجمة السينما الهندية «أيشا جوبتا» أطلقت فيديو غنائي جديد أمس في مومباي.

تطبيق الكتروني يعيد الصوت المفقود لمرضى استؤصلت حناجرهم

المالية مع التغيير الجذري في حياتهم، وبالتالي فإن التسجيلات هي آخر هومهم». ولحل هذه المشكلة، صمّم الباحثون الدعومون من الوكالة التشيكية للتكنولوجيا، طريقة أبسط تستند إلى عدد أصغر من الجمل المسجلة (3500 في أفضل الحالات مع إمكان الاحتفاء أحيانا بـ 300 جملة). ويستخدم الباحثون نماذج إحصائية متقدمة كشبكات من الخلايا العصبية الاصطناعية. ويقول ماتوشيك: «نستخدم نماذج للحديث مع بعض المعايير لتوليد قدرة على الكلام اصطناعيا، كلما كانت لدينا بيانات أكثر في البداية كان ذلك أفضل، لكن في إمكاننا بلوغ جودة مقبولة بالاعتماد على بيانات محدودة نسبيا». ويتعين تسجيل الأصوات المنفصلة دائما على دفعات عدة، لأنها تلفظ بشكل مختلف تبعاً لوقعا في الكلمة أو الجملة. وصمّم الباحثون في جامعة بيلسن عينات لنماذج محاكاة للكلام ليس فقط باللغة التشيكية، بل أيضا بالإنكليزية والروسية والسلوفاكية.

يمكن من الجمل بصوته لتطوير نسخة آلية من صوته، يمكن أن يتحدث من خلالها الشخص المعنى باستخدام تطبيق على الهاتف أو الجهاز اللوحي أو الكمبيوتر. وفي الحالات الفضلى، يتعين على المرضى تسجيل أكثر من عشرة آلاف جملة ليژودوا مطوري البرمجية بما يكفي من مواد صوتية لتشغيل التطبيق. ويقول يندريخ ماتوشيك، الأخصائي في التصنيع الصوتي المسؤول عن البرنامج في جامعة بيلسن: «نحن نعمل على أصوات منفصلة، لذا فإننا بحاجة إلى عدد كبير من الجمل». الأمر بطبيعة الحال ليس سهلا في أحيان كثيرة. فالمرضى الذين يتعين عليهم الخضوع لعملية استئصال الحنجرة لديهم القليل من الوقت والطاقة لإنجاز الكثير من التسجيلات بعد تليغهم بنتيجة التشخيص. وتقول الطبيبة في مستشفى مونتول باربورا ريبوفا، العاملة على المشروع لحساب جامعة تشارلز: «في أحيان كثيرة، لا نتخطى المهلة بضعة أسابيع» ينبغي خلالها على المرضى «الاهتمام أيضا بالمسائل

■ براغ- أف ب: قبل عام، كان فلامستيميل غولار بانتظار الخضوع لعملية بسيطة للأوتار الصوتية، غير أن الأطباء شخّصوا إصابته بالسرطان وقرروا استئصال حنجرته، ما كان ليفقده صوته لولا تطبيق متطور جديد. هذا الأبر لأربعة أطفال البالغ 51 عاما لا يزال قادرا على التكلم بصوته الخاص بدل التعبير بصوت آلي، بفضل تطبيق مبتكر صمّمته جامعتان تشيكيّتان. ويقول غولار بالاستعانة بالتطبيق عبر الهاتف المحمول: «أجد هذا الأمر مفيدا للغاية». وقد صمّم هذا التطبيق الجديد المعهد خصيصا للمرضى الذين يتعين عليهم الخضوع لاستئصال الحنجرة، وهي عملية تقليدية مستخدمة لمكافحة السرطان في مراحله المتقدمة. هذا المشروع الذي أطلق قبل أقل من عامين أقيم بالتعاون بين جامعتي بوهيميا الغربية في بيلسن ونيسارلز في براغ، إضافة إلى شركتين خاصتين هما «سيرتيكون» و«سبيشنتك».

وتقوم هذه التقنية على تسجيل المرضى أكبر عدد